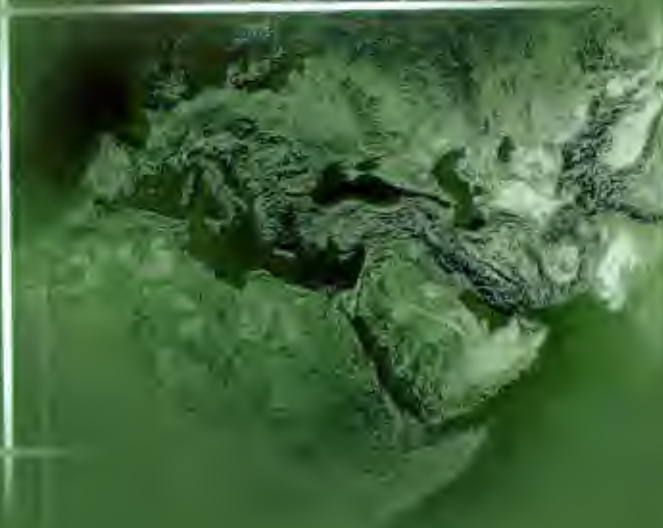


أطلس تاريخ الأنبياء والرسل



تأليف وتصميم
سامي بن عبد الله المغلوث

مكتبة العبيكان

③ مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المغلوث، سامي عبدالله

أطلس تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم./سامي عبدالله

المغلوث - ط٦ - الرياض، ١٤٢٦هـ.

٣٢٠ ص، ٢١ × ٢٩ سم.

ردمك: X-٦٩٢ - ٤٠ - ٩٩٦٠

٢ - الرسل - أطلس

١ - الأنبياء - أطلس

أ - العنوان

١٤٢٦/٥٤١

ديوي ٢٢٩،٥٠٢٢

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٤١

ردمك: X-٦٩٢ - ٤٠ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الطبعة السادسة

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

حقوق الطباعة محفوظة للناسر

الناسر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



مقدمة الطبعة السادسة

تأتي هذه الطبعات بدءاً من الطبعة الرابعة والتي تليها استجابة لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض سلمه الله تعالى، حيث تشرفت قبل ثلاثة أعوام بدعوة طيبة من لدن سموه الكريم بشأن توسيع وتطوير نطاق البحث في كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام) في بادرة تكريمة عُرف بها سموه مع طلبة العلم في هذا الوطن الأشم كوفاء مطلق، وخلق نادر، حيث اتسم سموه بين أبناء الجيل المعاصر كمتذوق للادب وعاشق للتاريخ، فقامت -بفضل من الله -ومنذ اللحظة الأولى من تكليف سموه الكريم بإعداد خطة متكاملة متوازنة لإنجاز هذا العمل الموسوعي والذي يشمل مجموعة كبيرة من الخرائط والصور والبيانات والأشكال والرسومات التوضيحية في ثمانية أبواب، إضافة إلى المقدمة والفهرس، وبعد الانتهاء من إعداد مادته العلمية الأولى تشرفت بعرض جزء كبير منها على سموه الكريم، حيث يبارك سموه العمل في حينه.

كما عبر من خلال خطابه عن صدق مشاعره نحو الكتاب بعبارات جميلة فياضة، أشرفت بعبارات طيبة دفعتنا إلى بذل المزيد من الجهد في الأعمال القادمة، فكانت لنا عوناً بعد الله سبحانه وتعالى - في كتبنا الحالية. لقد جاء هذا الكتاب لتتھامس صفحاته في هدأة الفكر ونداوة المشاعر الوجدانية عبر خرائط وأشكال وصور وبيانات؛ لينير السبل إلى رياض الأنبياء والرسل، مضمخاً بطيب المحبة ومشحوناً بوميض الفكر عن دورهم العظيم في هداية البشر: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِمَ افْتَدَاهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠].

وختاماً أتوجه بالشكر الجزيل إلى الباري عز وجل على تيسير إخراج هذا العمل إلى ساحة الفكر والعطاء، ثم أتوجه بالشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير / سلمان بن عبدالعزيز على حسن ثقته في هذا العمل، كما لا أنسى الدور الكبير الذي اضطلعت به مكتبة العبيكان مشكورة من خلال تبنيها طباعة ونشر هذا الكتاب وإخراجه بهذه الحلة القشبية، والشكر موصول لكل من أسهم في تقديم معلومة أو فكرة في تطوير هذا (الأطلس) الذي أسأل الله العظيم أن يكون خير أنيس لخير جليس.

والله ولي التوفيق

مقدمة المؤلف للطبعة السادسة

الأستاذ / سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث

الأحساء في ١ / ٤ / ١٤٢٦هـ

جوال: ٥٠٤٩٣٤٦٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢
٢٥٢٢
السرف
التاريخ ١٤٤٢
المشروعات مسودة كتاب



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة منطقة الرياض
المكتب الخامس

سعادة المكرم / سامي بن عبدالله بن أحمد المفلوٹ الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إشارة لكتابكم لنا المؤرخ في ٣ محرم لسنة ١٤٢٣هـ وبرفقته مسودة كتاب (أطلس تاريخ الأنبياء والرسل) والذي تناولتم فيه الركائز الأساسية في الكتاب والتي تمثلت في أربعة أبواب في ٢٠٤ صفحة لايسعنا إلا أن نبارك هذا العمل وعلى بركة الله ونبعث لكم بطي كتابنا هذا مسودة الكتاب متمنين لكم التوفيق والنور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة الرياض
المكتب الخاص

الرقم ٢٤٩٧٣
التاريخ ١٤٤٥/١٥/١٨
المنشورات

حفظه الله

سعادة المكرم سامي بن عبدالله المغلوث
صندوق بريد ١٣٩٤ الاحساء - المبرز

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته وبعد :-

اطلعنا على خطابكم لنا المرفق معه كتاب [أطلس تاريخ الأنبياء والرسل عليهم السلام] والذي إنتهيتم مؤخراً من إعداده بعد أن تم تطويره بما يتناسب ومقام أولئك الصفوة من البشر وبذل في سبيل إخراجهم الكثير من الجهد والوقت .

ولقد سرنا هذا الإصدار المتميز بعد تجديده وإعادة إخراجهم بشكل متميز مدعم

بالصورة والخريطة والفلم والتعليق والكتابة في عالم الانبياء والرسل عليهم السلام .

لايسعنا إلا ان نبارك لكم هذا الاصدار الجيد متمنين لكم دوام التوفيق والعون .

تحياتنا لكم والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته !!!

أمير منطقة الرياض

سلمان بن عبدالعزيز

ف/م

أجلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



الباب الأول

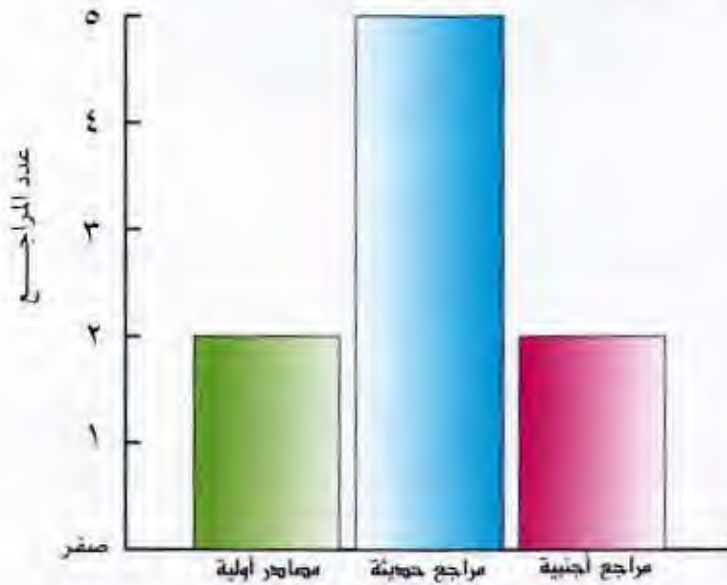
صناعة الخريطة عبر التاريخ

إحصائية الباب الأول

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الأول :



نوعية مصادر ومراجع الباب الأول :



علم الخرائط

بُهر الإنسان قديماً بما هو موجود على سطح هذه الأرض التي نعيش عليها من ظاهرات طبيعية ، وبشرية ، ويزداد انبهاره حينما يتطلع ببصره إلى السماء في ليلة صافية الأديم ، فيرى النجوم المتألثة ، والكواكب المتناثرة في صفحة الأفق ؛ فيعجب لهذا الصنيع العظيم .. إنه صنع الله الذي اتقن كل شيء . من هنا تولد لدى الإنسان في الماضي الحس الجغرافي الذي تمخض عنه تمثيل هذه الظواهر الجغرافية على وسائله البدائية آنذاك . كالنحت في الجبال ، أو الرسم على جدران الكهوف ، أو رسم بعض المعالم الخاصة بالطرق والاتجاهات والمسافات بين تلك المعالم . كي يهتدي بها في رحلاته وانتقاله براً وبحراً . فكانت الخريطة والتي ارتبطت بتاريخ الإنسان على هذه الأرض ، ولعل المشاهد لتلك القطع الأثرية الموجودة في الحضارات القديمة ولاسيما حضارتي الرافدين والنيل يؤكد حقيقة هذا الأمر ؛ فالبابليون رسموا خرائطهم على ألواح الطين في الألف الثالث قبل الميلاد بعدما اخترعوا الكتابة المسمارية ، ثم توالى التطورات المهارية لرسم الخرائط في العهدين الإغريقي والروماني .

بيد أن خرائط العصور الوسطى انتقلت إلى مرحلة أكثر مراساً وتجربة في فن رسم الخرائط ، بعد أن برزت إبداعات الجغرافيين المسلمين في رسم خرائطهم على القياسات الفلكية والرياضية في هذا الشأن وهذا ما لم يكن معروفاً من قبل .



أقدم خريطة للأرض كما تصورها البابليون



خريطة قديمة لمدينة نمر (نيبور) السومرية .



خريطة لمنجم مصري قديم

هو عبارة عن مصور متعدد الأغراض منه الجغرافي والتاريخي والنباتي والطبي وهكذا ، لكن الأطالس الجغرافية هي الأطالس التي نالت شهرة في هذا الجانب ، أما الأطالس التاريخية فيقصد بها تلك الكتب التي تتناول الأزمنة التاريخية من خلال الخرائط والرسومات والصور والجدول والبيانات والشروح .

معنى الأطلس

الخريطة التاريخية

عبارة عن تمثيل لسطح الكرة الأرضية شبه الكروي ، أو لجزء منه على سطح مستو ، كاللوح أو سطح الورق ، ويشمل هذا التمثيل توضيح الأحداث التاريخية الهامة على المسرح الجغرافي كالمعارك والحضارات والطرق التجارية ومسكن القبائل مع الاحتفاظ بالمسميات التاريخية القديمة التي عرفت في المعاجم الجغرافية القديمة لتتميز الخريطة تاريخياً . وترسم هذه الخريطة بأبعاد تتناسب مع أبعادها الحقيقية على الأرض بنسبة ثابتة وهي ما تعرف بمقياس الرسم .

نموذج لخريطة تاريخية



جاء في القاموس المحيط للمفهرز أبيدي في تعريف الأطلس معان عدة أهمها : الأطلس ، الثوب الخلق ، والذهب الأمعط في لونه غيرة إلى السواد وكل ما على لونه .

سطح الورقة أو لوحة مستوية

الخرائط الرومانية

استهل الرومان خرائطهم بتصوير العالم كما صوره البابليون والصينيون وأوائل الإغريق من قبل على شكل قرص دائري : بعد أن جعلوا من روما مركزاً لهذا القرص ، وأهملوا خطوط الطول ودوائر العرض . ومن أبرز الخرائط في العهد الروماني خريطة العالم الدائرية والتي أعطت الدولة الرومانية مساحة عظيمة ، في الوقت الذي همشت هذه الخريطة الهند والصين وروسيا وجعلتهم على شكل أقاليم صغيرة تحيط بالامبراطورية الرومانية . وتميزت في هذا العصر خرائط الطرق أو ما يعرف بالخرائط البيانية أو التخطيطية في القرن الثالث الميلادي .



خريطة
من
العصر
الروماني

الخرائط الإغريقية

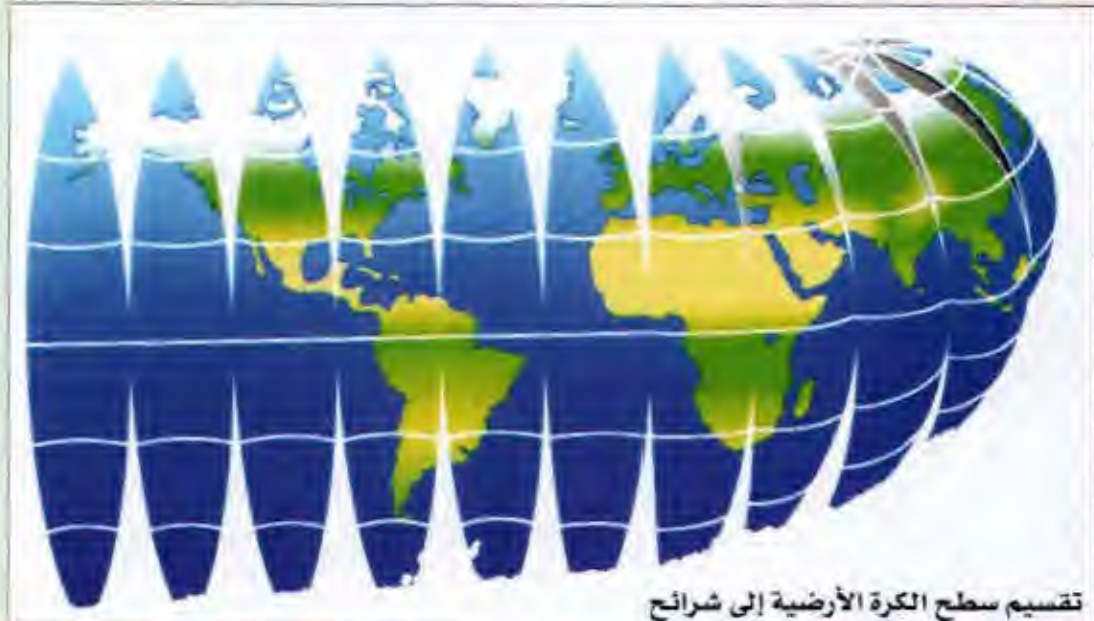
تأثر الإغريق (اليونانيون) بخرائط بلاد ما بين النهرين كثيراً ، فصاروا يرسمون العالم على شكل قرص دائري الشكل تحيط به البحار من كل صوب . ويعتبر هيكتيوس من أوائل الذين رسموا العالم على شكل دائري حيث وضع اليونان في وسط الخريطة . ثم جاء بعده هيرودوت الذي صحح معالم الخريطة معتمداً على أسفاره حيث أحاط الأرض بالبحار من ثلاث جهات وجعل جهة الشرق عبارة عن صحراء تمتد للمجهول إلا أن أشهر خرائط هذا العصر خريطة بطليموس الإسكندري الذي رسم خريطة للعالم مؤلفة من ست وعشرين قطعة .



خريطة العالم لهيرودوت

يقوم رسامو الخرائط (الكارتوجرافيون) برسم الكرة الأرضية بحيث تبدو مسطحة وذلك من خلال القيام بتقسيم السطح إلى عدة قطع متعددة كما في تقطيع حبة التفاحة حيث تقطع إلى شرائح ، فبعد أن يتم تسطير هذه الشرائح تظل بعض القجوات فيقوم الكارتوجرافيون بفرد تلك القطع حتى يلامس بعضها البعض مما يؤدي إلى تغيير حجم وشكل اليابسة كما هو الحال في الخريطة أسفل الصفحة .

تسطيح
الكرة
الأرضية



تقسيم سطح الكرة الأرضية إلى شرائح

خرائط العصور الوسطى في أوروبا



استلهم الأوروبيون فكرهم الجغرافي في العصور الوسطى من خلال تأثرهم بالفكر الديني المسيحي ، فقام الرومان بتصوير العالم على شكل قرص يحيط به المحيط من كل جانب ، لتحل مدينة القدس (أورشليم) مركز القلب ، ويمثل داخل هذا القرص صليبا ، ثم يشكل جسم المسيح عليه السلام القلب أو مركز المدينة أورشليم ، بينما يعني الذراعان البحر الأحمر والبحر الأسود ، والساق يمثل البحر المتوسط . أما الرأس فتمثله الجنة الواقعة في أقصى الشرق . انظر الخريطة المقابلة .

الخرائط عند المسلمين في العصور الوسطى

ساهم المسلمون طوال القرون الوسطى مساهمة فعلية في الارتقاء بعلم الخرائط وفنون صناعتها ، متأثرين بما وصل إليه الإغريق من تقدم في هذا الجانب ، إضافة إلى ما يكتنونه من فطرة وثقافة إيمانية جعلتهم ينظرون إلى الكون بنظرة أكثر فحها ومعرفة ؛ إلا أن التميز الحقيقي للخرائط العربية الإسلامية ، تمثلت بما قدمه الرحالة الجغرافيون الذين أثروا المجال في هذا الصدد فالخرائط العربية الدقيقة الصنع ، هي من وضع خرائط البلدانين والمسالكين ، ممن قام عملهم على الرحلة والمشاهدة ، ويعتبر الإدريسي صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق خير شاهد على هذا النموذج التفصيلي للخريطة . بل إن المسلمين منذ انطلاقهم لتبليغ أمر الدعوة الإسلامية خارج الجزيرة العربية ، اهتموا بدراسة الظواهرات الجغرافية والإسهاب في وصفها ورسم مصورات وخرائط لها من أجل فرض النظام الإداري لمتابعة أمر الزكاة والخراج والجزية بالطريقة التي أمر بها الشارع الحكيم من دون ظلم ولا حيف ، فكانت الخرائط خير معين بعد الله في معرفة أقاليم العالم الإسلامي ، ناهيك عن دوافع التعرف على طبيعة البلدان المحيطة بالأقاليم المفتوحة للاستمرار في نشر كلمة التوحيد بين شعوب الأرض فكانت الخرائط التفصيلية التي سهلت مثل هذه المهام الجسام في مسيرة الفتح الإسلامي .



صورة الأرض للشريف الإدريسي
٥٦٠ هـ



صورة الأرض لجغرافيه مسلم



صفة الأرض للعالم الصفاقسي المتوفى في ٩٥٨ للهجرة المباركة



صورة الأرض للبلخي المتوفى في ٦٢٢ هـ



مصور جغرافي تاريخي لبلاد الشام



صفة الأرض للأسطخري من علماء القرن الرابع الهجري

هذه الصفحة فيها سعة التكملة شمرها الله

قَالَ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِمَا صَلَواتُ اللَّهِ الْكَعْبَلُ تَنْتَرِكُ



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَرْقًا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَرْقًا

صفة الديار الإسلامية بالنسبة للكعبة المشرفة للصفاقسي

ابن ماجد النجدي

هو شهاب الدين أحمد بن ماجد السعدي النجدي، ولد في جلفار على الساحل الغربي لعمان ظهر نجمه في القرن الخامس عشر الميلادي أي الفترة التي وصل فيها البرتغاليون إلى العالم الإسلامي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح. اخترع البوصلة البحرية ودل فاسكودي غاما من مالديني إلى الهند. له كتاب عن علم الإبحار، كتب فيه عن الرياح الموسمية والطرق والموانئ البحرية والجزر.

الحموي

ياقوت الحموي مملوك، اشتراه تاجر حموي كان يعيش في بغداد من أحد النخاسين ورياه وعلمه القراءة وحنون التجارة وكان يلقب بالرومي نسبة إلى موطنه الأصلي بلاد الروم، عاش في عهد الدولة الأيوبية له إنتاج جغرافي غزير، ذاع صيته بعد أن ألف كتابه المشهور معجم البلدان والذي أكثر فيه من شواهد القرآن والسنة والشعر قسم العالم إلى مكنوزات سبعين وأبرز خطوط الطول ودوائر العرض.

الإدريسي

هو محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالإدريسي، من علماء القرن السادس الهجري، جغرافي مسلم، هو أول من رسم خريطة متكاملة للأرض عملها الإنسان. اختاره روجر ملك صقلية ليعيش في بلاطه في صقلية، وألف كتابه الذي ذكرناه من قبل ثم عمل خريطة للعالم مرسومة على ورق. وروى الأندلس ونزهة النفس، وذكر للإدريسي كتاب في المفردات سمي الجامع لصفات أشات النبات.

هذه ورقة من كتاب رحلات عربي لعالم من علماء القرن السادس الهجري، يصف فيه أماكن قصية وشعباً مختلفة. فهو بحق يعد من روائع ونفائس كتب الرحلات التي صنفت في هذا الشأن، بل يعكس الصورة الحقيقية التي وصل إليها فن رسم الخرائط والمصورات آنذاك. فهو في واقع الأمر أشبه مايكون بأطلس معرّف لاحتوائه على المصورات والخرائط والشروح. مصدر الصورة كتاب وحدة الفن الإسلامي، بمركز الملك فيصل رحمه الله تعالى.



كرة سماوية صنعها محمد صالح طاطاوي بالهند

1893



وبعده الفلكية من القرن الثالث عشر الهجري



مدينة القلعة من لوركلية في ١٤١٢ هـ



اسطرولاب من صنع أحمد بن حسن بن باسو
المتوفي في أوائل القرن الثامن الهجري

الخرائط في العصر الحديث

ساعدت الكشوف الجغرافية الواسعة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ، واختراع الطباعة ، إضافة إلى حركة الترجمة الواسعة للتراثين الإسلامي والإغريقي على مضاعفة الاهتمام بالخرائط ومحاولة رسمها بطرق خالية من الأخطاء ، لتفي بالغرض التي صنعت من أجله ، واستفاد منها الملاحون بشكل كبير جداً ، ساهم في وصولهم إلى المناطق والأماكن المطلوبة بكل يسر ونجاح ، ومن الملفت للنظر أن الخرائط في القرن الثامن عشر الميلادي جعل من فرنسا رائدة في هذا المجال . بعد أن ظل الإيطاليون رواداً لها ردهاً من الزمن . لقد تسيدت فرنسا هذه المدارس الأوروبية في مجال صنع الخرائط ، بعد أن مثلت على جميع خرائطها خطوط الطول ودوائر العرض بشكل دقيق جداً ويعد هذا الأمر سبقاً علمياً ، ثم توالى تطور الخرائط الجغرافية التقني شيئاً فشيئاً ، حتى وصلت خرائط القرن العشرين إلى مكانة غير مسبوقه ، بفضل ما هيا الله سبحانه وتعالى . للإنسان من وسائل تقنية متطورة ، جعلته يستخدم أحدث الوسائل وأفضل

الأجهزة المتطورة في ذلك . واليوم أصبحنا نرى العالم من خلال صور الأقمار الصناعية ذات الدقة المتناهية في تصوير الكرة الأرضية ، وتوضيح أهم المعالم الطبيعية والبشرية عليها ، مساهمة في قول الحق تعالى (وما أوليتكم من العلم إلا قليلاً) .



تصميم خريطة لأرض مجهولة في أواخر العصور الوسطى .



خريطة العالم في القرن الخامس عشر الميلادي .



خريطة العالم في القرن الخامس عشر الميلادي .



يعزو معظم المؤرخين بداية عمل الأطلس المعرفية والجغرافية على وجه الخصوص إلى العالم الجغرافي كلاوديوس البطلمي في القرن الثاني الميلادي ، حيث قام بنشر أول أطلس في هذا الصدد باعتباره جزءاً من ثمانية مجلدات عن كيفية تصميم الخرائط ، وأول من أطلق اسم أطلس على مجموعة من الخرائط ، مصمم الخرائط جـهردكرمر (ميركاتور) وصديقه أور تليوس في عام (١٥٧٠) م أي القرن السادس عشر الميلادي . ويؤكد د . خالد بن محمد العنقري على أن اسم (أطلس) استخدم لأول مرة منذ أكثر من أربعة قرون إلى أن أصبح الأطلس مصطلحاً علمياً في جميع اللغات : للدلالة على الكتاب الذي يضم مجموعة من الخرائط والرسوم البيانية . وقد استهل الجغرافيون رسم خرائطهم بأيديهم وتكونت أعمالهم المبكرة من مجموعة من الرسوم البيانية لخطوط الملاحة البحرية . وقد زاد إنتاج الأطالس بتطور الطباعة . ومن أهم الأطالس الأولى في هذا الصدد ، هذا الأطلس الجغرافي الموزع في عام (١٦٣٣) م .

صورة الأطلس السابق من الداخل وهو يتناول خرائط تفصيلية في هذا الشأن .





الكرة الأرضية من الفضاء الخارجي



أهم مصادر ومراجع الباب الأول

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ❖ أطلس تاريخ الإسلام - د . حسين مؤنس .
- ❖ أطلس المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي .
- ❖ الجغرافية العملية والخرائط - د . أحمد نجم الدين فليجة .
- ❖ وحدة الفن الإسلامي - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض . المملكة العربية السعودية .
- ❖ الجغرافية العربية والخرائط - د . جودة حسنين جودة .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية - مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ، الرياض - المملكة العربية السعودية .
- ❖ THE ATLAS OF THE ENCHNT WORLD . MARGARET OLIPHANT .
- ❖ THE ATLAS OF ATLASES . PHILLIP ALLEK .



أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



الباب الثاني

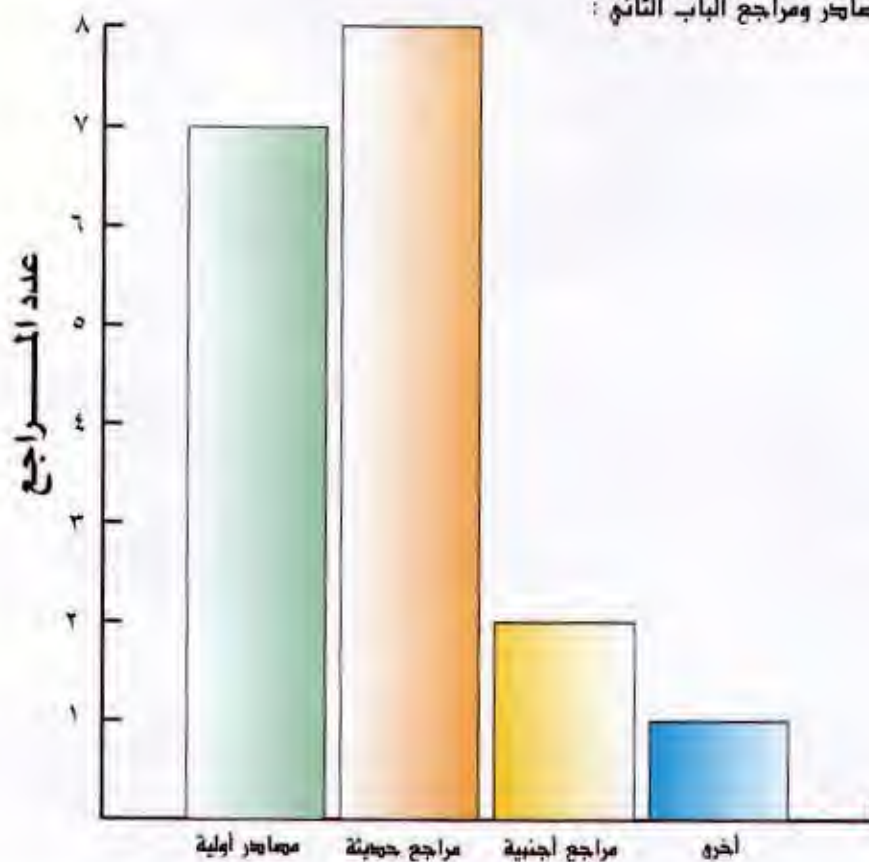
حقائق أولية

إحصائية الباب الثاني

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الثاني :



نوعية مصادر ومراجع الباب الثاني :



الفصل الأول

ومضات عن حقيقة الكون والإنسان في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة



إن هذا الكون الفسيح الباهر ، بسمائه وأرضه ، وششمه ونجومه، وليله ونهاره ، وكائناته الحية المتعددة، ماهو إلا مخلوق من مخلوقات الله العظيمة، التي سخرها للإنسان من أجل استعمار الأرض والاستخلاف فيها . والمتأمل في أكثر سور القرآن الكريم، يجد تكراراً يلفت الانتباه ويحرك المشاعر عن آفاق هذا الكون العظيم .. فيفتّح الأبصار والبصائر، ويهدي إلى الطريق المستقيم عبادة الله وحده لا شريك له قال تعالى: (خلق السموات والأرض بالحق يكوّر الليل على النهار ويكور النهار على

الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى ألا هو العزيز الغفار) (الزمر ٥٠) وقال تعالى: (إن الله فائق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون) (الأنعام ١٠٠) .

وأرضنا التي نعيش عليها، ونتهادى على ضفاف سواحلها وأنهارها، وفوق روايها النظرة وصحاريها القاحلة، ماهي إلا جسم ضئيل ومتناه في الصغر وسط هذا الكون البديع الذي ابدعه الله — سبحانه وتعالى — فهي كوكب من كواكب المجموعة الشمسية ، تشبه الكرة إلى حد كبير إلا أنها ليست تامة الاستدارة ؛ تدور حول محورها مرة كل أربع وعشرين ساعة محدثة تعاقب الليل والنهار ، وتدور أيضاً حول الشمس خلال سنة كاملة ، منشئة الفصول الأربعة ، وقد فصل الحق تبارك وتعالى حقيقة هذا الكون العظيم في مواضع شتى من القرآن الكريم ، قال تعالى : (قل أنتمكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين * وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين * ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم) فصلت (١٦-١٩) وقال تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) (الأنعام ٦٠) .

وبعد أن استوى - عز وجل - على العرش منخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، ثم خلق الملائكة الأبرار الذين يعيشون في الملأ الأعلى وهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، حتى خلق الجن وأسكنهم الأرض فأفسدوا فيها، وسفكوا الدماء، وقتل بعضهم بعضاً ... بعد ذلك اقتضت حكمته خلق آدم قال تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) البقرة (٢١) فكان عاقبة أمره الطرد من الجنة والإبعاد من رحمة الله أيضاً .

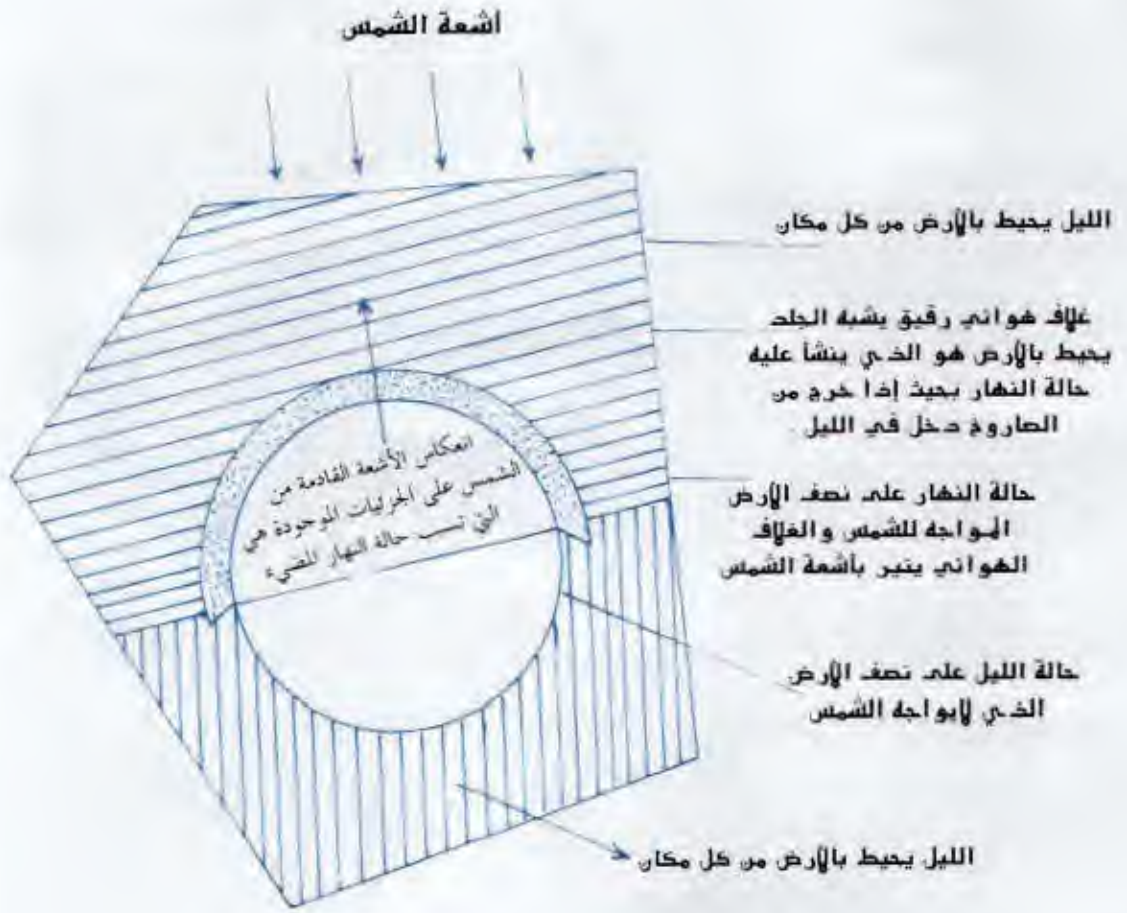
وكان خلق آدم من طين لازب، قال تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون) الحجر (٢٨) وخلق الله من آدم حواء، قال تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها ...) الأعراف (١٨٨) وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود والحزن والخبث والطيب) رواه أبو داود .

لقد أسكن الله - سبحانه - آدم وزوجه الجنة ينعمان بما فيها من خير لا يعد، ونعم لا تحصى، لكن الشيطان بوسوسته لآدم وزوجه، جعلهما يأكلان مما نهاهما الله عنه ، قال تعالى: (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقريا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين * فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين) البقرة (٢-٣١) .

هكذا استطاع الشيطان - لعنه الله - أن يغوي آدم وزوجه حينما حرصهما على الأكل من الشجرة المحرمة التي نهاهما - سبحانه - وتعالى - عنها، فعاقبهما الله بالهبوط إلى الأرض والخروج من الجنة ؛ لتبدأ قصة الإنسان على هذه الأرض العجيبة ، ويبدأ تاريخ الإنسان فيها قال تعالى: (قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون) الأعراف (٢٥) .



انسلاخ النهار من الليل



الأرض يحيط بها الليل والنهار

انسلاخ النهار من الليل

ذكر العلامة الشيخ عبد المجيد الزنداني في كتابه القيم (توحيد الخالق) : أن العلم الحديث كشف أن الليل يحيط بالأرض من كل مكان ، وأن الجزء الذي فيه حالة النهار هو الهواء الذي يحيط بالأرض ، يمثل قشرة رقيقة تشبه الجلد ، إذا دارت الأرض سلخت حالة النهار الرقيقة التي كانت متكونة بسبب انعكاسات الأشعة القادمة من الشمس على الجزيئات الموجودة في الهواء مما يسبب النهار فيحدث بهذا الدوران سلخ النهار من الليل ، والله تعالى يقول : (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون) ياسين الآية السابعة والثلاثون .

اليابسة

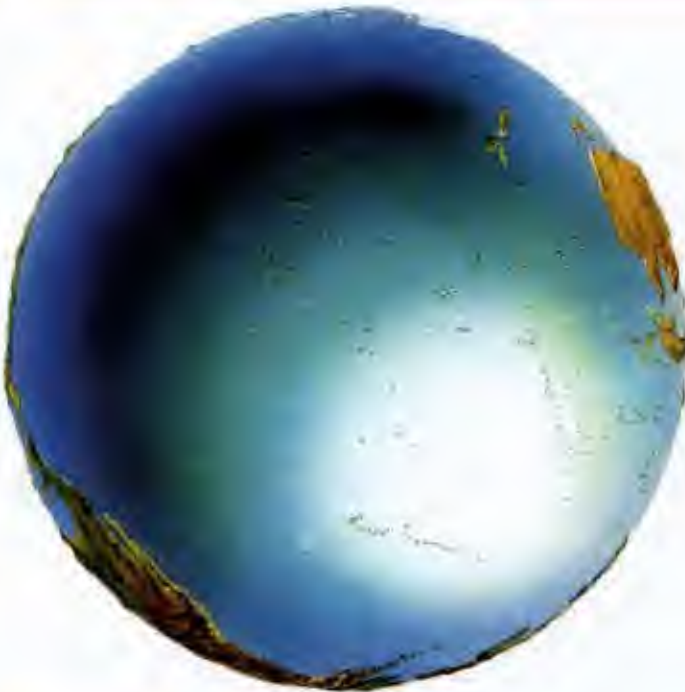
تغطي اليابسة (القارات) ٢٩ في المائة ، وهي ثلث مساحة الأرض كلها ، وتقع ثلاثة أرباعها في النصف الشمالي من الكرة الأرضية ؛ وهذه الصورة التي التقطها القمر الصناعي من الفضاء الخارجي تظهر بشكل جلي مناطق اليابسة بتضاريسها .



قال تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففشقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون)
الأنبياء ٣٠

البحار

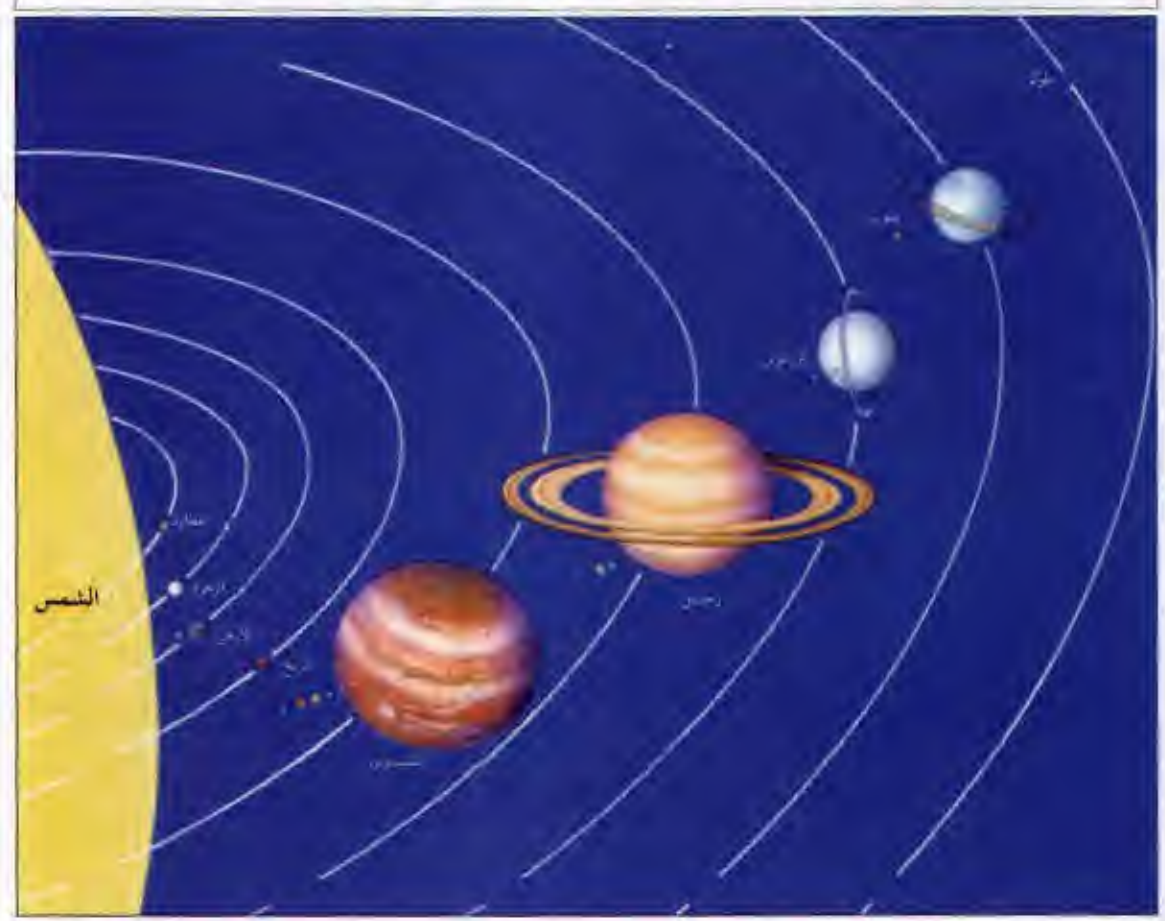
تفصل القارات بعضها عن بعض مساحات واسعة من الماء هي المحيطات ، حيث تغطي ثلاث أرباع الكرة الأرضية ، ويعتبر المحيط الهادي أوسع هذه المحيطات ، حيث يغطي حوالي ٤٦ في المائة من سطح الكرة الأرضية .



حدوث الفصول الأربعة



الجموعة الشمسية
إنما زينا السماء العليا بزيينة الكواكب وحفلة من كل شعبان حارة ، الصفات الثمانية والسابعة



الفصل الثاني

آين هبط آدم وحواء عليهما السلام .. ؟ .

يُعَدُّ هذا الموضوع غاية في الصعوبة، لعدم وجود الأدلة القاطعة والبراهين الساطعة التي تؤكد على المكان الذي وجد فيه آدم وحواء عليهما السلام ، إلا أن المحاولات الجريئة من المؤرخين المسلمين المتقدمين في هذا الصدد تدعو إلى الأخذ برواياتهم التاريخية، والتي أوضحوا من خلالها المكان الذي أهبط فيه آدم وحواء؛ يعكس النظريات والفرضيات الغربية التي تنكر مثل هذه الحقائق، لعدم استنادها إلى جوانب مادية؛ لذلك تغطيها سحابة من التشاؤم حينما نتعامل مع مثل هذه الأفكار الغربية التي تتخبط في مثل هذه الأمور ، الأمر الذي جعلني أقصر في طرحي على أرجح الروايات التاريخية عند المؤرخين المسلمين المتقدمين كما ذكرت آنفاً ، وما علق عليه المتأخرون في هذا الصدد .

روى الإمام الطبري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : أهبط آدم بالهند، فحاء في طلبها حتى اجتمعا فازدلفت إليه حواء، فلذلك سميت المزدلفة، وتعارفا بعرفات، فلذلك سميت عرفات وتعارفا بجمع فلذلك سميت جمعا . وذكر أيضاً أن الجبل الذي أهبط عليه آدم ذروته من أقرب ذرا جبال الأرض إلى السماء . قلت : وهذا ما يؤكد علماء الجغرافيا في العصر الحديث، حيث أكدوا أن أعلى ارتفاع عن سطح البحر قمة إفريست من سلسلة جبال الهمالايا بأرض الهند حيث يبلغ ارتفاعها (٨٨٤٨م) وقد أوضحت لك عزيزي القارئ من خلال الرسم المقارن بين جبال الأرض ما يؤكد ذلك، وعززت ذلك أيضاً بالصورة .

وجاء في عرائس المجالس للثعالبي (إن الله أوحى إلى آدم أن لي حرماً بجبال عرشي فأته فطف به كما يطاف حول عرشي، وصلَّ عنده كما يصلي عند عرشي، فهناك أستجيب دعائك ... فانطلق آدم ومن أرض الهند إلى أرض مكة لزيارة البيت وقبض الله ملكاً يرشده ..) ويذكر عن نافع — رحمه الله تعالى — أنه سمع ابن عمر — رضي الله عنهما — يقول: إن الله تعالى ، أوحى إلى آدم وهو ببلاد الهند أن حج هذا البيت، فطاف به وقضى المناسك كلها، ثم أراد الرجوع إلى بلاد الهند وقيل: إنه بقي في مكة ودفن في غار أبي قبيس، وهو غار يقال له غار الكنز .

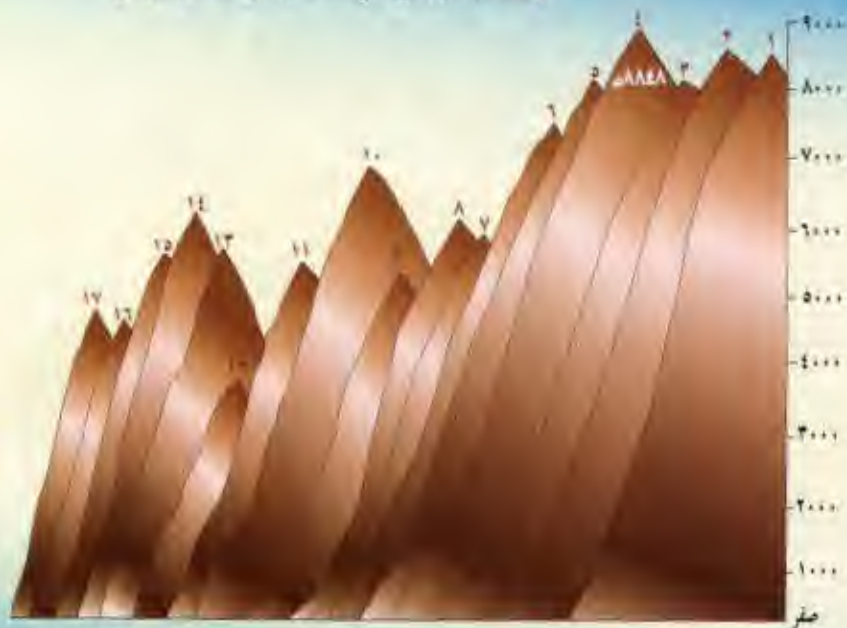
أما الأستاذ محمود شاكر في كتابه التاريخ الإسلامي الجزء الأول فيقول: إن آدم وجد على أغلب الظن في جنوب غربي آسيا وفي جزيرة العرب على أكبر احتمال على الرغم من أن هناك آراء تقول : إنه وجد في الهند، وأخرى تنادي بأنه كان في أول الأمر في شمالي العراق .

وهذا الرأي في نظري لا يتعارض مع الروايات السابقة، إذ من المحتمل — والعلم عند الله — أن هبوط آدم في أرض الهند كما ذكرت ذلك الروايات السابقة، أما لقاءه مع حواء كان في جزيرة العرب حينما أمره الله بالهجرة إلى بيته، والتي تذكر بعض الروايات التاريخية أن الملائكة هي أول من بنى البيت ، فكان استقراره في جزيرة العرب ... ثم بدأ البشر بعد ذلك بالتكاثر في هذه الجزيرة من نسل آدم وحواء ؛ فهي بذلك أول مناطق الأرض استخلافاً. قال الشعراوي : إن ما استفاد من قصة آدم عليه السلام أن البشرية تنقسم إلى قسمين : بشر يبلغهم الله تعالى منهجه فيطيعون ويعصون ويتوبون ، وأنبياء يبلغون عن الله تعالى منهجه ، وهؤلاء عصمهم الله تعالى من الخطأ.. إلى أن قال ومهمة آدم الأساسية في الأرض، هي المقام في طاعة الله تعالى، والحكم بالعدل بين خلقه ، والفترة التي قضاها في الجنة كانت تدريباً على مهمته في الأرض ، فلا يجوز أن نقول إنه طرد من الجنة بسبب المعصية ؛ لأن المعصية أعقبتها توبة مقبولة ثم نبوة ، أما الجنة فكانت مرحلة من مراحل الإعداد للخلافة في الأرض .



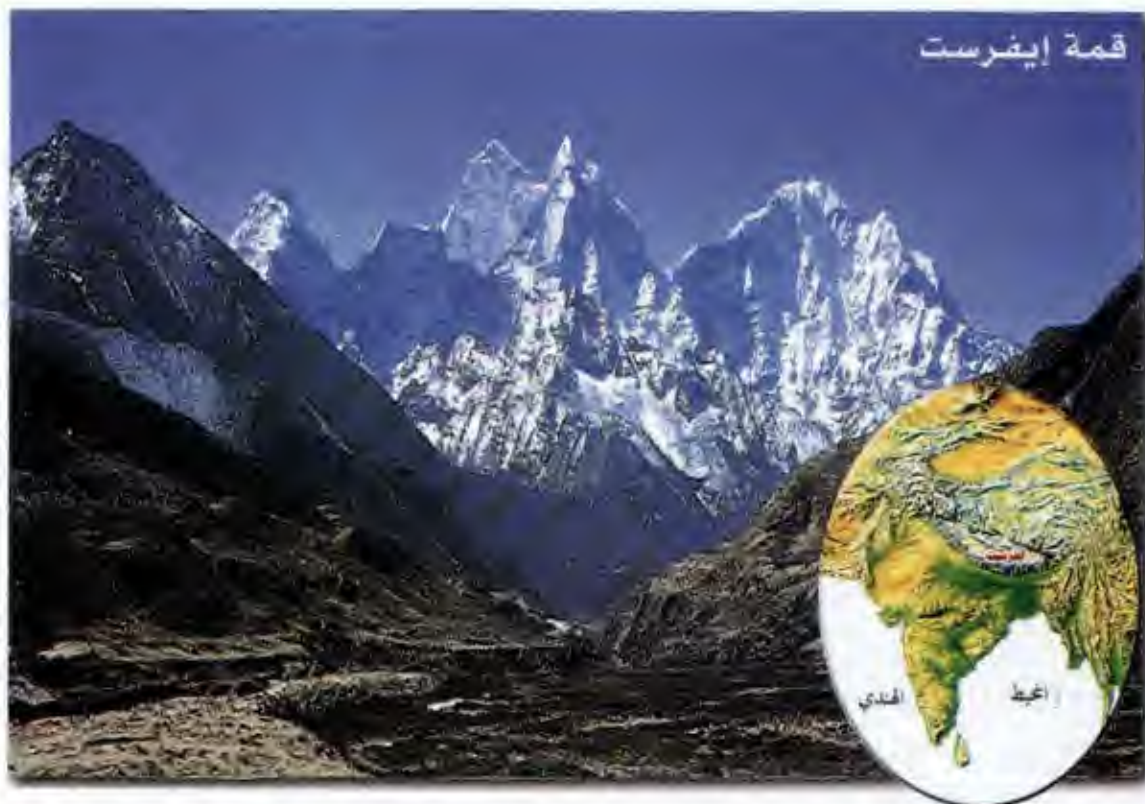
ارتفاع الجبال في العالم عن سطح البحر

- ١ - كانشن جتا
- ٢ - ك ٢
- ٣ - تانجا باروت
- ٤ - ايفرست (هولا)
- ٥ - انابورنا
- ٦ - كسير سوم بيت
- ٧ - لوق
- ٨ - ماكيلي
- ٩ - كيا
- ١٠ - آكون كاجوا
- ١١ - ساء الياس
- ١٢ - كوك
- ١٣ - كنيجارو
- ١٤ - شيمو رازو
- ١٥ - الروس
- ١٦ - مانيه هول
- ١٧ - بلانك



يؤكد علماء الجغرافيا أن أعلى ارتفاع عن سطح البحر قمة ايفرست من سلسلة جبال الهيمالايا بلال الهند حيث يبلغ ارتفاعها ٨٨٤٨ م وهم الجبل الذي أهبط الله سبحانه وتعالى عليه آدم عليه السلام كما نصت لذلك روايات المؤرخين المسلمين كالطبري وابن الأثير

قمة ايفرست





قال تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين) آل عمران ٩٦ يقول القرطبي في تفسيره هذه الآية: إن أول من بنى البيت آدم عليه السلام، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به، وكان هذا قبل خلق آدم، ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به، ثم الأنبياء من بعده، ثم استتم بناء إبراهيم الخليل عليه السلام.

من هنا يتضح لنا نحن المسلمين أن تاريخ البيت الحرام يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الأنبياء والرسل، بداية بنبي الله آدم عليه السلام وختاماً بسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.





صورتان لجبل الرحمة في عرفات بالمشاعر المقدسة - تصوير المؤلف .



الفصل الثالث

ذرية آدم الأولى

بعد أن أهبط الله تعالى آدم وزوجه من الجنة إلى الأرض كما تقدم ذكره ، بدأت قصة الإنسان وتاريخه عليها، فتكوّن من نسلهما أول أمة بشرية فطرت على التوحيد ، بيد أن الشيطان الذي توعد آدم وذريته في الأرض للتفريق بينهم — إلا عباد الله المخلصين — نجح في إحداث أول جريمة بشعة على الأرض، حينما قتل قابيل أخاه هابيل قال تعالى : (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين * لن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين * إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين * فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) المائدة (١٧-٢٠)

وعلى الرغم من بشاعة هذه الجريمة، فقد كان المجتمع خلالها متماسكاً فيما بينه، قوياً مؤمناً بالله ... وكان البشر خلالها في تزايد مطّرد في داخل جزيرة العرب — موطن آدم وذريته — ومع هذا التنامي البشري المتزايد إضافة إلى حب ارتياد المجهول ناهيك عن طبيعة البحث عن مصادر أخرى للمعيشة بشكل أفضل مما هو متاح .. خرجت جماعات من جزيرة العرب إلى الأماكن القريبة من مناطق أودية الأنهار، في كل من العراق، والشام، ومصر، وأنشؤا فيها أولى الحضارات في العالم في الألف الخامس ق . م .

لقد أودع الله تعالى في الإنسان نعمة العقل، التي جعلته يستغل هذه الأرض، فراح ينشئ المدن والبلدات العظيمة، فأخذ الشيطان يتربص ببني البشر لصدهم عن سبيل الله، فكانت نبوة شيث وإدريس عليهما السلام في هذه المجتمعات الجديدة . قال السمان : في كتابه ((إن نبوة شيث وإدريس أشبه بمهمة وعظية إقليمية ينشر خلالها النبي ألواناً من الحكمة والفلسفة والموعظة الحسنة، دون أن يكون لهما أيضاً أثر يذكر في المجتمع الذي عاشا فيه ... وليس أدل على ذلك من أن القرآن الكريم لم يهتم بشيئ مطلقاً كما لم يهتم بإدريس إلا في موضعين اثنين وفي معرض الثناء الإجمالي على أشخاص الرسل و الأنبياء)) .

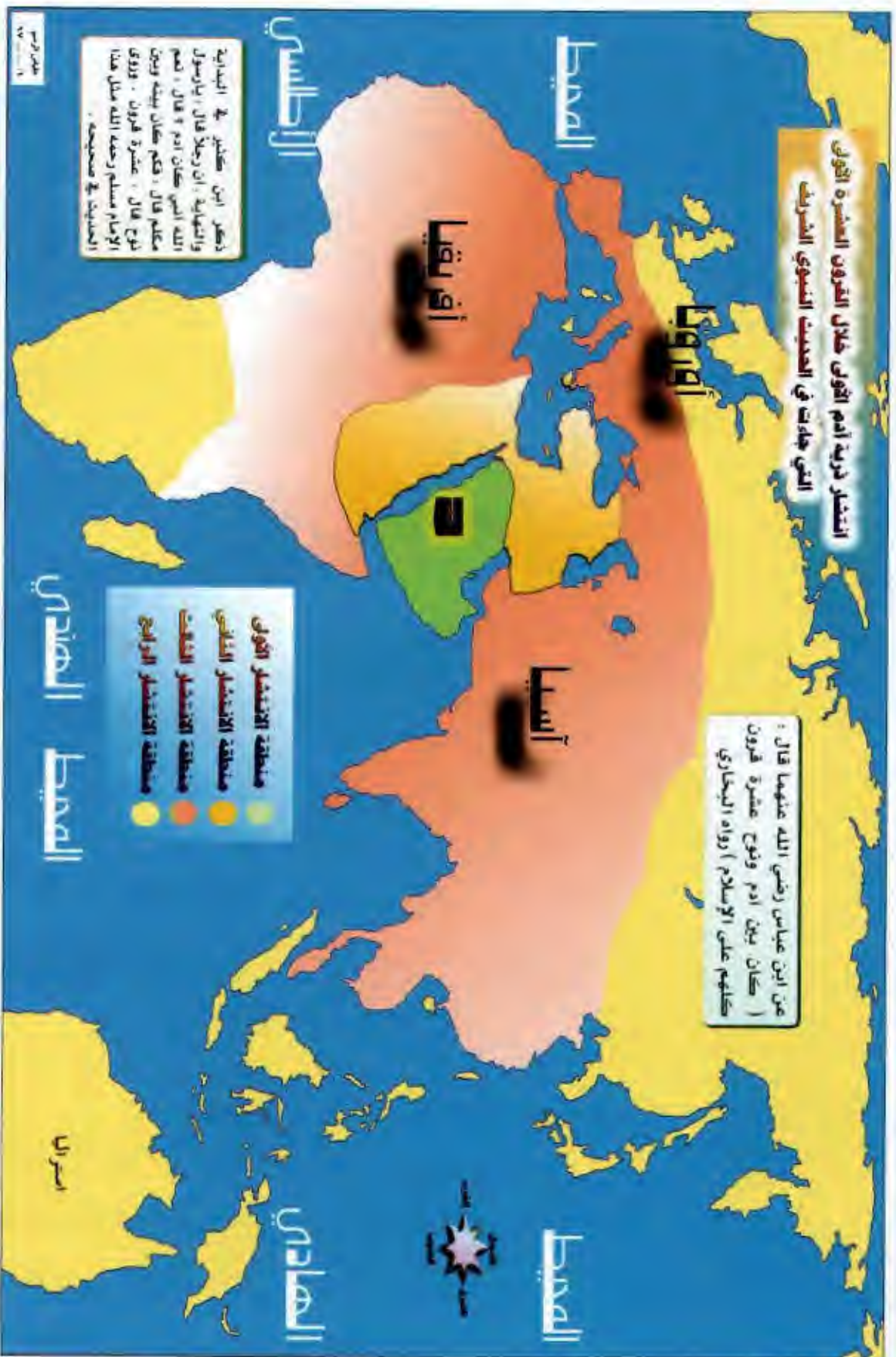
وعندما زاد انحراف الناس عن جادة الطريق ، وارتأى كثير منهم عبادة الأصنام من دون الله تعالى ، تغشى الشرك بينهم، ودخل الكبرياء نفوسهم، فبذرت بذور الكبرياء وحب الذات، فتمت البذور شوكة، وتعنكبت على الشوك مفاسد لاحصر لها، كالنفاق والخداع والنميمة، فبعث الله إليهم أول رسوله إلى أهل الأرض من أولي العزم، سيدنا نوح عليه الصلاة والسلام .

انتشر ديرة آدم الأولى خلال القرون العشرة الأولى التي جاءت في الحديث النبوي الشريف

من ابن عباس رضي الله عنهما قال :
(كان بين آدم ونوح عشرة قرون
كلهم على الإسلام أرواه البخاري

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية : أن رجلاً قال : يا رسول الله أنبي كان آدم ؟ قال : نعم مكلم قال : فكم كان بينه وبين نوح قال : عشرة قرون . وروى الإمام مسلم رحمه الله عن هذا الحديث في صحيحه .

منطقة الانتشار الأولى
منطقة الانتشار الثاني
منطقة الانتشار الثالث
منطقة الانتشار الرابع



الفصل الرابع

من خصائص جزيرة العرب



جزيرة العرب: أرض الإسلام، ومهد الإنسانية، حباها الله تعالى بمزايا عديدة وخصائص فريدة، قال تعالى: «وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ» (القمر: ٦٨) تجعلنا نؤكد أنها أول مناطق الأرض استخلافاً واستعماراً لأسباب عديدة ... نكتفي بذكر أهمها :

أولاً: وجود بيت الله الحرام قال تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين» (آل عمران: ٩٦) فجزيرة العرب هي حرم الإسلام، وداره الأولى منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها، قال عليه الصلاة والسلام: (إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يُعصَدُ شوكةٌ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاها) . رواه مسلم ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى) متفق عليه ، فلا يجوز السفر إلى أي بقعة من بقاع الأرض بقصد العبادة ، إلا لهذه الأماكن الثلاثة ، والتي منها المسجد الحرام بمكة المكرمة قال عليه الصلاة والسلام: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام) متفق عليه . وسبب هذا التحريم وجود بيت الله الحرام الذي وضع للناس لعبادة الله فيه من صلاة ودعاء ونسك ... إلخ . ومما يؤكد قدم الجزيرة العربية كمهد للإنسانية فيما نقلته الأستاذة فوزية مطر عن مخطوط للمأموني .. جاء فيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: ((إن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض بعد خطيئته ، أصبح لا يسمع صوت الملائكة في السماء فتوسل إلى الله سبحانه وتعالى ، فقال : عز وجل — اذهب فابن لي بيتاً فطف به واذكرني في حوله كما رأيت الملائكة تصنع فأقبل آدم — عليه السلام — يتخطى الأرض حتى انتهى إلى مكة عند موضع البيت الحرام ياقوتة حمراء مخوفة لها أربعة أركان بيض وبها ثلاثة قناديل من الذهب فيها لهب يلهب من نور الخيمة ،

جزيرة العرب مهد الإنسانية جمعاء

قال

الشيخ بكر أبو زيد حفظه الله : إن سلطان
الإنسانية فيها لا يجوز أن يكون لغير دولة التوحيد . واية
التوحيد ومن عمالت التعمير والطايف التي التوحيد . وأمر خير برية
الله . وهو سبحانه أنعم بالأحوال - في هذه الأمة الرحومة إن شاء الله
تعالى - صار العلم الولائي في قلب هذه الجزيرة يحمل كلمة التوحيد . وهكذا
كان النبوة الأبدية للنبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة عليه " لا إله إلا الله
محمد رسول الله " ربه أحمد والبركات من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ولهذا : على الأعلام أن تكتسب - امتداداً - لواء العظمة . فل هذا
هو العلم الوحيد الذي يكون تكتيسه من أشد مواطن الإثم
والخجاء انظر ص 28 من هذا الكتاب (الأطلس)

قال تعالى : **إِنَّا أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿١٢٥﴾**
سورة آل عمران



روى البخاري في صحيحه قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ
سَعِيدٍ وَهُوَ يُعْتَقُ الثُّغُوثُ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَتِيهَا أَعِدُّكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَدِّ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ أَذْنًا
وَوَعْدًا قَلْبِي وَتَصَرُّتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إِلَهُ حَسْبِ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: « إِنَّ مَكَّةَ حَرَمٌ لِلَّهِ وَنَهَى يُحْرَمُهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ أَنْ يُؤْمَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْلُكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَغْضُدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَخَذَ تَرَخُّصٌ لِقَاتِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذُنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَنْسِ وَلَيْسَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ » فَقِيلَ
لِأَبِي شَرِيحٍ مَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّمَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا قَاتِلًا بِدَمٍ وَلَا قَاتِلًا بِخُرْبَةٍ . خُرْبَةٌ بَلِيَّةٌ .

وقد حرس الله آدم وتلك الخيمة بالملائكة من سكان الأرض ، ويومئذ كان ساكنو الأرض من الجن والشياطين، وكانت الأرض طاهرة نقية لم تنجس، ولم تُلطخ بالخطايا، ولم يُسفك فيها الدم، لذلك جعلها سكناً للملائكة، وجعلهم فيها مثلما كانوا في السماء، يسبحون الله تعالى بالليل والنهار لا يفترون ... وكان موضع الملائكة عند أعلام الحرم واقفين صفاً واحداً مستديرين حول الحرم المكي الشريف يحرسون سيدنا آدم من الجن والشياطين)) . أما بناء إبراهيم الخليل مع ابنه إسماعيل عليهما السلام للكعبة، فقد هديا إليها لأن قواعد البيت الحرام كانت مبنية قبلهما قال تعالى: (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت) وقال تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) البقرة (١٢٧) .

ثانياً : إن الأنبياء قبل سيدنا إبراهيم عليه السلام كانوا يحجون هذا البيت العتيق .. ذكر ابن كثير في البداية والنهاية عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : (لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بوادي عسفان حين حج قال : يا أبا بكر أي واد هذا قال: وادي عسفان ، قال : لقد مر به هود وصالح عليهما السلام على بكرات خطمها الليف أزرنهم العباء وأرديتهم النمار يلبون يحجون البيت العتيق) .

ثالثاً : إن هذه الجزيرة جزيرة الإسلام لا يُعبد فيها إلا الله — سبحانه وتعالى — قال عليه الصلاة والسلام: (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً) رواه مسلم وقال أيضاً : (لا يجتمع في جزيرة العرب دينان) رواه مسلم لأن هذه الأرض أرض مباركة طاهرة بمنع غير سكن المسلمين فيها وإظهار عبادتهم، إضافة إلى وجود الحرمين الشريفين فيها ، قال الشيخ بكر أبو زيد في كتابه خصائص جزيرة العرب : (إن سلطان الحاكمية في الجزيرة لا يجوز أن يكون لغير دولة وراية التوحيد، ومن عجائب المقدور ولطائف الحكي القيوم ولأمر من خير يريده الله — سبحانه وتعالى — أعلم بالأحوال إن شاء الله تعالى صار العلم الولائي في قلب الجزيرة العربية يحمل كلمة التوحيد، وهكذا اللواء الأبيض للنبي صلى الله عليه وسلم مكتوب عليه (لا إله إلا الله .. محمد رسول الله) ولهذا فإن الأعلام إن نكست ابتداءً لموت العظماء، فإن هذا العلم الوحيد الذي يكون تنكيسه من أشد مواطن الإثم والجناح) قلت : وبفضل من الله ومنة فإن حكومة هذه البلاد وفقها الله تعالى جعلت علم المملكة يحمل هذا الشعار العظيم كأنشودة تصدح بها الحناجر المؤمنة ، عذبة النغم، تتألف فيها أمجاد الماضي وعنفوان الحاضر وآمال المستقبل ، تتألف ألوانه في حنايا كل مواطن ومقيم على ثرى هذه الأرض الطيبة الطاهرة المباركة، أرض الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

رابعاً : إن الجزيرة العربية تقع في مركز متوسط من العالم القديم، بل إن مكة شرفها الله هي مركز الأرض .. يقول شوقي أبوخليل في كتابه الإنسان بين العلم والدين: ((إن الإنسان المؤمن حينما يقرأ في الآية السابعة من سورة الحج (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) يُدهش عند كلمة عميق، لأن الأرض لو كانت مستوية مسطحة

لكان لفظ بعيد هو أقربها ؛ لأن بعيد تفيد المسافة بين شيئين على مستوى واحد ولكن الأرض كروية .. فالقادمون إلى مكة يأتون من بقاع عميقة بالنسبة لها وذلك حسب انحناء الأرض الكروي ؛ لذلك جاءت الآية من كل فج عميق)) وأثبت البحث العلمي الحديث أن الكعبة المشرفة هي مركز الأرض للأسباب التالية :

أ — أن المحيط الهادي يشكل انقطاعاً كبيراً جداً بين القارات بمساحته الكبيرة ؛ لذلك ترسم مصورات العالم بدءاً من أستراليا واليابان والصين شرقاً وانتهاءً بأمريكا غرباً .. ولذلك رسمت أيضاً في المحيط الهادي نهاية خطوط الطول، فلو مسحنا هذه القارات بما فيها القارة القطبية الجنوبية وكتبنا عليها مساحاتها، ورحنا نفتش عن مركز يتوسطها أو عن مركز ثقلها بدقة تامة لوجدناها في الكعبة المشرفة بالذات، وهذا يذكرنا بالأثر الذي يقول: إن الكعبة سرّة الأرض .

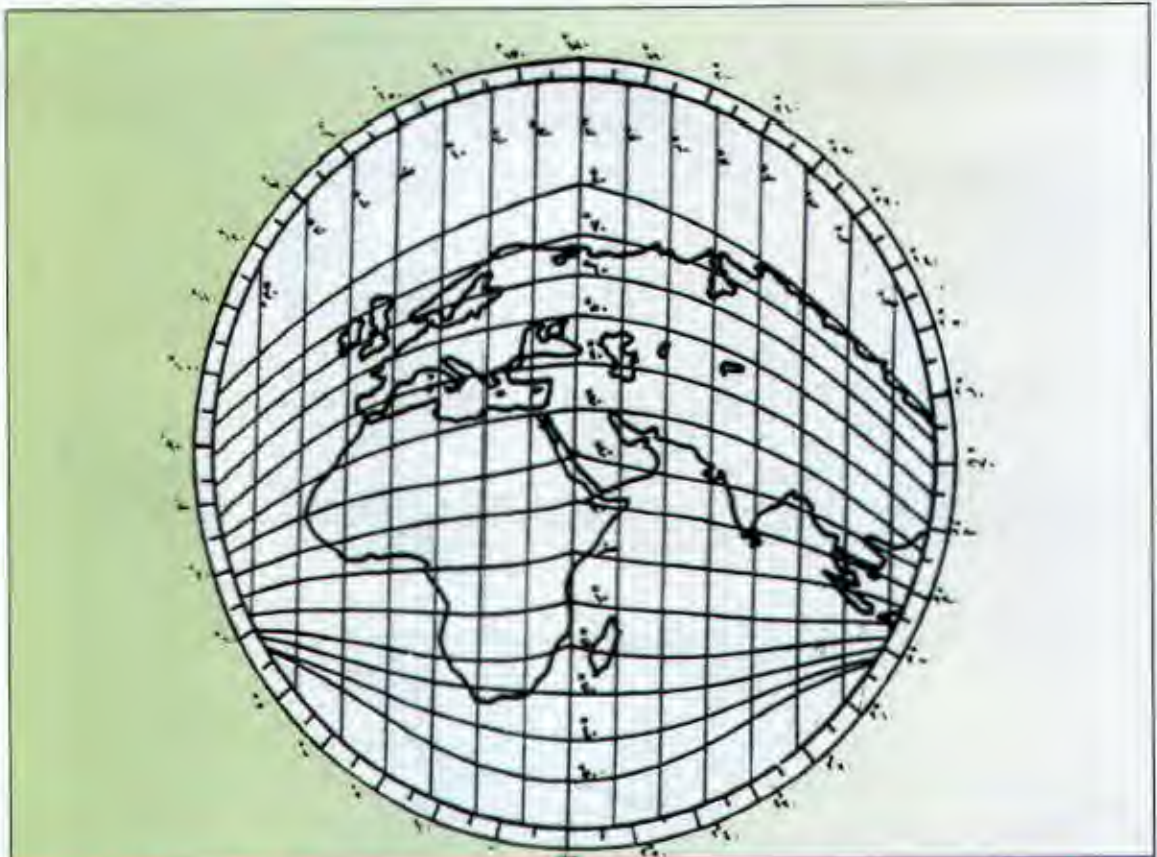
ب — ذكر الشيخ سلمان العودة في كتابه جزيرة الإسلام كلاماً مماثلاً لما ذكر آنفاً، وزاد خبراً عن الفقهاء المتقدمين أن هناك يوماً في السنة لا يكون للأشياء فيه ظل في مكة عند الزوال، لأن الشمس تكون عمودية تماماً عليها، مما يدل على أنها مركز الأرض ووسط الدنيا، ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْيَبَ فِيهِ) الشورى (١٧) .

خامساً : في هذه الجزيرة ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعث فيها ، فكانت رسالته خاتمة الرسالات السماوية قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) النجم (٢٢) وبذلك حظيت الجزيرة العربية بهذه الرسالة المقدسة وهذا الرسول الكريم والذي جعله الله — سبحانه وتعالى — خاتم الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

إن هذه المزايا الفريدة ، والخصائص المقدسة ، لتستدعي الانتباه، وتشد العقول، وتمتلك الأرواح على أن الجزيرة العربية هي مهد الإنسانية جمعاء ، خرجت منها موجات بشرية على فترات تاريخية مختلفة تجاه المناطق الشمالية من الجزيرة، كوادي الرافدين، وبلاد الشام، وفلسطين، وأرض النيل ، ثم أخذ البشر بعدها في الانتشار بالبقاع القريبة من تلك المناطق القريبة منها .



صور طبيعية من أرض الجزيرة العربية



إذا استقبلنا المساجد المبنية على مركزية الأرض، فإننا نجد أن مكة المكرمة هي مركز الأرض المبنية على مركزية الأرض. هذا يعني أن مكة المكرمة هي مركز الأرض المبنية على مركزية الأرض. هذا يعني أن مكة المكرمة هي مركز الأرض المبنية على مركزية الأرض.



هذه الخريطة يعود تاريخها إلى عام ١٥٣١ من الهجرة المباركة الموافق لعام ١٧٣٤ من الميلاد ويظهر عليها جزيرتان من جزر البحرين ويبدو واضحاً ضحلة المياه المواجهة للساحل الشرقي للجزيرة العربية والمسمى آنذاك باسم البحرين كما هو مكتوب على الخريطة أيضاً ، ويظهر في جانب الخريطة مصور للحرم المكي الشريف .

تعود بواكير الإهتمام الأوروبي بالمعالم العربي والجزيرة العربية في العصر الحديث إلى القرن الخامس عشر الميلادي حيث بدأ الرحالة الأوروبيون بالقيام برحلات متعددة للمنطقة رسموا خلالها مجموعة كبيرة من الخرائط الجغرافية والتي أفادت بعض الباحثين بعد أن قامت بدراسة جوانب متعددة من تاريخ العالم العربي بشكل عام والجزيرة العربية على وجه الخصوص ولاسيما أنها كانت تعكس اهتمامهم بالشرق حينما زانت حمى الصراع بين الأوروبيين للسيطرة والتوسع على خيرات ومقدرات الشعوب العربية والإسلامية والفقيرة فقد استهلت البرتغال وأسبانيا هذا الطريق ثم تلتها الدول الكبيرة على خطاهما كفرنسا وهولندا وبريطانيا .



خريطة أوروبية تبين حدود الدولة العثمانية الإسلامية وبعض الدول النصرانية المجاورة لها في عام ١٦٧١ من الميلاد.

أهم مصادر ومراجع الباب الثاني

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ صحيح الإمام مسلم — سنن الإمام أبي داود .
- ❖ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك .
- ❖ النيسابوري : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قصص الأنبياء (عرائس المجالس) .
- ❖ ابن كثير : عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي ، البداية والنهاية .
- ❖ السمان : محمد بن عبد الله ، أولو العزم من الرسل .
- ❖ الشعراوي : محمد متولي ، قصص الأنبياء .
- ❖ شاكِر : محمود ، التاريخ الإسلامي ، ج ١ ، المكتب الإسلامي .
- ❖ أبوزيد : بكر ، خصائص جزيرة العرب .
- ❖ العودة : سلمان بن فهد ، جزيرة الإسلام .
- ❖ الغنيم : عبد الله بن يوسف ، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة .
- ❖ مطر : فوزية ، تاريخ عمارة المسجد المكي الشريف .
- ❖ أبو خليل : شوقي ، الإنسان بين العلم والإيمان .
- ❖ الوداد للبرمجيات العربية ، الإمارات العربية المتحدة . (مجموعة من الصور الطبيعية للجزيرة العربية) .
- ❖ الزنداني : عبد المجيد ، توحيد الخالق .
- ❖ THE ATLAS OF ATLASES . PHILLIP ALLEK .
- ❖ GEOGRAPHIC ENCYCLOPEDIA OF THE WORLD .

أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



الباب الثالث

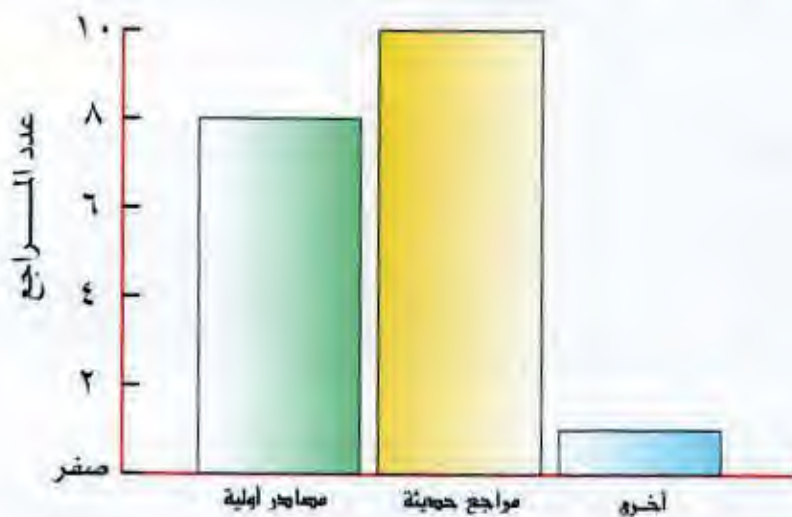
مع الأنبياء والرسل عليهم السلام

إحصائية الباب الثالث

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الثالث :



نوعية مصادر ومراجع الباب الثالث :



الفصل الأول

مع الأنبياء والرسل عليهم السلام

الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم هم صفوة الخلق ، وأئمة الحق ، وأعلام التقى ، حيث اصطفاهم الله — سبحانه وتعالى — على سائر خلقه بالمثل الكامل للإنسانية ، فكانوا آية لمن توسم وقدوة لمن اعتصم حتى عكست حياتهم الصور الإيمانية الحققة من صبر وشجاعة وتضحية وفداء (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ...) يوسف (١٢٠) .

وعالمنا العجيب الواسع الذي نعيش فيه ، ونتفياً تحت ظلاله ، وما يحيط به من أسرار غامضة يدعونا إلى التأمل والتفكير في صنعه العظيم ؛ لنصل في نهاية المطاف إلى الاستشعار بقدرة الله تعالى : (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب * الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقلنا عذاب النار) العنبر (١٠١ ، ١٠٢) .

والشيطان منذ أن أبعده الله من رحمته وهو يترصد بالإنسان لإيقاعه في شركه الخبيث ، انتقاماً من آدم وذريته : (قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون * قال فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم * قال رب بما أغويتني لأزين لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين) النحر (٨٠ ، ٨١) . هكذا ترصد الشيطان لبني آدم بالإيذاء والصد عن سبيل الله — سبحانه وتعالى — ومنعهم سلوك الطريق السوي المستقيم حتى يكونوا عرضة لأفكاره الخبيثة وأباطيله الملتوية بالمكر والدهاء ؛ لذلك حذر الحق عز وجل عباده بقوله : (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم) البقرة (٢٨٦) .

ولما كان الشيطان على هذه الصفات القبيحة والأفعال الذميمة ، أرسل الله — سبحانه وتعالى — الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، وأيدهم بالمعجزات الباهرة ، والأدلة الواضحة ، والبراهين الساطعة قال تعالى : (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ...) الحديد (٢٦) . وبعد أن أبرز الله — سبحانه وتعالى — مكانة هؤلاء الأنبياء والرسل في حياتنا جعل الإيمان بهم أصلاً من أصول الإيمان : (قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (بل جعل من يكفر بهم خارجاً من نطاق دائرة الإيمان قال تعالى : (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً) النساء (٦٣) .

ولقد ذكر ابن القيم — رحمه الله تعالى — حاجة الناس الماسة إلى هؤلاء الصفوة المختارة من الأنبياء والرسل عليهم السلام بقوله : « إن الضرورة إليهم أعظم من ضرورة البدن إلى روحه والعين إلى نورها والروح إلى حياتها ، فأى ضرورة وحاجة فرضت فضرورة العبد وحاجته إلى الرسل فوقها بكثير » .

وهؤلاء الصفوة المختارة جاء ذكر بعضهم في القرآن الكريم بينما لم يذكر الكثير منهم وكذلك الأمر في السنة النبوية المطهرة قال تعالى : (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم * ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين * وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضّلنا على العالمين) الأنعام ٨٣ - ٨٦ . أما الباقيون فجاء ذكرهم في آيات متفرقات من القرآن الكريم جمعهم أحد الشعراء في بيتين :

في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو

أدريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

وقد فضل الله تعالى بين هؤلاء الأطهار وميز منهم أولي العزم من الرسل قال تعالى : (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) الأحزاب ٧ ، وخص الله — سبحانه وتعالى — نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم أنه خير رسله وخاتمهم ، وأنه سيد الأولين والآخرين ، وأنه أعلاهم منزلة قال صلى الله عليه وسلم : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وييدي لواء الحمد ولا فخر ، وما نبى آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع ، وأنا أول من يحرك جلق الجنة فيدخلنيها الله ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين على ربي ولا فخر ...) رواه الترمذي .

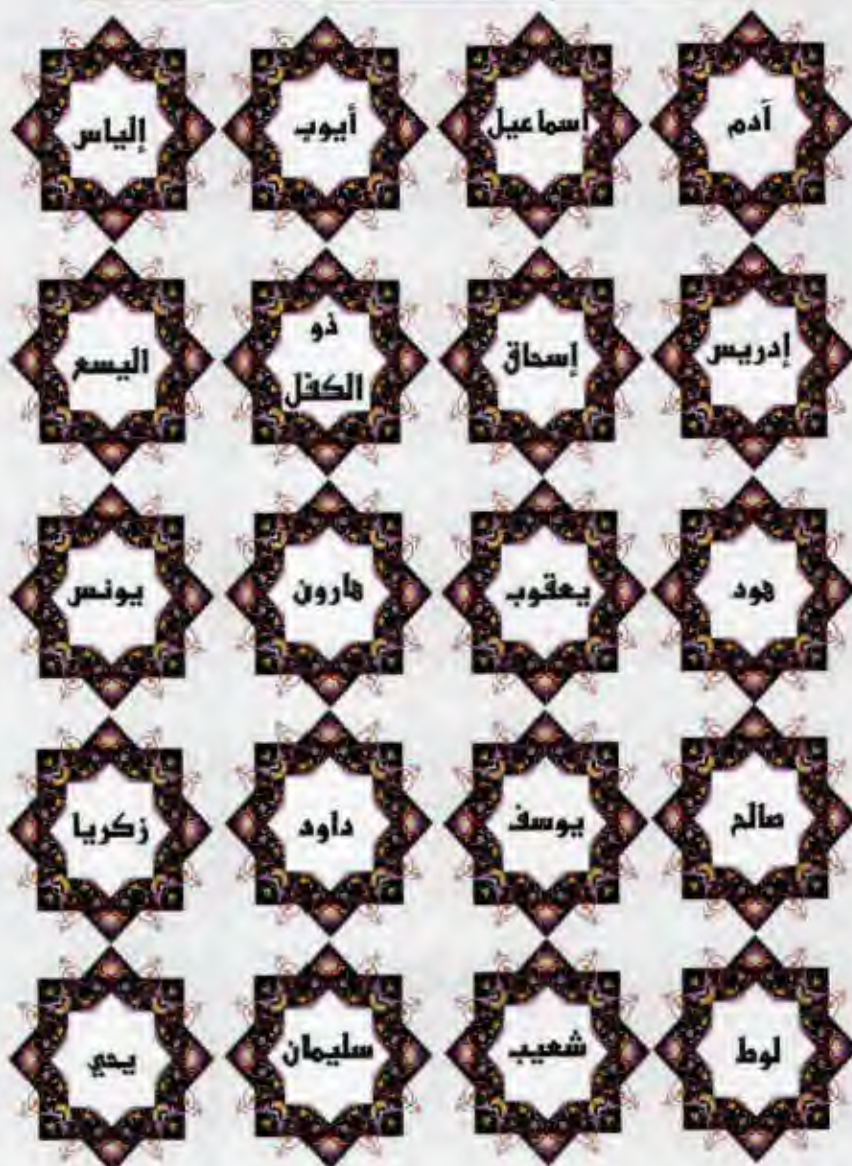
فائدة : الفرق بين الرسول والنبي

إن الشائع عند العلماء أن الرسول أعم من النبي ... فالرسول .. هو من أوحى إليه بشرع وأمر بتبليغه . أما النبي .. هو من أوحى إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه ، وعلى ذلك فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول ١ . ورجح الشيخ عمر الأشقر في كتابه (الرسل والرسالات) : أن الرسول هو من أوحى إليه بشرع جديد بينما النبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله . ونقل ذلك عن تفسير الألوسي .

أولو العزم من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم



بقية الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن الكريم



الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

أدم	إدريس	نوح	هود	اسم النبي ونسبه الشريف
هو إدريس بن يارد ابن مهلائيل بن هينن ابن أنوش بن شيث بن آدم (أبو البشر عليه السلام) . وأنشأت فيه من روجي فثقوا له ساجدين (هو نوح بن لامك ابن متوشلح بن إدريس ابن رباح بن الخلود ابن عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح (شيث بن آدم (أبو البشر عليه السلام) .	هو هود بن عبد الله		
٥٨٧٢ - ٤٩٤٢ ق. م	٤٥٣٣ - ٤١٨٨ ق. م	٣٩٩٣ - ٣٠٤٣ ق. م	٢٤٥٠ - ٢٣٢٠ ق. م	الفترة التاريخية التقريبية
-	٤٣٥٠ ق. م	٣٦٥٠ ق. م	٢٤٠٠ ق. م	بعثته التقريبية
ذرية آدم الأولى	ذرية قابيل	قوم نوح	قوم عاد	لقب قومه
الهند وقيل جزيرة العرب	العراق القديم	جنوب العراق	الأحفاف	مكان بعثته
٢٥	٢	٤٣	٧	عدد مرات ذكره في القرآن الكريم
اربعون ولداً وبناتاً	متوشلح مع مجموعة من البنين والبنات	أربعة أولاد	-	ذريته
خلقه الله بيده ، ونضح فيه من روجه ، وأسجد له الملائكة سجود تكريم لاسجود تعظيم ، وعلمه الأسماء كلها ، وأنزله الأرض خليفة له ، وآتاه الله عشر صحائف . قال القرطبي رحمه الله : (أول من بنى البيت آدم) .	أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة . وجاء عن ابن كثير رحمه الله قوله : (إلى عبادة الله وحده قومه إلى عبادة الله لا شريك له فكتبه قومه : فتحمل في سبيل قومه ووصفوه بأوصاف ذلك العنت والمشقة ، السيف والطيش من خط بالقلم . اشتهر عليه السلام بالمواظدة والأداب كقوله : (خير المؤمنين من القرى الذي أرسله الله على الكافرين . التي حلت بقومه ندامة) .	أول رسل الله إلى الأرض كما في الصحيح ، دعا بنعم الله وشكرها ، دعا بنعم الله وحده قومه إلى عبادة الله لا شريك له فكتبه قومه : فتحمل في سبيل قومه ووصفوه بأوصاف ذلك العنت والمشقة ، السيف والطيش من خط بالقلم . اشتهر عليه السلام بالمواظدة والأداب كقوله : (خير المؤمنين من القرى الذي أرسله الله على الكافرين . التي حلت بقومه ندامة) .	تسم بكثرة التحدث بنعم الله وشكرها ، دعا بنعم الله وحده قومه إلى عبادة الله لا شريك له فكتبه قومه : فتحمل في سبيل قومه ووصفوه بأوصاف ذلك العنت والمشقة ، السيف والطيش من خط بالقلم . اشتهر عليه السلام بالمواظدة والأداب كقوله : (خير المؤمنين من القرى الذي أرسله الله على الكافرين . التي حلت بقومه ندامة) .	من آثاره ودلائل نبوته
الهند وقيل مكة	رفع الله إليه	مكة المكرمة	شرق حضرموت	مكان وفاته

اطلوس: تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

61

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

اسم النبي ونسبه الشريف	إسحاق	يعقوب	يوسف	شعيب
هو إسحاق ابن إبراهيم بن آزر ابن رعو بن فالج ابن شالح بن أرفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام .	هو يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم وامه رفقة بنت بتوئيل بن ناحور بن آزر عليهم السلام سماه الله إسرائيل ومعناه في العبرية روح الله .	هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن رعو بن فالج بن شالح بن أرفخشذ بن سام .	هو شعيب بن ميكيل ابن يشجر بن مدين ابن إبراهيم الخليل بن آزر عليهم السلام .	هو شعيب بن ميكيل ابن يشجر بن مدين ابن إبراهيم الخليل بن آزر عليهم السلام .
الفترة التاريخية التقريبية	١٨٩٧ - ١٧١٧ ق. م	١٨٣٧ - ١٦٩٠ ق. م	١٧٤٥ - ١٦٣٥ ق. م	١٦٠٠ - ١٤٩٠ ق. م
بعثته التقريبية	١٨٠٠ ق. م	١٧٥٠ ق. م	١٧١٥ ق. م	١٥٥٠ ق. م
لقب قومه	الكنعانيون	الكنعانيون	الهكسوس وبنو إسرائيل	مدين وأصحاب الأيكة
مكان بعثته	الخليل	الشام	مصر	مدين
عدد مرات ذكره في القرآن الكريم	١٧	١٦	٢٧	١١
ذريته	٢	١٢ ولداً	ولدان وبنات	ابنتان
من آثاره ودلائل نبوته	لما بلغ إبراهيم الخليل من العمر مائة سنة ولدت له زوجته سارة وهي عجوز عقيم إسحاق قال تعالى : (قالت يا ويلتا أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب) عرف عليه السلام بالصلاح والصدق والبركة ، وامتاز بالرافة والرحمة ، والحلم والأناة .	فقد يعقوب بصره حزناً على ولده يوسف الذي غدر به إخوته نتيجة فرطه في حبه ثم أكرمهم الله عند كبره برد بصره إليه وحقق الله له لقاء ابنه يوسف (فلما أن جاء البشير أنقاده على وجهه فارتد بصيراً) إذ تمكن من أن يجتمع مع ابنه في أرض مصر .	غُرِفَ بالعفة والأمانة والحلم والصبر ، وسعة الصدر ، عاذاه إخوته غير مسبوق ، تميز بتأويل الرؤيا وعفوه عند المقدرة كما هو الحال مع إخوته حينما وفدوا عليه في مصر . مكن الله له في الأرض .	لقبه المفسرون بخطيب العمر مائة سنة ولدت له زوجته سارة وهي عجوز عقيم إسحاق قال تعالى : (قالت يا ويلتا أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب) عرف عليه السلام بالصلاح والصدق والبركة ، وامتاز بالرافة والرحمة ، والحلم والأناة .
مكان وفاته	الخليل	الخليل	نابلس	مدين

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

أيووب	ذو الكفل	موسى	هارون	اسم النبي ونسبه الشريف
هو أيوب بن أموص ابن تاوخ بن روم ابن العيص بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	هو ذو الكفل بشر ابن أيوب بن أموص ابن تاوخ بن روم ابن العيص بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	هو كلیم الله موسى ابن عمران بن قاهث ابن عازر بن لاوى ابن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	هو هارون ابن إمران بن قاهث ابن عازر بن لاوى ابن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليه السلام .	
١٥٤٠ - ١٤٢٠ ق.م	١٥٠٠ - ١٤٢٥ ق.م	١٥٢٧ - ١٤٠٧ ق.م	١٥٣١ - ١٤٠٨ ق.م	الفترة التاريخية التقريبية
١٥٠٠ ق.م	١٤٦٠ ق.م	١٤٥٠ ق.م	١٤٥٠ ق.م	بعثته التقريبية
الآراميون والعموريون	الآراميون والعموريون	الفرعنة وبنو إسرائيل	الفرعنة وبنو إسرائيل	لقب قومه
سهل حوران	دمشق وما حولها	سيناء بمصر	سيناء بمصر	مكان بعثته
٤	٢	١٣٦	١٩	عدد مرات ذكره في القرآن الكريم
٢٦ ولداً	-	٢	-	ذريته
اشتهر بالصبر على البلاء الذي ابتلاه الله تعالى به قال تعالى في سورة الأنبياء: (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتينا أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين .)	ذكر بعض المؤرخين أن ذا الكفل عليه السلام تكفل ليني قومه أن يكفهم أمرهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، فسقي ذا الكفل ، وقد رجح ابن كثير نبوته استناداً إلى ثناء القرآن العظيم عليه مقروناً مع السادة الأنبياء .	حفظه الله في صغره من مكائد فرعون ، يسمى كلیم الله لتكليم الله له عند جبل الطور ، أعطى تسع آيات بينات ، نجاه الله وقومه من عذاب فرعون ، خالف بنو إسرائيل دعوته في أرض سيناء فضرب الله عليهم التيه أربعين سنة .	النبي الوزير ، كان الساعد الأيمن لموسى عليه السلام في دعوته لفرعون وبنو إسرائيل قال تعالى في سورة القصص : (وأخي هارون هو أقصم مني لساناً فأرسله معي ردعاً يصدقني إنني أخاف أن يكتبوني) .	من آثاره ودلائل نبوته
سهل حوران	دمشق	أرض التيه	أرض التيه	مكان وفاته

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

اسم النبي ونسبه الشريف	داود	سليمان	الياهو	اليشمع
هو داود بن إيشا بن عوبيد بن بوعز ابن سلمون بن حشون ابن عميتاداب بن آرام ابن حصرون بن فارص ابن يهوذا بن إسحاق -	هو سليمان بن داود ابن إيشا بن عوبيد بن بوعز ابن سلمون بن حشون ابن عميتاداب بن آرام ابن حصرون بن فارص ابن يهوذا بن إسحاق -	هو إلياس بن ياسين ابن فثاحص بن عيزار ابن هارون الوزير بن عمران ابن قاهث بن عازر ابن لاوى بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم -	هو إلياس بن ياسين ابن فثاحص بن عيزار ابن هارون الوزير بن عمران ابن قاهث بن عازر ابن لاوى بن يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم -	هو اليشمع ابن أخطوب بن شوتلم ابن إبراهيم بن يوسف ابن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الخليل عليهم السلام .
الفترة التاريخية التقريبية	١٠٤١ - ٩٧١ ق . م	٩٨٩ - ٩٣١ ق . م	٩١٠ - ٨٥٠ ق . م	٨٨٥ - ٧٩٥ ق . م
بعثته التقريبية	١٠١٠ ق . م	٩٧٠ ق . م	٨٧٠ ق . م	٨٣٠ ق . م
لقب قومه	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل	الفينيقيون	الآراميون وبنو إسرائيل
مكان بعثته	فلسطين	فلسطين	بعلبك	جوبر بدعشق
عدد مرات ذكره في القرآن الكريم	١٦	١٧	٣	٢
ذريته	١	رحبعام	-	-
من آثاره ودلائل نبوته	علمه الله منطلق الطير وجعل الجبال يسبحن معه . وثبت الله له الحديد في يديه ، واختص بصناعة الدروع المتقنة . أنزل الله عليه الزبور وهو أحد الكتب السماوية ، قوى الله ملكه واثابه الحكمة وفصل الخطاب أصبح ملكاً على بني إسرائيل في سن الثلاثين من بعدي .	ورثه الله الملك والنبوة فكان نبياً ملكاً ، علمه الله منطلق الطير ، وسخر الله له الريح والسياتين والجن لخدمته ، أسال الله له عين القطر ، وابتلاه لخدته في جسده قال تعالى : (رب هب لي ملكاً لا يتبغى لأحد من بعدي) .	نشأ في كنف أسرة نشأ على هدى وصالح وتقى كان صالحاً ورعاً ، اتصف بالصبر والحلم والأناة . كان شديد الإيمان بالله تعالى ، باراً في نزيهاً ، عادلاً ، حاكماً بما أنزل الله له كبقية الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام في هذا الشأن .	نشأ على هدى وصالح وتقى كان صالحاً ورعاً ، اتصف بالصبر والحلم والأناة . كان شديد الإيمان بالله تعالى ، باراً في نزيهاً ، عادلاً ، حاكماً بما أنزل الله له كبقية الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام في هذا الشأن .
مكان وفاته	بيت المقدس	بيت المقدس	رفعه الله إليه	فلسطين

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

اسم النبي ونسبه الشريف	يونس	زكريا	يحيى	عيسى
هو يونس (يونان) ابن متى . ومتى هذه أمه . ولم ينسب من الأنبياء إلى أمه غير يونس وعيسى ينتهي نسبه إلى بنيامين بن يوسف .	هو زكريا بن دان ابن مسلم بن صدوق ابن حشبان بن داود ابن سليمان بن مسلم بن صديقة . وينتهي نسبه إلى رجب عام بن سليمان .	هو يحيى بن زكريا ابن دان بن مسلم بن صدوق ابن حشبان بن داود ابن سليمان بن مسلم بن صديقة . وينتهي نسبه إلى رجب عام بن سليمان .	هو المسيح عيسى ابن مريم بنت عمران ابن ماثان ابن العازر بن اليور ابن اختر بن صادق ابن عيازر وينتهي إلى رجب عام بن سليمان .	هو المسيح عيسى ابن مريم بنت عمران ابن ماثان ابن العازر بن اليور ابن اختر بن صادق ابن عيازر وينتهي إلى رجب عام بن سليمان .
الفترة التاريخية التقريبية	٨٢٠ - ٧٥٠ ق . م	٩١ ق . م - ٣١ م	١ ق . م - ٣١ م	١ ق . م - ٣٢ م
بعثته التقريبية	٧٨٠ ق . م	٢٢ م	٢٨ م	٢٩ م
لقب قومه	الاشوريون	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل	بنو إسرائيل
مكان بعثته	نينوى بالعراق	فلسطين	فلسطين	فلسطين
عدد مرات ذكره في القرآن الكريم	٦	٨	٤	٢٥
ذريته	-	١	-	-
من آثاره ودلائل نبوته	قال تعالى في سورة الصافات : (وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق إلى الفلك المشحون * فساهم فكان من المدحضين * فالتقمه الحوت وهو مليم * فلولا أنه كان من المسبحين * لبلت في بطنه إلى يوم يبعثون)	قال تعالى في سورة المائدة : (وإذ قال زكريا إنه عجز عني إن يراني إلهي فإني خاف منك فاستجاب له الله بآية وأوحى إليه .	قال تعالى في سورة المائدة : (وإذ قال يحيى إنه عجز عني إن يراني إلهي فإني خاف منك فاستجاب له الله بآية وأوحى إليه .	قال تعالى في سورة المائدة : (وإذ قال عيسى إنه عجز عني إن يراني إلهي فإني خاف منك فاستجاب له الله بآية وأوحى إليه .
مكان وفاته	نينوى	حلب	دمشق	رفع الله إليه

الأنبياء والرسل المذكورون في القرآن الكريم

<p>محمد</p>	<p>اسم النبي ونسبه الشريف</p>
<p>هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إيلس بن مضر بن معد بن عدنان وينتهي نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهم السلام</p>	
<p>٥٧١ م - ٦٣٢ م</p>	<p>الفترة التاريخية التقريبية</p>
<p>٦١٠ م</p>	<p>بعثته التقريبية</p>
<p>العرب</p>	<p>لقب قومه</p>
<p>مكة المكرمة</p>	<p>مكان بعثته</p>
<p>خمس مرات صريحاً</p>	<p>عدد مرات ذكره في القرآن الكريم</p>
<p>٧</p>	<p>ذريته</p>
<p>هو خاتم الأنبياء وسيد المرسلين أرسله الله تعالى للناس كافة بشيراً ونذيراً (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) أيده الله بمعجزات حسية ومعنوية ، فالمعنوية القرآن الكريم قال تعالى : (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وسير له من المعجزات المادية كحادثة الإسراء والمعراج وسلام الحجر والشجر واشفاق القمر ونزول الملائكة في بعض معاركه ونبع الماء من بين أصابعه</p>	<p>من آثاره ودلائل نبوته</p>
<p>المدينة النبوية</p>	<p>مكان وفاته</p>

الفصل الثاني

مواطن الأنبياء والرسل عليهم السلام

أخي القارئ الكريم .. من خلال عرض الجداول السابقة عن الأنبياء والرسل المذكورين في القرآن الكريم يتبين لنا : خصوصية هذا الوطن العربي الإسلامي (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون) ؛ هذا الجزء من العالم الذي قامت فيه أولى مدنيتي وحضارات العالم القديم ، فكانت رسالات الأنبياء والرسل معظمها في هذا الجزء ..! لذلك ركزت على الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم كما أسلفت بصفته مهده الحضارات ، ومنطلق الرسالات السماوية ، ومبعث الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم ، ناهيك عن تميزه الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي و....، لذلك قمت بتوضيح مكان ورسالة كل نبي بعث في قومه من خلال الخرائط والرسومات والصور والتعليقات كما سيتضح لك - إن شاء الله - في الصفحات القادمة .

أما من خلال العرض السابق فإننا نستشف أن الأنبياء والرسل الذين ذكروا في القرآن الكريم بعثوا على النحو التالي :

أولاً : جزيرة العرب .. حيث بعث فيها :

(آدم - هود - صالح - إسماعيل - شعيب - محمد) عليهم الصلاة والسلام .

ثانياً : أرض العراق .. وبعث فيها :

(إدريس - نوح - إبراهيم - يونس) عليهم الصلاة والسلام .

ثالثاً : بلاد الشام وفلسطين .. وقد بعث فيها :

(لوط - إسحاق - يعقوب - أيوب - ذو الكفل - داود - سليمان - إلياس - اليسع - زكريا - يحيى - عيسى) عليهم الصلاة والسلام .

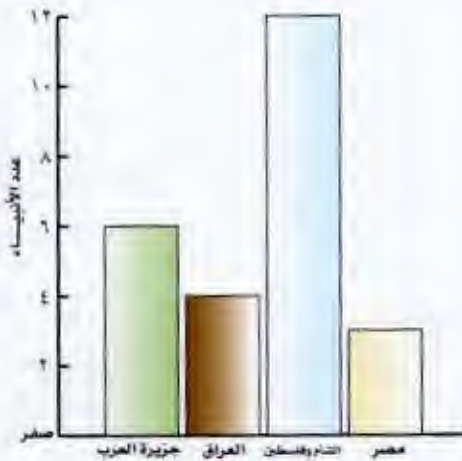
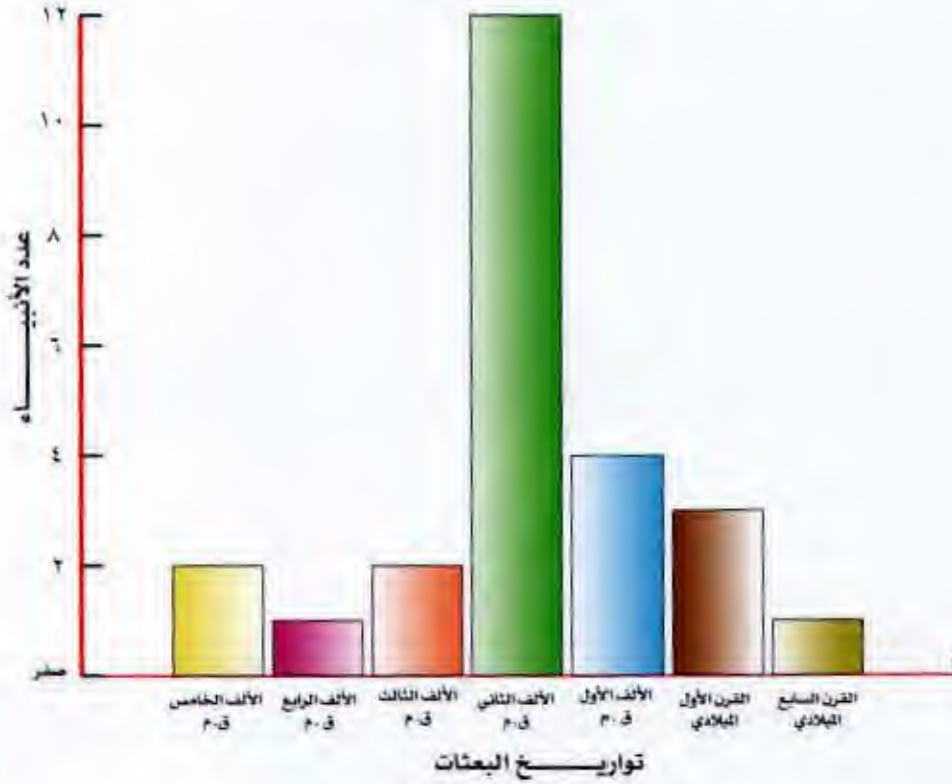
رابعاً : مصر .. وقد بعث فيها :

(يوسف - موسى - هارون) عليهم الصلاة والسلام .

إن التأمل في حقيقة هذا الوطن المعطاء ، هذا الوطن الكبير ، موئل الأنبياء ، ومبعث المرسلين ، والذي اهتدى بهديه العالم بأسره لعبادة الله وحده لا شريك له ونبذ ما سواه ، لجدير بالوقوف على خصوصيته الدينية الحضارية ؛ تلك الخصوصية التي لم تنتهياً لأحد من قبله ولا من بعده ؛ إنها خصوصية روحية جعلت أتباع الديانات السماوية الأخرى يتوجهون إليه توجهاً قوياً لبسط هيمنتهم عليه ، لكن الله حَيَّبَ سعيهم بفضله الصحو الإسلامية في العصر الحديث .

اشكال بيانية عن الفترة الزمنية التي بُعث فيها الأنبياء والرسل عليهم السلام مع توزيع أماكن بعثاتهم الدعوية

تواريخ بعثات الأنبياء والرسل عليهم السلام الذين ذكروا في القرآن الكريم منذ هبوط آدم عليه السلام إلى وفاة الرسول ﷺ .



توزيع أماكن بعثات الأنبياء الذين ذكروا في القرآن الكريم



صورة تاريخية لمكة المكرمة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها

في عرفات النبي رسول الله ﷺ خطبته المشهورة، وأشهد الناس على تبليغ دعوة الحق



من المتعارف عليه أن الحضارات الأولى لم تنشأ في كل أنحاء الأرض في وقت واحد، بل أخذ المد الحضاري يمتد شيئاً فشيئاً من جزيرة العرب مهد (آدم وحواء عليهما السلام) إلى المناطق القريبة المجاورة لها، فنشأت في بلاد الرافدين والشام ومصر بواكير الحضارات الإنسانية الأولى، لذلك ليس من الغريب أن نجد جميع الكتب السماوية تسجل أحداثها على هذه الرقعة الجغرافية، فمن خلال الصفحات القادمة سيتضح لك أخي القارئ صحة ذلك من خلال الخرائط التي تبين موقع بعثة كل نبي ذكر على الوجه الخصوص في القرآن الكريم وهو محور هذا الأطلس، فالعالم العربي هو مهد الديانات السماوية، ومبعث الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ومركز الحضارات القديمة التي أفرزت للعالم مبادئ القراءة والكتابة، وقلب العالم الروحي





الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله في
أرض مصر وذكروا في القرآن الكريم



أهم مصادر ومراجع الباب الثالث

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ كتب الصحاح الستة .
- ❖ الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك .
- ❖ ابن كثير : عماد الدين إسماعيل القرشي الدمشقي ، تفسير القرآن العظيم .
- ❖ النيسابوري : أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قصص الأنبياء (عرائس المجالس) .
- ❖ الحموي : ياقوت ، معجم البلدان .
- ❖ الدينوري : أبو حنيفة ، الأخبار الطوال .
- ❖ القلقشندي : أبو العباس أحمد ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .
- ❖ عبد الباقي : محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- ❖ النجار : عبد الوهاب ، قصص الأنبياء .
- ❖ النجار : محمد ، تاريخ الأنبياء .
- ❖ الصابوني : محمد علي ، النبوة والأنبياء .
- ❖ يونس : عادل طه ، حياة الأنبياء في ضوء الاكتشافات الأثرية .
- ❖ شاذلي : محمود ، التاريخ الإسلامي (الجزء الأول) .
- ❖ الخيازي : محمد بن ياسين ، مختصر أنساب الأنبياء والرسول الكرام .
- ❖ الأشقر : عمر بن سليمان ، الرسل والرسالات .
- ❖ طنّارة : عفيف ، مع الأنبياء في القرآن الكريم .
- ❖ المغلوث : سامي بن عبد الله ، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ .
- ❖ وزارة الإعلام بالملكة العربية السعودية .

أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

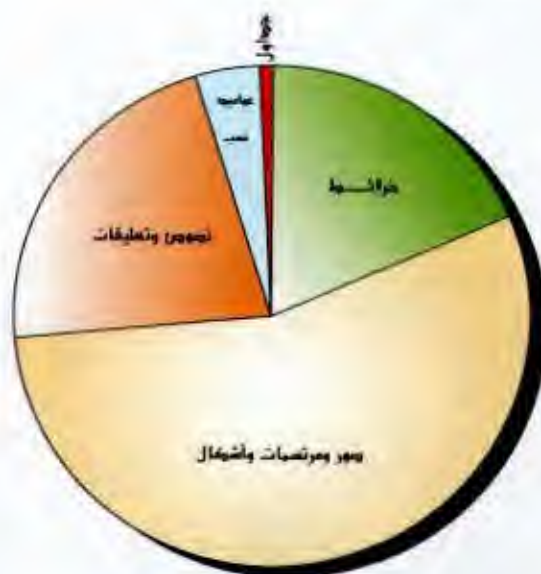


الباب الرابع

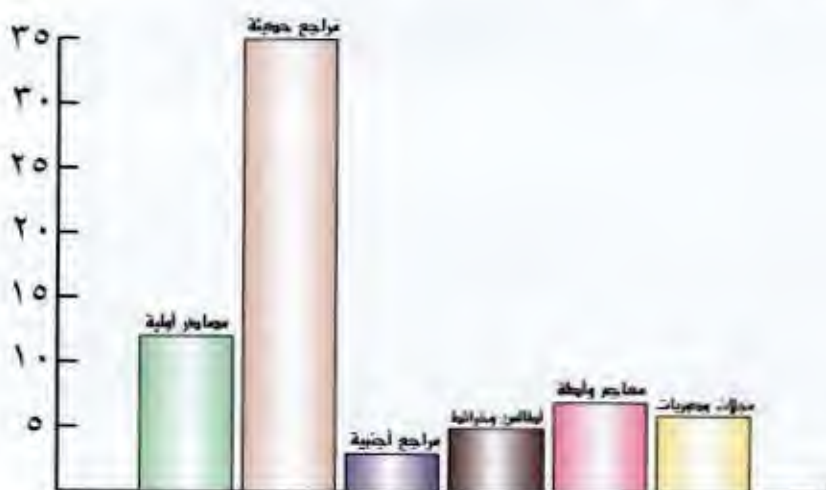
دعوة الأنبياء والرسل في حضار النعم التي بُعثوا فيها

إحصائية الباب الرابع

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الرابع :

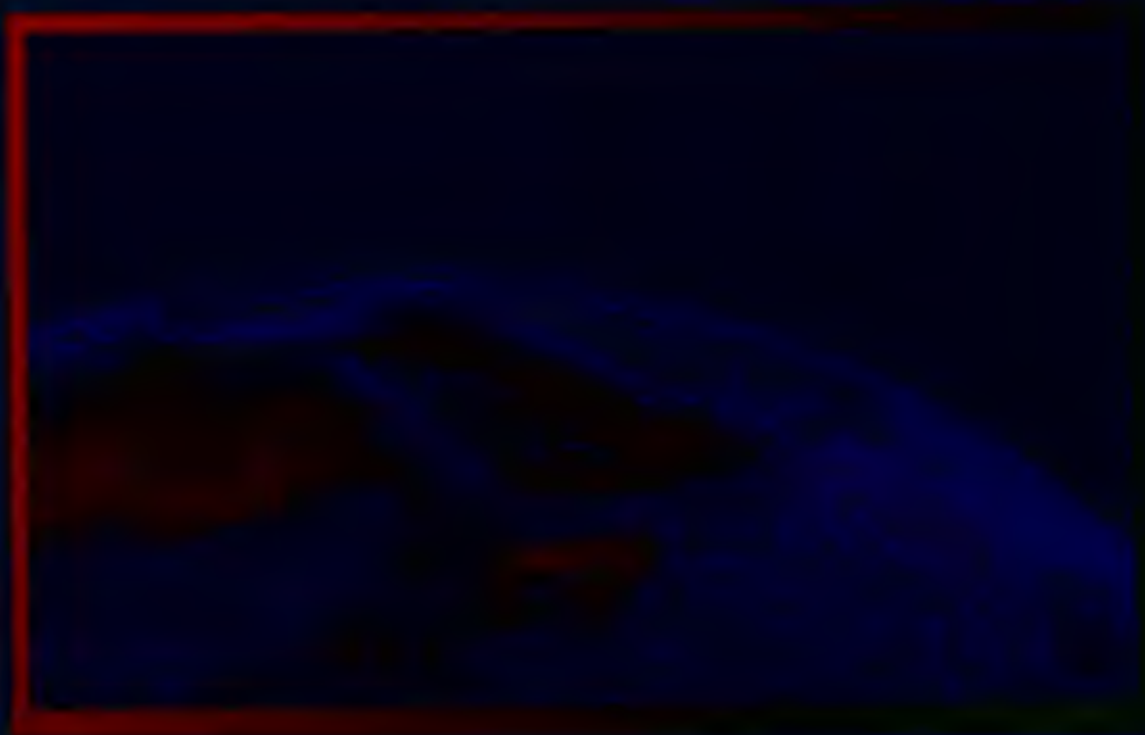


نوعية مصادر ومراجع الباب الرابع :





الاسلام القديم





مسد سيد جنوب شرقي الطاء



رسوم ونقوش صخرية من الحرماء

أحد التقيبات الأثرية المستمرة في المملكة العربية السعودية



نماذج من الأحجار التي استخدمت قديماً





رسوم حيوانية على جبل الرديهة بالحجاز الذي يعد ٢٠ كم شمال جدة



وادي له بالقرب من الطائف يقع عليه سد السفلي

رسوم آدمية وحيوانية في جبل عرفاء الذي يعد ٣٥ كم شمال شرقي الطائف

موقع أري في وادي صفاقة على بعد ٢٧ كم شرقي مدينة الدوادمي عثر فيه على أكثر من أحد عشر ألفاً من الأدوات الحجرية القديمة



دعوة نبي الله إدريس عليه السلام

قال تعالى: (واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً) قال أهل العلم بأخبار الماضين وقصص النبيين: هو إدريس بن برد وقيل ياريد، واسمه أخنوخ، وسمي إدريس لكثرة درسه الكتب وصحف آدم وشيث، وأمه أشوت، ويعتبر هو أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب ولبس المحيط وأول من نظر في علم النجوم والحساب، بعثه الله إلى ولد قابيل ثم رفعه إلى السماء. وفي السنة الشريفة: في رواية أنس بن مالك عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى، لما عرج به، إدريس في السماء الرابعة. قال له إدريس: (مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قال: من هذا يا جبريل؟ قال: إدريس).

وجاء في تاريخ الطبري: ولد ليرد أخنوخ وهو إدريس فنبأه الله عز وجل وقد مضى من عمر آدم ست مئة واثنان وعشرون سنة، وأنزل عليه ثلاثون صحيفة..... ومما جاء فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا أباذر! أربعة — يعني من الرسل — سريانيون: آدم وشيث ونوح وأخنوخ...) إلى أن يقول: وقد زعم بعضهم أن الله بعث إدريس إلى جميع أهل الأرض في زمانه وجمع له علم الماضين.

وجاء في قصص الأنبياء: اختلف الحكماء في مولده ومنشئه فقالت فرقة: ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده بمغف. وقالت فرقة أخرى: إن إدريس ولد ببابل وبها نشأ وبابل بالسريانية تعني النهر. ثم أمر أتباعه بالرحيل إلى مصر. وفي زمانه تكلم الناس باثنين وسبعين لساناً، وقد رسم لهم تمدين المدن. فكانت عدة المدن التي أنشئت في عهده مائة مدينة وثمانية وثمانين. وقسم الأرض إلى أربعة أرباع، وجعل على كل ربع ملكاً وأسماء الملوك هم: إيلوس، وزوس، اسقليبوس، زوس أمون.... أ. هـ. وقد أخذ إدريس عليه السلام بعلم شيث ابن آدم ولما كبر آتاه الله النبوة فنهى المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيث فأطاعه نفر قليل وحالفه السواد الأعظم، فنوى الرحيل إلى مكان أكثر قبولاً للدعوة فكانت أرض مصر، فأمرهم بالرحيل عن بابل فقالوا له: وأين نجد إذا رحلنا مثل أرضنا؟ فقال: إذا هاجرنا لله رزقنا غيرها فخرج الجميع حتى وصلوا إلى أرض مصر فرأوا النيل ووقف عليه وسبح الله وأقام إدريس يدعو الناس في مصر إلى الله. لقد كان عليه السلام متأنياً في حديثه، كثير الصمت صاحب وقار، له مواعظ وآداب حمة كقوله (لا تحاسدوا الناس على مؤاتاة الحظ فإن استمتعاهم به قليل) وقوله (حب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان في قلب أبداً). أوصى ولده عند وفاته أن يخلصوا عبادة الله وحده ويستعملوا الصدق واليقين في شؤون حياتهم ثم رفعه الله إليه.

(واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ☆ ورفعناه مكاناً علياً)

مريم ٥٧-٥٦



ياريد

مهلائيل

قينن

أنوش

شيث

آدم (أبو البشر) عليه السلام



سلسلة نسب

آدم (أبو البشر)

نسب نبي الله إدريس
عليه السلام

أواني فخارية تعود إلى الألف الرابع ق.م



ثقل معدني



إناء فخاري



الحفريات الزراعية في حضارة دويلات المدن في العراق الجنوبي والأوسط



مستلة الأهوار بجنوب العراق مهد الحضارة في الرافدين

دعوة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام

قال الله تعالى: (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ..) البقرة ٢١٣ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية الكريمة حيث قال: ((كان بين نوح و آدم عليهما السلام عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين)) وبعد أن زين الشيطان لبعض قوم نوح عبادة غير الله تعالى، تفشى الشرك بالله بين الناس، وانتشرت عبادة الأصنام قال تعالى: (وقالوا لا تدرن أهلكم ولا تدرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً) نوح (٢٢-٢٤) .

لقد نشأ نوح عليه الصلاة والسلام في أرض العراق في وسط قوم تركوا عبادة الله ولجؤوا إلى طريق البغي والضلال، فبعثه الله بالرسالة الإلهية ليخرج قومه من حمأة الضلالة، وضالة التفكير إلى طريق الهدى والنور، فكان عليه الصلاة والسلام أول الرسل إلى أهل الأرض كما هو ثابت في الصحيحين في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ويعتبر انحراف قوم نوح عليه السلام أول انحراف عقدي على وجه الأرض وكان السبب في ذلك كما يقول ابن جرير الطبري : « إنه كان قوماً صالحين بين آدم ونوح وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال أصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لوصورناهم كان أشوق لنا للعبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم، فلما ماتوا وجاء آخرون دب إليهم إبليس، فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر، فعبدوهم وأصبح لكل صنم من هذه الأصنام عبيد مخصصون له من الناس، ولما تطاولت العهود والأزمان جعلوا تلك الصور تماثيل مجسدة ليكون أثبت لهم، ثم عبدت بعد ذلك من دون الله ولهم في عبادتها مسالك كثيرة جداً، وهذا ما ينتشر في كثير من الأزمان إذ أن عدداً من أتباع عالم من العلماء يتصورون أنه لا يمكنهم الخشوع في عبادتهم إلا إذا تصوروا سيدهم أمامهم، ولربما إذا مات تصوروا ذلك أو صوروا ذلك العالم ووضعوه أمامهم، وهذه بداية عبادة الأوثان والأصنام » .

لقد لبث نوح عليه السلام داعياً إلى الله في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً قال تعالى (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً) المائدة (١٤) حيث أخذ نوح على عاتقه دعوة قومه ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً من دون أن يكل أو يمل على الرغم مما واجهه من أذان صم، وقلوب قاسية، فأمنت به قلة قليلة، وكفرت به الكثرة الباقية فأوحى الله إليه قوله: (وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتس بمما كانوا يفعلون) مود (٢٦)

هنا توجه نوح إلى ربه داعياً (رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً) نوح (٢١) فأمره الله سبحانه وتعالى أن يصنع الفلك لتكون وسيلة لنجاته مع قومه المؤمنين بالله من الطوفان الذي سوف يحل بقومه العصاة الفاسقين قال تعالى: (ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون * فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم * حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل * وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم * وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادي نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين * قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين * وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين) مود (٢٨ ، ٢٩) .

هكذا حل الطوفان بقوم نوح العصاة الذين تكبروا في الأرض وعاثوا فيها فساداً ، ونجى الله نوحاً والذين آمنوا معه حينما رست السفينة على جبل الجودي في المكان المسمى بجزيرة ابن عمر في شرقي تركيا اليوم (جبل أرارت) . (انظر الخريطة الخاصة بذلك) .

لقد خرج ركاب السفينة منها واستقروا بادئ الأمر هناك ثم بدأ انتقاهم من حديد ، يقول الأستاذ محمود شاكر : ... وبذا انتقل مقر السكان مرة ثانية من جنوبي الرافدين إلى المنطقة الجبلية في الشمال وبدأت زيادة السكان مرة ثانية في تلك الجهات وتكاثر أبناء سيدنا نوح عليه السلام الذين ركبوا معه في السفينة ، فخرج سام وأبناؤه نحو الجنوب الغربي باتجاه جزيرة العرب ، وتفرقوا هناك وانطلق حام وأولاده نحو الجنوب فأقاموا في جنوبي العراق مرة أخرى بعد أن جفت الأرض وبدأت خصوبتها مسافة ، وتابع الآخرون فتوزعوا قسار بعضهم نحو الجنوب الشرقي نحو الهند بينما اتجه الآخرون نحو الجنوب الغربي حيث انتقلوا عبر مضيق باب المندب إلى إفريقيا .. ومن هناك اتجهوا نحو الشمال وبقية المناطق فعمروها ، وأما ولد نوح الثالث وهو يافث فقد تحرك وذريته نحو الشرق ومنهم من سار نحو الغرب .



قبل اختراع النقود كان الناس يتعاملون بنظام المقايضة . حيث استخدمت أنواع متعددة من النقود المصنوعة من مواد مختلفة كوسيط للمقايضة مثل العملة السومرية التي ظهرت في عهد نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وكانت مصنوعة من الاصداف البحرية . وهذه الصورة الجانبية تمثل تمودجا لهذه الفترة الزمنية وهي من مجموعة الأستاذ / سامي العلي . التعاونية للتأمين بالرياض .

بسم الله الرحمن الرحيم عليه الصلاة والسلام

أرض الأكـراد



سيفينة لوح هذه الصلوة وهي جاثية متصخرة على جبل النمر



سيفينة الصلوة

أرض الرافدين

أرض عيلام

بادية الشام

قال تعالى

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ نَقُوْا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١
 قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢
 نَقُوْا لَيْسَ بِي مُّسَلِّمٌ لِّمَا تَكْفُرُونَ ۚ لَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ٣
 أَتُفَكِّرُونَ ۚ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنِ جَاءَ كُودٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٤
 فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ٥
 سورة الأنعام



عليه السلام
الملك العبد

خبر الطوفان العظيم في الكتابات القديمة والحديثة

يظل الطوفان الذي حدث لقوم نوح نتيجة كفرهم بالله تعالى من أعظم الحوادث التاريخية قاطبة وأشدّها تأثيراً على النفس البشرية .. قال تعالى (.. وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً) الفرقان (٢٧) .

من هنا نجد أن خبر الطوفان قد ورد ذكره مفصلاً في كتاب الله الحكيم — الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد — ، بل إن البشر تناقلوه عبر تراثهم الحضاري عبر السنين ، وكان للسومريين قصب السبق في تدوين أحداثه، ثم تناقله كل من الأكاديين والبابليين والآشوريين ... إلا أن أصول تسجيل هذه الحادثة كانت سومرية الأصل ، وكما جاء في خلاصة النصوص السومرية عند الدكتور أحمد سوسة في كتابه تاريخ وحضارة وادي الرافدين (إن الآلهة هي التي أحدثت الطوفان نتيجة لفساد البشر وآثام الإنسان وخطاياهم، فعزمت الآلهة على محوه من الوجود بإرسال طوفان كبير على هذه الأرض) وذكر أيضاً أن حادثة الطوفان وقعت في العراق الجنوبي مع أواخر الألف الثالث قبل الميلاد .

أما عن اكتشاف سفينة نوح عليه السلام فقد جاء ذكره في مجلة النور الإسلامية حيث ذكر صاحب المقال — محمود مصطفى — ... أنه بعد أكثر من ستة أعوام أمضاها فريق من العلماء المتخصصين في هذه الأمور ، تم العثور على سفينة نوح عليه السلام التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، عند الحدود التركية الإيرانية حسب ما ذكره رئيس الفريق العلمي ، وأضحت الحكومة التركية من جراء هذا الاكتشاف مقتنعة تماماً بصحة ما اكتشفه الفريق لدرجة أنها وبعد أعوام عدة من الرفض المتعنت قد عينت ذلك الموقع ليكون ذا أهمية خاصة بالنسبة لعلم الآثار القديمة ، ووافقت على حفريات فيه خلال عام ١٤١٤ هـ .

قال ياقوت : الجودي : ياؤه مشددة : هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل ، عليه استوت سفينة نوح عليه السلام ، لما نضب الماء ، ومسجد نوح عليه السلام موجود إلى الآن بالجودي . وقرأ الأعمش : واستقرت على الجودي ، يتخيف الباء . والجودي أيضاً : جبل يأجأ أحد جبلي طيء . أ . هـ . وقال الحميري : جبل الجودي بالجزيرة وهو المذكور في القرآن ، وهو قبل قردي ، وحدث من رآه أنه دخل الجودي ودخل الموضع الذي استوت عليه السفينة وقال : إنه ثلاثة أجبل بعضها فوق بعض ...



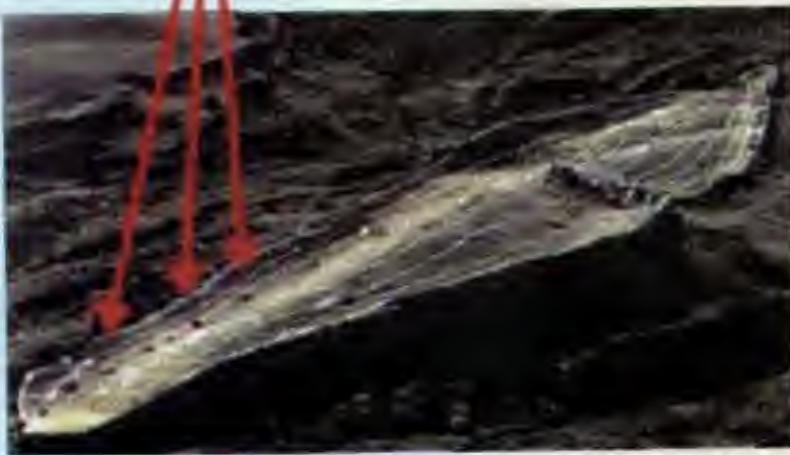
جبل الجودي بجزيرة ابن عمر ويظهر جسم السفينة عليه

ويضم الموقع البعيد المكتشف حديثاً جسماً مدفوناً يشبه السفينة ، وهو أوسع من سفينة الملكة ماري ويبلغ طوله نصف طولها ، ويوجد هذا الجسم على ارتفاع يبلغ سبعة آلاف قدم أي ما يعادل (٢١٣٤ م) وذلك أمر غريب حقاً بالنسبة لسفينة ما ، ويبلغ طول السفينة المكتشفة (٥١٥) قدماً وعرضها (١٣٩) قدماً أي أن أبعادها تتفق تماماً تقريباً مع الأبعاد التي وردت في الفصل السادس من سفر التكوين على أنها الأبعاد التي أمر الله رسوله نوحاً — عليه السلام — أن يبني سفينته بها والبالغ ثلاثمائة ذراع طولاً وخمسين ذراعاً عرضاً والذراع يساوي (٤٥.٧) سم .

وعثر العلماء الأمريكيون والشرق أوسطيون في المنطقة المحيطة بموقع السفينة المكتشفة على حجارة ضخمة وقد حفر ثقوب في طرف واحد من كل منها ، ويعتقد بأنها حجارة مرساة من النوع الذي كانت تجره السفن خلفها في العصور الغابرة لتعمل على تثبيتها وحفظ توازنها ، كما أن اختبارات أجريت في الموقع بأجهزة الرادار تشير إلى وجود كميات غير معتادة من أكسيد الحديد .

ويقدر رئيس قسم علماء الآثار القديمة بجامعة ((أتاتورك)) التركية عمر السفينة بأكثر من مئة ألف عام ويقول بأنها بناء من صنع الإنسان ولا شك في أنها سفينة نوح عليه السلام .

رسم تفصيلي لهيكل السفينة من الداخل



يقع الموقع الذي اكتشفت فيه السفينة تحت جبل الجودي مباشرة وهو الجبل الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ، ويقول رئيس فريق الباحثين الأمريكي ديفيد فاسولد وهو خبير في حطام السفن وليست لديه أي انتماءات دينية من أي نوع . إن الاختبارات التي أجريت بالرادار تحت سطح الأرض في الموقع قد أنتجت صورة جيدة جداً . وأضاف : إن الصورة التي رسمتها أجهزة الرادار على عمق خمسة وسبعين قدماً أسفل الجزء الخلفي من السفينة واضحة جداً لدرجة أنه بوسعك عند الواح الأرضية بين الجدران .

يُظن بأن هذه سفينة نبي الله نوح عليه السلام التي استوت على الجودي



تمالاج لتطور الكتابة المسمارية في العراق القديم



المعنى	أشور	أشور	أشور	أشور	أشور	أشور
حكمة	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
نور	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
حمار	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
فجر	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
الله	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
السمكة	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
البحر	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
السمكة	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵
السمكة	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵	𐎶𐎵



قامت حضارات دويلات المدن في جنوبي العراق على ضفاف الأنهار ، وفي هذه المناطق بعث الله سبحانه وتعالى نبي الله نوح وإبراهيم عليهم السلام .



التوزيع العالمي بعد جولة الطوفان وفقاً لبراهما الشيخ المؤرخ / محمود شاذلي



حكمة ما قيل الطوفان وهذا عبارة عن
قطعتين من لوح مكتوبتان بخط
موضوع تعاليف شروك الله اسم زيوسترا

𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵
𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵
𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵
𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵
𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵 𐎶𐎵

ti dingir-gin, mu-un-na-zi-mu
zi-da-ti dingir-gin, mu-un-na-zi-mu
mu-un-na-zi-mu, ti dingir-gin
mu-un-na-zi-mu, ti dingir-gin
mu-un-na-zi-mu, ti dingir-gin
mu-un-na-zi-mu, ti dingir-gin

نسخة من الأسطر الأخيرة للوحة الطوفان مع الدلالة
الصوتية وترجمتها العربية هي على النحو التالي :
مثل إله قد أعطوه (الإلهين آن والليل الملمين أعطوه) ،
الغنى الذي مثل إله قد أتوا (إله)
وعلى ذلك زيوسترا ، الملك ،
حافظ اسم الزراعة ، وبقرة البشرية ،
وفي أرض العمور ، أرض فلون ، المكان
حيث تشرق الشمس أسكنوه .

نموذج مترجم للوحة الطوفان





أحد المواقع الأثرية التي كشف عنها في جنوب العراق وقد أعاد هذا الموقع الكثير من جوانب المعوض في معرفة تاريخ دويلات المدن التي عاصرها الأنبياء شئت وإذريس ونوح عليهم السلام .



أقدم خارطة تاريخية من عوائل المدن وهي خريطة مدينة لبور السومرية وهي من ضمن المنطقة التي بعث الله فيها نوحاً عليه السلام .



أحد الرفوف التي اشتهرت بجنوب العراق في عصر دويلات المدن وجدت هذه الجدارية في أحد المدافن في مدينة أور السومرية بجنوب العراق وتظهر عليها رسومات تحكي شتاً من المشاهد اليومية في المدينة .



ذرية نوح عليه الصلاة والسلام

كان لنوح — عليه السلام — أربعة أبناء من الذكور هم (يافث — سام — حام — كنعان) وهذا الأخير هو الذي لجأ إلى الجبل ليعصمه من الماء فكان من المغرقين ، أما الثلاثة الباقون فقال ابن كثير عنهم: إن كل من على وجه هذه الأرض اليوم من سائر أجناس بني آدم ينسبون إلى أولاد نوح الثلاثة الباقين (سام وحام ويافث) .

وروى الإمام أحمد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ((سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم) وقد روي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً مثله جاء فيه: (والمراد بالروم هنا الروم الأول وهم اليونان المنتسبون إلى رومي بن لبطي بن يونان ابن يافث بن نوح) . ابن كثير في البداية والنهاية .

وذكر القلقشندي في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب أنه قد وقع الاتفاق بين النسابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام دون من كان معه في السفينة ، وعليه يحمل قوله تعالى: (ذرية من حملنا مع نوح ..) (الأسراء ٣) ، وأنهم أهلكوا عن آخرهم ولم يعقبوا ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيه الثلاثة (وجعلنا ذريته هم الباقين) (الصافات ٧٧) يافث وهو أكبرهم وسام وهو أوسطهم وحام وهو أصغرهم ، فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك .

فالترك ... من بني ترك بن كומר بن يافث ، ويدخل في جنسهم القبحاق والتتر والخزلية (الغز) في بلاد الصفد والغور والعلان والشركس والأزكش والروس فكلهم من جنس الترك . والجرامقة ... من بني باسل بن آشور بن سام بن نوح وهم أهل الموصل .

والحليل ... من بني باسل بن آشور أيضاً ويلادهم كيلاان بالشرق .
والديلم ... من بني ماذاي بن يافث .

والسريان ... من بني سوريان بن نبيط بن ماش بن آدم بن سام .

والسند ... من بني كوش بن حام .

والحبشة ... من ولد كوش بن حام .

والثوبة ... من ولد كنعان بن حام .

والزنج ... من بني زنج ولم يرفع في نسبهم فيحتمل أن يكونوا من أعقاب حام .

والصقالبة ... من بني أشكنار بن توغرما بن يافث .

والصين ... من بني صيني بن ماغوغ بن يافث .
والعبرانيون .. من ولد عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام .
والفرس .. من ولد فارس بن لاود بن سام .
والفرنج ... من ولد طوبال بن يافث .
والقبط ... من بني قبطيم بن مصر بن بيصر بن حام .
والقوط ... من ولد قوط بن حام .
والكرد ... من بني إيران بن آشور بن سام .
والكنعانيون ... من ولد كنعان بن حام .
واللمان ... من ولد طوبال بن يافث وموطنهم بالغرب إلى الشمال في شمالي البحر الرومي .
والنبط ... هم أهل بابل في القديم من بني لنبيط بن آشور بن سام .
والهند ... من بني كوش بن حام .
والأرمن ... من ولد قهويل (تمثيل) بن ناخور من ذرية إبراهيم .
والأثبان ... من ولد ماشح بن يافث .
واليونان ... من ولد يونان بن يافث وهم ثلاثة أصناف : الليطانيون وهم بنو اللطين بن يونان ،
والإغريقيون بنو إغريقس بن يونان ، والكيثميون من بني كيثم بن يونان وإلى هذه الفرقة يرجع
نسب الروم .
وزويلة ... أهل برقة في القديم قيل إنهم من بني حويلة بن كوش بن حام .
ويأجوج ومأجوج من ولد ماغوغ بن يافث .
وأما العرب من ولد سام باتفاق النسابين .
والبربر ... فيهم خلاف يرجع إلى أنهم هل هم من العرب أو من غيرهم أ. هـ .

اختلاف الألسن :

ذكر أبو حنيفة الدينوري أنه في زمن حمّ تلبلت الألسن ببابل ، وذلك أن ولد نوح كثروا بها فشحت بهم وكان
كلام الجميع السريانية وهي لغة نوح — عليه السلام — فأصبحوا ذات يوم وقد تلبلت ألسنتهم ، وتغيرت ألفاظهم ؛
وماج بعضهم في بعض فتكلمت كل فرقة منهم باللسان الذي عليه أعقابهم إلى اليوم ، فخرجوا من أرض بابل وتفرقت
كل فرقة جهة ، وكان أول من خرج منهم ولد يافث بن نوح وكانوا سبعة إخوة : (الترك — الخزر — صقلاب —
تاريس — منسك — كماري — الصين —) فأتخذوا ما بين المشرق والشمال ثم سار من بعدهم ولد حام بن نوح
وكانوا أيضا سبعة إخوة : (السند — الهند — الرنج — القبط — حبش — نوبة — كنعان —) فأتخذوا ما بين الجنوب
والدبور (الغرب) وأقام ولد سام بن نوح مع ابن عمهم حمّ الملك بأرض بابل على تغير ألفاظهم أ. هـ .





دعوة نبي الله هود عليه الصلاة والسلام

سكن قوم عاد في منطقة الأحقاف بين الربع الخالي وحضرموت قال تعالى: (واذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف) الأحقاف (٢١) حيث حباهم الله الأجسام الضخمة، والأبدان القوية قال تعالى: (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة) الأعراف (٦١) فهم من القبائل العربية التي استخلفت في جنوب الجزيرة العربية بعد قوم نوح المسلمين، الذين نجحوا من الطوفان العظيم، فراحوا يشيدون البيوت وينشئون المصانع فأضحت لديهم حضارة مادية غير مسبقة، وصف الله مدينتهم بقوله: (ألم تر كيف فعل ربك بعاد* إرم ذات العماد* التي لم يخلق مثلها في البلاد) الفجر ٧، ٨. وقد أسهب المؤرخون في وصف هذه المدينة لما تحتويه من الآلاف

قال تعالى: (والى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ❖ قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين ❖ قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين) الأعراف ٦٥ و ٦٧



عبد الله

رباح

الخلود

عاد

عوص

إرم

سام

نسب نبي الله هود
عليه السلام

نوح عليه السلام



سلسلة نسب

نبي من أولي العزم



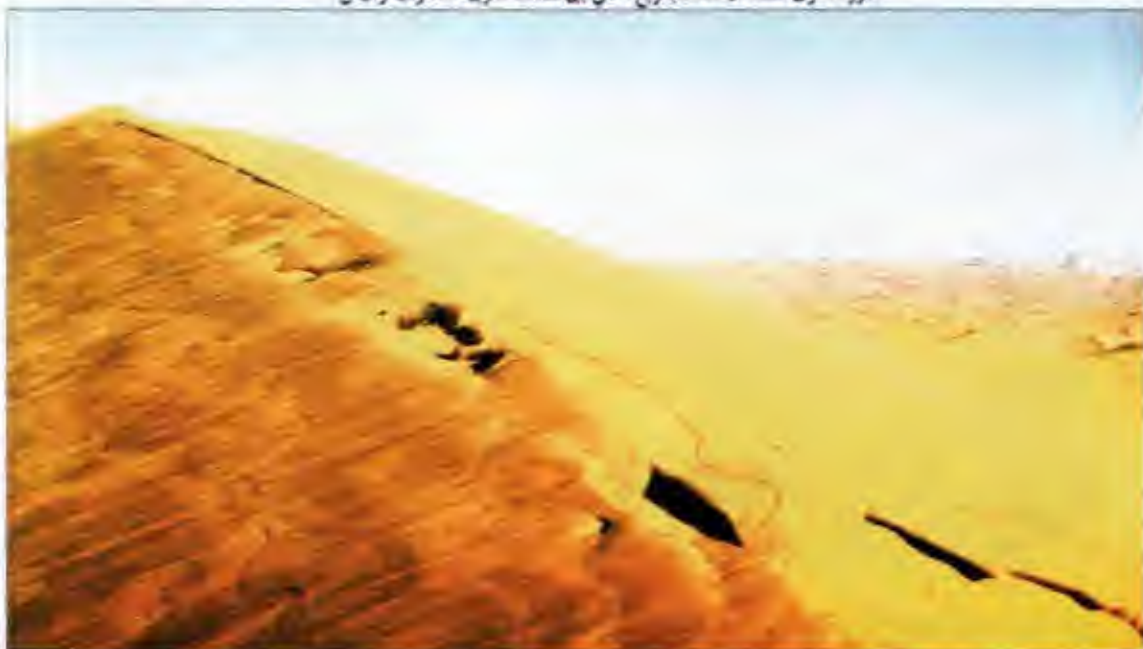
منطقة الأحلاف بأرض الربع الخالي وهي منطقة هائلة قوم هود عليه الصلاة والسلام
حياة البداوة في شمال شرقي الربع الخالي



الربع في الربع الخالي



صورة أخرى لمنطقة الأحلاف بالربع الخالي بين المملكة العربية السعودية واليمن



دعوة نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام

سكن قوم ثمود في منطقة الحجر والتي تسمى اليوم بمدائن صالح وهي منطقة جبلية كما هو موضح على الصفحات التالية ، قال تعالى: (وَتُؤَمِّدُونَ الْجِبَالَ شُهُورًا) (سورة الحجر: ٨١) حيث تفننوا بنحت الجبال وجعلها بيوتاً واتخاذ السهول وتحويلها قصوراً قال تعالى: (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتتحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (الأنعام: ١٣١) وتميزت بلادهم بخصوبة الأرض، إضافة إلى موقعها الجغرافي على طريق التجارة بين الشام واليمن ، وتهيأت لهم بذلك سبل العيش الرغيد ، لكنهم قابلوا هذه النعم بالانحراف عن شرع الله تعالى ، فأصابهم بذلك مثل ما أصاب قوم هود من كفر بالله، ووجد بنعمه، فبعث الله فيهم رسلاً منهم وهو صالح عليه السلام ، فحذرهم من عاقبة أمرهم وسوء أعمالهم القبيحة وأفعالهم الآسنة فقاموا بسفاهة وتكذيبه ، وطالبوه بحجة دامغة على نبوته لتصديقه ، فأتاهم بالناقاة المعجزة وطلب منهم ألا يمسوها بسوء قال تعالى: (.. قد جاءكم بينة من ربكم هذه ناقاة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) (الأنعام: ١٣١) .

مكثت الناقاة المعجزة فترة في ديار ثمود تأكل من نبات الأرض وتشرب من الماء يوماً وتعرض عنه يوماً آخر ، مما دعا بعضهم إلى أن يؤمن بمعجزة نبي الله صالح عليه السلام ، فخشى القوم من مغبة هذا الأمر وخطورته على ملكهم فبرز حقد تأصل في قلوب مريضة حينما تأمر تسعة رهط من قوم ثمود على قتل الناقاة المعجزة قال تعالى: (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون) * قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون * ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون * فانظر كيف كان عاقبة مكروهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين * فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون) (سورة الحجر: ٨١-٨٤) هكذا حل العقاب الأليم بقوم ثمود نتيجة لكفرهم بالله تعالى وعقرهم الناقاة المعجزة ، في الوقت الذي نجى الله صالحاً والذين آمنوا معه من العذاب الذي حل بقومهم ، وأصبحت مساكنهم عبرة وعظة .

روى ابن كثير في تاريخه أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما مر بمنزلهم — أي منازل قوم ثمود بالحجر — قنع رأسه وأسرع راحلته ونهى عن دخول منازلهم إلا أن يكونوا باكين ... وفي رواية فإن لم تبكوا فتباكوا خشية أن يصيبكم مثل ما أصابهم .

قال تعالى (والى ثمود اخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) الأعراف ٧٢

صالح
عليه السلام

عبيد

آسف

ماسح

عبيد

حاذر

ثمود

عامر

إرم

سام

نسب نبي الله صالح
عليه السلام

نوح عليه السلام

صالح
نسب

نبي من النبي المزمع



تقع مدائن صالح على بعد ٢٢٠ كم شمال شرقي العُلا في منطقة المدينة النبوية. ويطلق اسم الحجر عليها منذ أقدم العصور قال باقوت الحموي: الحجر - اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام. وقال الأصبهاني: الحجر قرية صغيرة قليلة السكان. وهو من وادي القرى على يوم بين الجبال، وبها كانت منازل ثمود قال تعالى (ونحتون من الجبال بيوتا فارهين) . ويستمد الحجر شهرته التاريخية أيضاً من موقعه على طريق التجارة القديم الذي يربط جنوب الجزيرة العربية والشام. حيث سيطر الحبابيون فيما بعد على الحجر بعد أن قضوا على السيادة الديدانية بالْعُلا واستمر حكمهم حتى تغلب عليهم الأباط.

وقد أقام الأباط مستوطناتهم الأولى في أرض الأرمن وفلسطين وأقدم أثر لهم عثر عليه يعود إلى القرن التاسع ق. م. وبرز



جورج صليح حنا في كتابه تاريخ سوريا القديمة. وذكر أن ثمود سيطرت على المنطقة بين عامي ١٠٠٠ و ٨٠٠ ق. م. وبرز





الموتى اعلمت مسخري في الجبل (مدائن صالح)



الديوان



واجهة اخرى لاحدى المنحوتات الصخرية في الجبل



الموتى امام محلب الناقة



قبر من الداخل



مسكن شيتي من القلا / خرملة الجبل

أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام

ولد سيدنا إبراهيم الخليل — عليه السلام — في أرض (**أور**) بجنوبي العراق، وسط بيئة يعتقد أهلها عبادة الأصنام، ويحترفون صناعتها أيام الملك النمرود بن كنعان، وكان والده آزر ممن يبرع في صناعة هذه التماثيل المضلة وكان يأمر ابنه إبراهيم ببيعها، فكان إبراهيم يحملها ويقول للناس في الأسواق: من يشتري ما يضره ولا ينفعه ! .

وعندما شب إبراهيم الخليل — عليه السلام — أخذ ينكر على قومه هذه العبادة الضالة المضلة، قال تعالى: (ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) الآية ٥١، فكثرت الأسئلة وتراجعت الأفكار في نفسه، حيث وجد الناس يعيشون في غفلة وسبات عميق بسبب اعتقادهم الباطل في هذه الأصنام والتماثيل والكواكب قال تعالى (وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين) الآية ٧٤، ابتدأت المعركة بين إبراهيم وأهل الكفر والطغيان بعد أن تسلح بالحق والمنطق حينما هيا الله له الأسباب، فاتخذ أساليب الحكمة والموعظة مع والده .. لكن والده أصر على غيه وجهالته، فما فتى إبراهيم يدعو قومه إلى عبادة الله وحده ونبذ الأوثان والأصنام، فشاع خبره بين أهل بابل، فطلب النمرود مناظرته فالتقيا فساق إبراهيم إليه من الحجج والبراهين حتى أخذ اليأس منه كل مأخذ (فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين) البقرة ٢٥٨ .

وذات يوم رأى الخليل عليه السلام أن يحطم الأصنام ويبقي على واحد منها لحكمة أرادها، فعندما جاء الناس إلى معبدهم وجدوا أصنامهم محطمة على الأرض فنارت ثائرتهم على من فعل هذه الفعلة الشنيعة فراحوا يتوعدون فاعله بالعذاب الأليم، وبعد أن تقصوا خبر فاعل هذه الجريمة عرفوا أنه إبراهيم بن آزر فقرروا محاكمته قال تعالى: (.. أأنت فعلت هذا بآختنا يا إبراهيم * قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون * فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون) الآية ٦٢، ٦٤ .

لقد خيم الوجوم على الجميع بعد هذه الصفعة القوية من إبراهيم، فلم يجدوا بداً من إحراقه بعد أن أوقعهم في شر مأزق (قالوا حرّقه وانصروا آهتكم إن كنتم فاعلين * قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم * وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين) الآية ٦٨، ٧٠، هنا رأى إبراهيم بثاقب نظره أن يهاجر فاراً بدينه مع زوجته ساره وابن أخيه لوط إلى الأرض التي بارك الله فيها للعالمين (فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم) المائدة ٢٦ .

إسحاق

نبي ذكره في القرآن

إسماعيل

نبي ذكره في القرآن

إبراهيم الخليل عليه السلام

نبي من نبي العزم

لوط

عليه السلام

رثيا

ابنتا لوط

زعرتا

هاران

آزر

ناحور

سروج

رعو

فالج

عابر

شالح

أرفخشذ

سلسلة نسب نوح وآدم عليهم السلام

نسب إبراهيم الخليل عليه السلام وذريته

حام

سام

يافث

ابناء نوح الثلاثة

نوح عليه السلام

نبي من نبي العزم

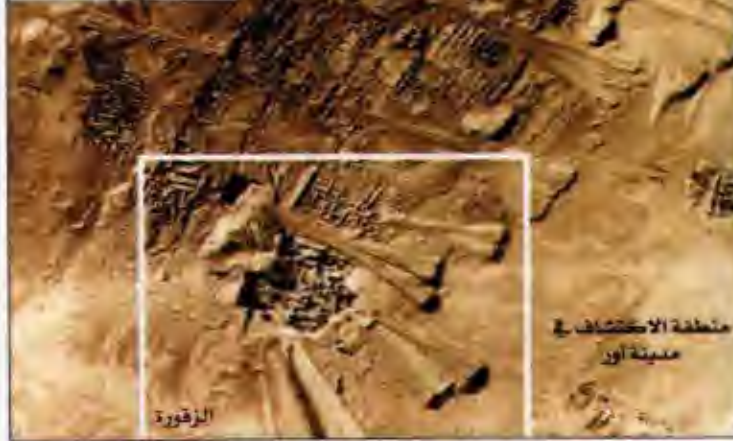


مخطط لمدينة أور مسقط رأس نبي الله إبراهيم عليه السلام ومكان بعثته بجنوبي العراق ، مع أبرز المكتشفات الأثرية التي وجدت فيها .

أحد الألواح الطينية المستخدمة للكتابة



مخطط مدينة أور التي بعث فيها إبراهيم الخليل عليه السلام



الزقورة

اكتسبت مدينة أور شهرة كبيرة واسعة بعد أن اكتشف فيها مجموعة من القبور الملكية ، فقد كانت هذه المقابر تحوي آثاراً جمّة ، وكنوزاً نادرة ، ونفائس ذهبية كالموجودة في هذه الصفحة والمتمثلة في الخوذة الذهبية ورأس القيثارة الذهبية ، والخناجر الذهبية والفضية المسطّمة بالأحجار الكريمة التي عثر عليها في المقبرة الملكية السابقة . أما الصورة في أسفل الصفحة فهي تمثل زقورة أور الشهيرة والزقورة كلمة بابلية مشتقة من (زقارو) أو (زيكوراتي) التي أبرز معانيها علو أو ارتفاع ، ومنها اشتقت لفظة (زقورة) أو (مسكورة) كما في اللسان الأشوري ، وأطلقوا ذلك على برج المعبد وقد بناها الملك أور - نمو خلال حكمه ، وهي تطور كبير للمعابد التي كانت تقام فوق المصاطب .

خوذة من الذهب



سيف من الذهب مع غمده

زقورة أور



العقاب الذي حل بأهل بابل بعد هجرة إبراهيم عليه السلام منها :

ذكر الدكتور جمال عبد الهادي في كتابه جزيرة العرب أن النصوص السومرية القديمة كشفت على لسان شاعر سومري عن نهاية أور التي كان يحكمها الملك أورثمو (النمرود) في أواسط القرن العشرين قبل الميلاد أي وقت ارتحال إبراهيم الخليل — عليه السلام — مع ابن أخيه لوط (إن أور مسقط إبراهيم عليه السلام تعرضت لهزمتين عنيفتين من العيلاميين والأموريين) قال تعالى: ((وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون)) الأنعام ١٢٨ ويقول الشاعر : فارق الفحل مقره وتفرق قطيعه مع الرياح ، ثم عدد أسماء المدن السومرية الكبرى ثم أخذ ينعي مصير المدن ... ثم انتقل إلى وصف قرار السماء بدمارها وسفك دماء أهلها واستمر نحيب الناس وامتألت الطرق بجثث القتلى الذين حطمتهم الرماح والمقارع وظلوا حتى أذابت الشمس شحومهم، أما من نجوا فقد ذلوا وجاعوا حتى تخلت الأم عن ابنتها وهجر الأب ولده وفارقت الزوجة زوجها) .

وصدق الله القائل: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً * فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً * أعد الله لهم عذاباً شديداً فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً) (الطلاق (١٠٠٨)



لوحة بابلية من الطين عمرها حوالي أربعة آلاف سنة ، وهي مكتوبة بالخط المسماري وتحكي عن مقايضة طعام بحيوانات وتدل على الرخاء الذي وصلت إليه الدولة البابلية آنذاك ، وهي من مجموعة الأستاذ / سامي العلي ، التعاونية للتأمين



قال تعالى : (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا)

١ هاجر إبراهيم عليه السلام من أرض أور بجنوب العراق ومعه أخوه هاران وزوجه ملكا ولم يكونا مؤمنين ، وابن أخيه لوط الذي آمن بدعوة إبراهيم إضافة إلى زوجته سارة ابنة عمه ، كما سافر معه أبوه أزر خوفاً عليه حتى وصل الجميع إلى بلدة حرّان في تركيا اليوم وهناك مات أزر .

٢ أثناء وصول الجميع إلى حرّان كان الناس فيها يعبدون الكواكب أيضاً فتهاهم إبراهيم عن ذلك وأصروا واستكبروا واستمروا في ضلالتهم ، فتوجه إبراهيم صوب بلاد الشام حتى حل به المقام في فلسطين .

٣ مر إبراهيم في طريقه على دمشق ثم واصل رحلته إلى شرق بيت المقدس ثم تابع إلى البلدة التي عرفته باسمه وهي مدينة الخليل فأقام فيها ، فجاءت سنوات عجاف فارتحل إلى مصر ، في الوقت الذي أمر الله سبحانه ابن أخيه لوط عليه السلام بالتوجه نحو غور الأردن لدعوة أهل سدوم وعمورة بالعدل عن فاحشة اللواط التي كانوا يمارسونها .

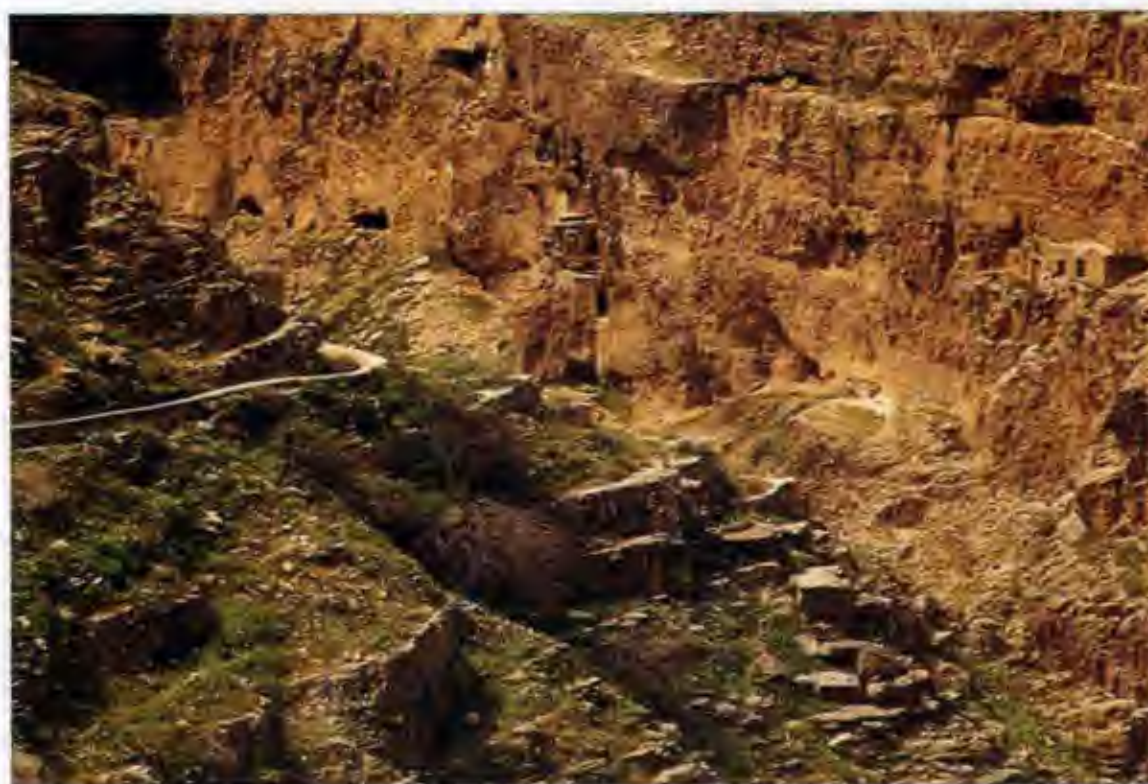
٤ بعد القحط الذي أصاب بلاد الشام هاجر إبراهيم وزوجه سارة إلى مصر فلما رآها الملك الفرعوني أرادها لنفسه ، لكن الله يسر لها النجاة من هذا الطاغية ، بل قدم لها أمة تدعى هاجر لتخدمها ، فعاد الخليل ومعه زوجته سارة وأمتها هاجر إلى منطقة الخليل ، واستقر مقامهم فيها .

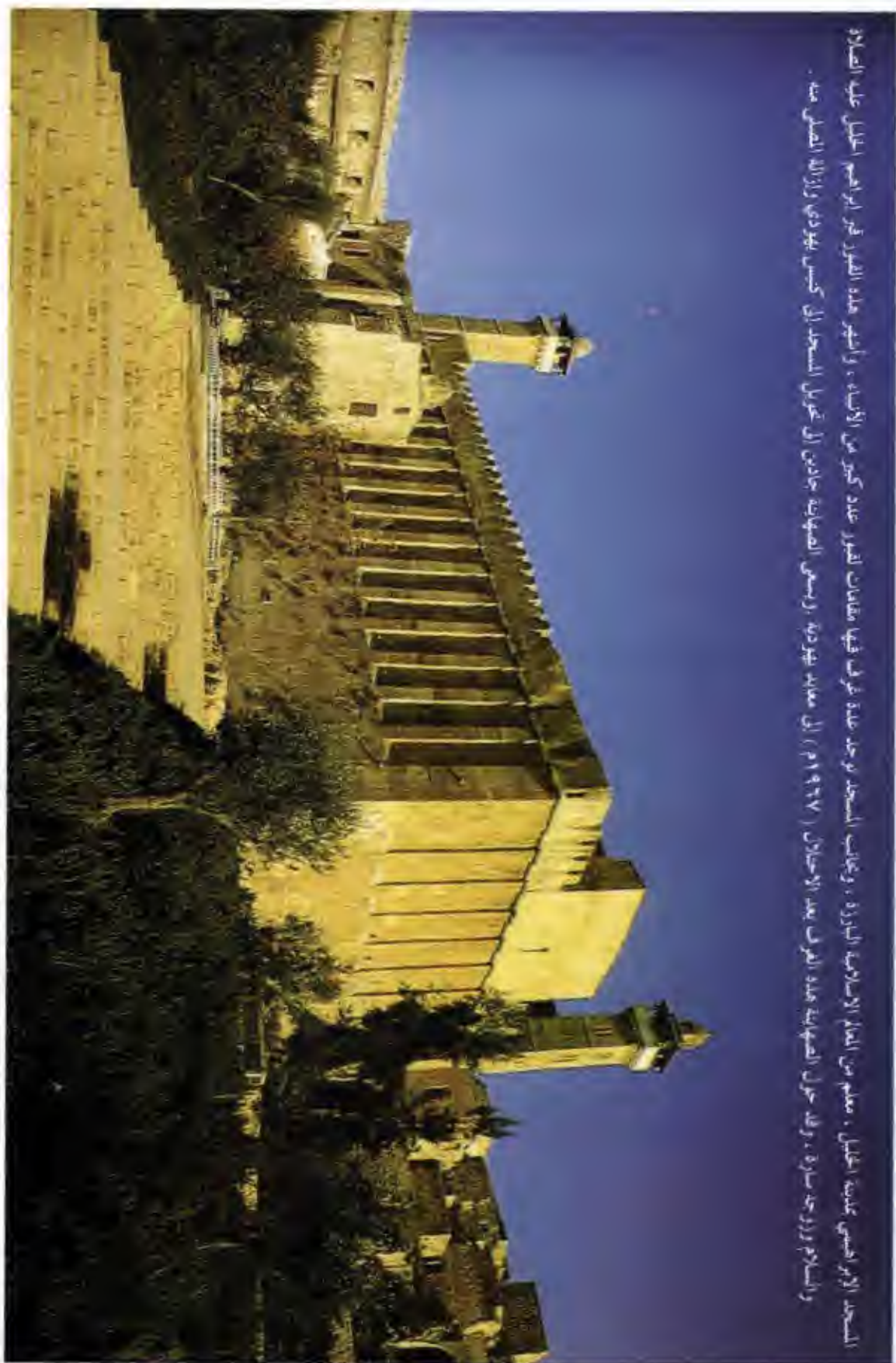
٥ بعد عشرين عاماً من الزواج لم تتجب سارة لإبراهيم ولداً فقالت : لزوجها أرى أن تتزوج هاجر عسى الله أن يرزقنا منها غلاماً ، ففعل فرزقه الله منها إسماعيل عليه السلام ، فهدت الغيرة في نفس سارة فطلبت من زوجها تقييب الأم وابنها عن وجهها ، فقام إبراهيم بالسير بها نحو الجنوب إلى موضع مكة المكرمة فتركهما هناك وعاد بعد أن دعا لهم بدعوة طيبة (اقرأ الآيات من على الخريطة السابقة) ، وكان إسماعيل رضيعاً ، وسوف أقوم بتوضيح بقية القصة عند الحديث عن بعثة إسماعيل عليه السلام .





أثار وكنعانية في تل عرايم الواقعة على بعد ٢٠ كم من تل أبيب شرق بئر السبع في الطريق إلى البحر الميت .
٢ - السورين بالبحر الميت





المسجد الأموي بمدينة الجليل ، معلم من المعالم الإسلامية البارزة ، ويخاطب المسجد يوم الجمعة صلاة الجمعة ، وأقيم فيه صلاة الجمعة ، وأقيم فيه صلاة الجمعة ، وأقيم فيه صلاة الجمعة .
والسلام وروحه سارة ، وقد حول الصليبية هذه القوف بعد الاحتلال (١٠٩٦ م) إلى معبد يهودي ، يسمى الصليبية جادين إلى تحويل المسجد إلى كنس يهودي وأزال الله المصلين منه .

الجليل قاديخ الإنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم





مصر عند مجيء ابراهيم الخليل عليه السلام

عاصرت الأسرة الثانية عشرة أحداثاً جساماً في مسار التاريخ القديم . ففي هذا العصر ولد ابراهيم عليه السلام في جنوبي العراق وبعث فيها ، ثم هاجر إلى بلاد الشام وفي اثنتائها رحل ابراهيم الخليل وزوجه إلى مصر بعد الجفاف الذي أصابها ، حيث أخدمها حاكم مصر في ذلك الوقت هاجر . وقد أوضحنا ذلك سابقاً .

كانت عاصمة مصر آنذاك ناوى أي القابضة على الأرضين على مقربة من العاصمة القديمة منف ، ومؤسس الأسرة هو أمتحات الأول الذي اهتم بتشييد الحصون على الدلتا الشرقية والغربية ، ثم أعقب هذا الملك سنوسرت الأول وقيل إنه حفر قناة تصل بين النيل والبحر الأحمر . ومن ملوك الأسرة الثانية عشرة أمتحات الثاني ثم سنوسرت الثاني ثم تولى الحكم بعده أمتحات الثالث الذي اهتم عهده بالرخاء والأمن وقد بنى هذا الملك مجموعته الهرمية عند بلدة هواة بإقليم الفيوم . ولقد قامت السياسة الخارجية لعصر الأسرة الثانية عشرة على أساس تغليب علاقات الود مع الدول المجاورة . يتصرف عن كتاب تاريخ الأمة المسلمة الواحدة في مصر والعراق للدكتور جمال عبد الهادي والدكتورة وفاء رفعت .



أهرامات الجيزة الشهيرة



أدوات بناء الأهرامات



تمثال أبي الهول



تمثال هرعونية



هرم سقارة المدرج



نهر النيل على ضفافه قامت الحضارات المتعددة عبر أطوار التاريخ



مرقسم فرعونى يمثل طريقة حراث الأرض

مجموعة من
الصور التي تعبر
عن اهتمام
المصريين
بالقضاء
بالقضاء
الشمس
والعابد:



بناء البيت الحليق

ذكرنا آنفاً أن آدم - عليه السلام - أول من بنى البيت، وأن إبراهيم الخليل بوى له حتى رفع قواعده مع ابنه إسماعيل - عليهما السلام - بعد حادثة الطوفان .
لقد سار إبراهيم وزوجه وابنتهما الرضيع إسماعيل إلى حيث أمره الله - سبحانه وتعالى - بالتوقف بواد غير ذي زرع بعد أن أدى مفترض الآلاء ونهض بواجب النعم، وقفل راجعاً وترك (هاجر) وابنتها تكلاهما عناية الله - سبحانه وتعالى - وعاد إلى مدينة الخليل بفلسطين التي كان قد استقر بها . قال تعالى: (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) إبراهيم (٢٧) .

وشاء الله تعالى أن ينفذ الماء من هاجر وابنتها الرضيع حتى بلغ العطش فيهما ذروته ، فأخذت هاجر تبحث عن مصدر للماء فتزدت بين الصفا والمروة سبع مرات إلا أنها لم تجد شيئاً ، وعندما رجعت لابنتها شاهدت الماء ينبع من تحت قدميه عن طريق جبريل عليه السلام . قال أبو شهبه في كتابه : (نزل جبريل على هيئة طائر فضرب الأرض بجناحه وقيل بعقبه فنبعت عين زمزم فصارت تحوط عليها التراب من شدة الفرح ويقول لها : زمي زمي فشربت وشرب إسماعيل حتى روى ولم تحف العطش والضبعة بعدها، وسمعت من يقول لها : لا تخافي الضيعة فإن هاهنا بيتاً لله يبنيه هذا الغلام وأبوه وأن الله لا يضيع أهله) . وبعد ذلك جاء رفقة من قبيلة جرهم نازحة من اليمن وسكنوا بالقرب من المكان الذي بنيت فيه مكة حتى طلبوا من هاجر الإذن بالسكن ففرحت بهذا الخير، فقد وجدت من يزيل وحشتها في هذا المكان المقفر ، فنزلوا المكان وابتنوا بيوتاً حتى صارت من ذلك أبيات عدة ... وعندما بلغ إسماعيل صار لسانه عربياً، فكان أباً للعرب المستعربة كما ذكر ابن شهبه في كتابه .

قال الأزرقى في تاريخ مكة: ((... إن موضع الكعبة قد خفي ودرس زمن العرق، وكان موضع البيت أكمة حمراء لا تعلوها السيول، غير أن الناس يعلمون أن موضعاً قيمياً هنالك ولا يثبت موضعه وكان يأتيه المظلوم والمعوذ من أقطار الأرض ويدعو عنده المكروب فيستجاب لهم، وكان الناس يحجون إليه حتى بواً الله مكانه لإبراهيم الخليل عليه السلام، فلم يزل منذ أهبط الله آدم - عليه السلام - إلى الأرض معظماً محرمات بيته تتناسخه الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة، وقد كانت الملائكة تحججه قبل آدم عليه السلام))

لقد كان إبراهيم — عليه السلام — يتردد على أهله بين الحين والآخر ، وذات مرة رأى في منامه أنه يذبح ابنه إسماعيل ؛ فاستجاب لرؤيا والده ، لكن الله افتداه بذبح عظيم قال تعالى : (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين * فلما أسلما وتله للجبين * ونادياه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا * إنا كذلك نجزي المحسنين * إن هذا هو البلاء المبين * وفديناه بذبح عظيم * وتركنا عليه في الآخرين * سلام على إبراهيم * كذلك نجزي المحسنين * إنه من عبادنا المؤمنين (الصافات : ١١٠-١١٢) .

وعندما جاء أمر الله تعالى لإبراهيم — عليه السلام — ببناء البيت العتيق قدم إلى مكة مرة أخرى وشاهد ابنه إسماعيل — عليه السلام — يبري نبلاً قرب زمزم فتصافحا وتعانقا مع بعضهما البعض ثم قال إبراهيم : — عليه السلام — أمرني ربي أن أبني له بيتاً قال إسماعيل : افعل ما أمرك ربك وأنا أعينك في هذا الأمر العظيم فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجارة ثم قال إبراهيم لإسماعيل : اتني بحجر حسن أضعه على الركن فيكون للناس علماً فأخبره جبريل بالحجر الأسود — وهو حجر أنزله الله من الجنة — فأخذه ووضع في مكانه ، وكان كلما بنوا دعوا الله (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) فلما ارتفع البنيان وضعف الشيخ عن رفع الحجارة قام على حجر وهو مقام إبراهيم (انظر الصورة الخاصة بالمقام) حتى أكمل إبراهيم الخليل هذه العمارة المباركة لبيت الله الحرام ، ثم أمره الله تعالى بأن يؤذن في الناس بالحج قال تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق * ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير * ثم ليقضوا تقنهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) الحج ،



موقع زمزم



بئر زمزم القديمة



سائل ماء زمزم ، فضائل زمزم ، سائل يستفاد



أربع زمزم القادم من جهة الكعبة - م الصورة ، فضائل زمزم ، سائل يستفاد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام الطعم ، وشفاء الشحم) رواه الطبراني في الكبير ، وعن أبي تر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (زمزم طعام طعم ، وشفاء شحم) رواه البزار بإسناد صحيح . وعن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول (ماء زمزم لما شرب له) وزاد الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : (فإن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله ، وإن شربته ليقطع ظمأك قطع الله) .



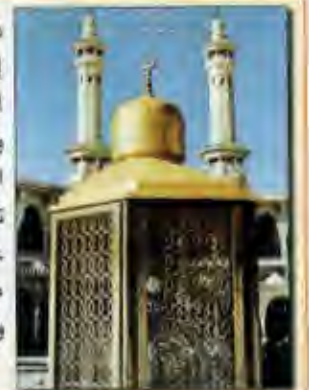
موضع قدم إبراهيم عليه السلام ، مسجد الشورى في مكة المكرمة ، سائل يستفاد



المكانة التي كان فيها إبراهيم عليه السلام ، موضع قدم إبراهيم عليه السلام ، مسجد الشورى في مكة المكرمة ، سائل يستفاد

كان المقام في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام في الموضع الذي هو فيه اليوم ، وكذلك كان في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، حتى جاء السيل في زمن عمر رضي الله عنه فاحتمله إلى أسفل مكة ، فردد عمر رضي الله عنه إلى مكانه الأول ، ومن أدلة هذا القول ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله : (عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر في الموضع الذي هو فيه الآن ، حتى جاء سيل في خلافة عمر ، فاحتمله حتى وجد بأسفل مكة ، فأنى به فربط إلى أسنار الكعبة حتى قدم عمر ، فاستثبت في أمره ، حتى تحقق موضعه الأول ، فآعاده إليه وبني حوله ، فاستقر ثم إلى الآن) .

ذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى : (فيه آيات بينات) أي دلالات ظاهرة أنه من بناء إبراهيم ، وأن الله عظمه وشرفه ، ثم قال تعالى (مقام إبراهيم) يعني الذي لما ارتفع البناء استعان به على رفع القواعد منه والجدران ، حيث كان يقف عليه ويناوله ولده إسماعيل ، وقد كان ملتصقاً بجدار البيت حتى آخره عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إمارته إلى ناحية الشرق بحيث يتمكن الطواف منه ، ولا يشوشون على المصلين عنده بعد الطواف : لأن الله تعالى قد أمرنا بالصلاة عنده حيث قال : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) - قال العوفي عن ابن عباس في قوله : فيه آيات بينات مقام إبراهيم ، أي فمنهم مقام إبراهيم والمشرع وقال مجاهد : أثر قدميه في المقام آية بينة وكذا روى عن عمر بن عبد العزيز والحسن وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان وغيرهم ، وقال أبو طالب في قصيدته اللامية المشهورة : وموطن إبراهيم في الصخر رطبة على قدميه خافياً غير ناعل





الكعبة المشرفة (قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها)



الكعبة المشرفة تتوسط الأرض



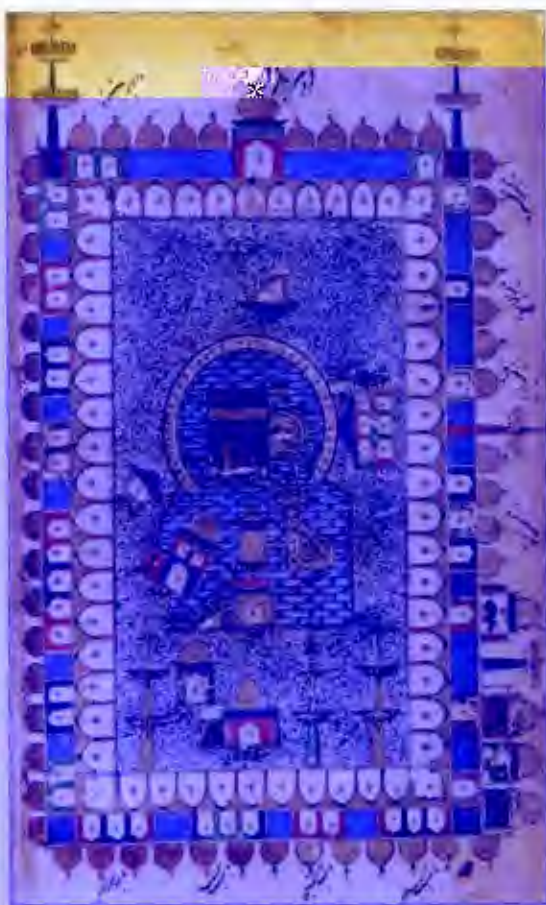
مفتاح الكعبة المشرفة



باب الكعبة المشرفة



الحجر الأسود



مرسوم مكتبة مكة في القرن السادس الهجري



صور تاريخية لمكة المكرمة قبل العهد السعودي الزاهر



قال تعالى (وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) الحج ٢٧



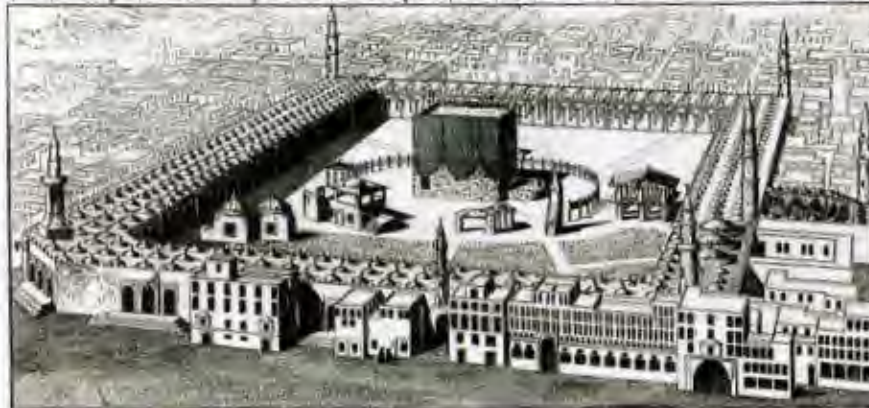
توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ



استيفاد: عن اقتباس من المخطوط العربية السعودية التاريخية - إعداد وزارة التعليم العالي - طبع بمكتبة الميراث



خادم الحرمين الشريفين للملك عبد بن عبد العزيز آل سعود - يحفظه الله - يشرف على التوسعات الأولية لتوسعة الحرم المكي الشريف
مراسم من القرن الثالث عشر هـ - لوسام مجهول قام برسم الحرم المكي وأحاطة البيوت به وهي من ضمن مخطوط علي بن سالم سالم



- عهد قريش قبل الهجرة
- توسعة عمر بن الخطاب
- توسعة عثمان بن عفان
- توسعة عبد الله بن الزبير
- توسعة الوليد بن عبد الملك
- توسعة أبي جعفر المنصور
- توسعة محمد المهدي
- توسعة المعتضد العباسي
- توسعة المستنصر العباسي
- إعادة توسعة محمد المهدي
- العباسي في العهد العثماني
- التوسعة السعودية الأولى
- التوسعة السعودية الثانية في عهد
خادم الحرمين الشريفين
- إضافة سلام منحكة مع نهاية
سليط التوسعة الأولى
- توسعة المسجد الحرام وعماراته



الحرم المكي الشريف في توسعته الأخيرة في عهد خاتم الحرمين الشريفين الملك / فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظة الله



علم الملك سعود رحمه الله تعالى في التعميم لحيه
أعلام حيوية الحرم المكي الشريف



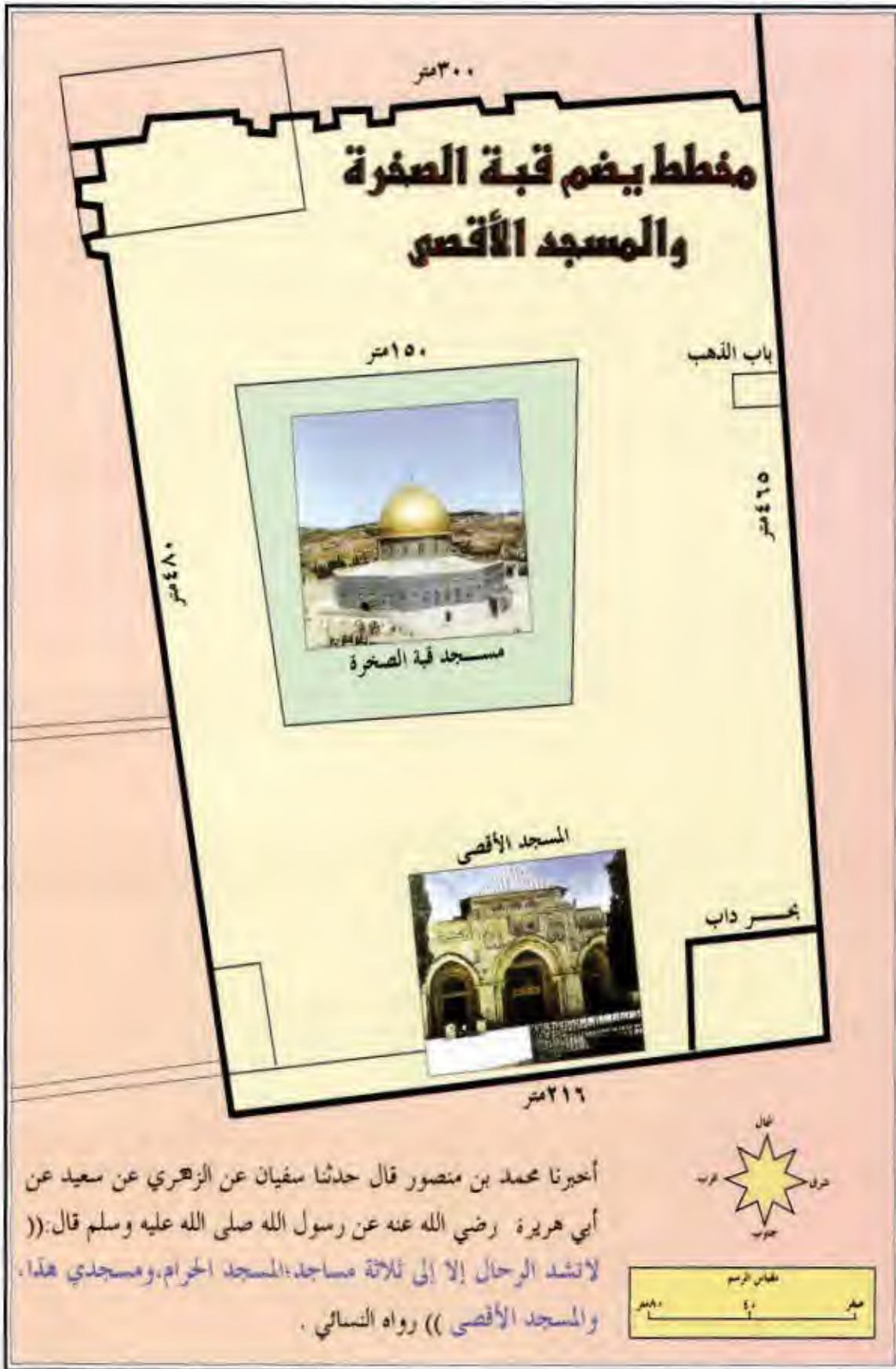
علم الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى في الجمعية لحيه
أعلام حيوية الحرم المكي الشريف

بناء المسجد الأقصى

فلسطين .. أرض عربية منذ الهجرات السامية إليها ، منذ أكثر من خمسة آلاف سنة ، فقد استقر في أراضيها الكنعانيون الذين انقسموا إلى قسمين : قسم استقر في جنوبي بلاد الشام (فلسطين وشرق الأردن) وأطلق عليهم اسم الكنعانيين، وقسم استقر .. في سواحل بلاد الشام بين جبال الأمانوس وجبل الكرمل وقد أطلق عليهم كنعانيو البحر أو الفينيقيين . وكانت للكنعانيين ممالك اهتمت بالدرجة الأولى بالجانبين الزراعي والتجاري ، وفي الوقت الذي استطاع الكنعانيون في أرض فلسطين ترسيخ حضارتهم التاريخية في هذه الأرض هاجر إليهم إبراهيم الخليل وابن أخيه لوط عليهما السلام، كما ذكرنا في دعوته سابقاً قال تعالى: (ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين) الأنبياء ٧١ . (انظر خريطة حجرة إبراهيم الخليل) .

والمسجد الأقصى الذي يزعم الصهاينة اليهود بانتماثلهم إليه زوراً وبهتاناً هو الاسم الإسلامي للمعبد العتيق في أرض فلسطين فهو مسجد قديم قدم عهود الأنبياء من لدن إبراهيم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ففي الصحيحين من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : ((قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما ؟ قال: أربعون سنة)) .

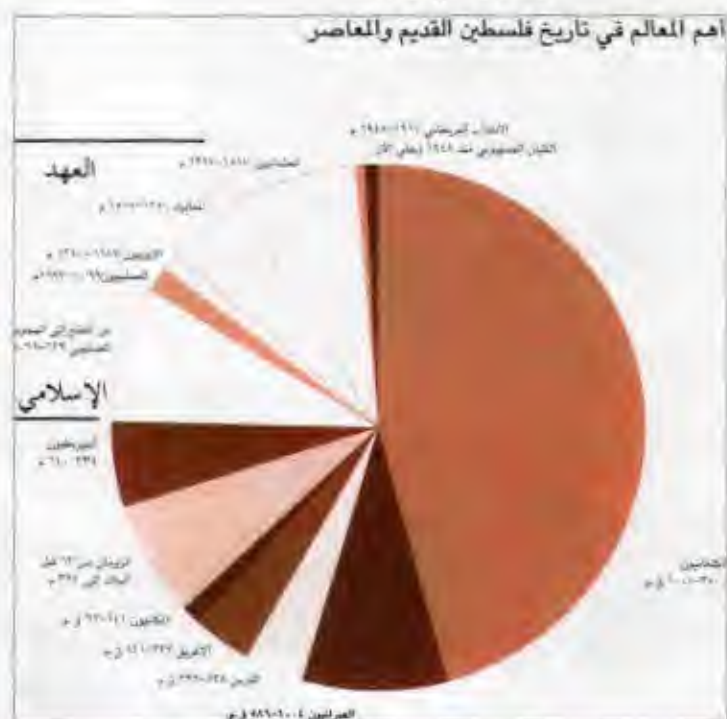
والمسجد الأقصى عند أهل العلم أشمل من مجرد البناء الموجود بهذا الاسم فكل ما هو داخل السور الكبير ذي الأبواب يعتبر مسجداً بالمعنى الشرعي فالإله تشد الرحال وتضاعف الصلوات فيدخل فيه على ذلك مسجد الصخرة .. وللصخرة تاريخ عتيق إذ كان أول من صلى عندها آدم عليه السلام، وعندها اتخذ إبراهيم الخليل — عليه السلام والذي وصفه الحق تبارك وتعالى بقوله: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين) آل عمران ٦٧ . معبداً ومذبحاً وأقام يعقوب عليه السلام مسجده بعد أن رأى عموداً من النور فوقها ، وهي التي نصب عندها يوشع بن نون عليه السلام قبة الزمان أو خيمة الاجتماع التي صنعها موسى عليه السلام في أرض التيه ليتلقى فيها الوحي، وهي التي بنى فيها داود عليه السلام محرابه، وشيد سليمان عليه السلام عندها المعبد العظيم المنسوب إليه، والذي أقامه لعبادة الله وتوحيده ، تلك الصخرة التي عرج النبي صلى الله عليه وسلم من فوقها إلى السماء في ليلة الإسراء والمعراج، وأول من بنى فوقها مسجداً في العصر الإسلامي هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قال ابن تيمية رحمه الله: (المسجد الأقصى كان من عهد إبراهيم لكن سليمان عليه السلام بناه بناءً عظيماً) .





مسجد المخرة

المسجد الأقصى





المسجد الأقصى من الداخل



خريطة من الفسيفساء لأرض فلسطين المباركة تعود إلى القرن السادس الميلادي موجودة في أرضية كنيسة مدينة مادبا الأثرية في المملكة الأردنية الهاشمية ، وتبدو من خلال الخريطة مدينة القدس .



الصخرة المباركة

دعوة نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام

يعتبر لوط عليه السلام من الرسل من غير أولي العزم بعثه الله في فترة بعثة عمه نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام قال تعالى: (فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم) العنكبوت (٢٦). فاستقر به المقام في الخليل مع عمه ، ثم نزع لوط إلى مدينة سدوم في نطاق غور الأردن اليوم (انظر الخريطة) وكانت هذه القرية تقوم بأعمال قبيحة وعادات منكرة تنافي مع الفطرة السليمة . وقد ارتكبوا جريمة الشذوذ الجنسي وهي إتيان الذكور من دون النساء قال تعالى: (ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين * إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون * وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون) الأعراف (٨٠ - ٨٢) .

لقد استهل لوط عليه السلام دعوته في قومه إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأمرهم بترك الفواحش والمنكرات فلما ألح عليهم مغبة استمرارهم في هذا الطريق المعوج فكان جوابهم (... لكن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين) كما قرروا طرده بعد أن استشاطوا غضباً لدعوته (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون) وحينما أراد الله سبحانه اجتثاث أصحاب الطباع السيئة والعادات القبيحة من على هذه الأرض ... أرسل الله إليهم الملائكة ليقلبوا ديارهم رأساً على عقب ، وكانت لهم قرى حمسة ، ويزيد عددهم على أربعمئة ألف .. فمروا في طريقهم على إبراهيم الخليل فبشروه بغلام حليم ، وأخبروه أنهم ذاهبون إلى قوم لوط ، أهل سدوم وعمورة، وأن الله قد أمرهم بذلك لإهلاك جميع أهل القرى ، الذين كانوا يعملون الخبائث ، فتخوف إبراهيم على ابن أخيه لوط إذا قلبت بهم الأرض أن يكون ضمن المهلكين فأخذ يناقشهم ويجادلهم وقال لهم : إن فيهم لوطاً فأخبروه، بأن الله سينجيهم وأهله ومن معه من المؤمنين من العذاب الذي سيحل على قوم لوط العصاة قال تعالى : (ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين * قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجيهم وأهله إلا أمرأتهم كانت من الغابرين * ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منحوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين * إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون * ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون) العنكبوت (٣١ - ٣٤) والآية البينة: البحر الميت وتحت مياهه بلدة سدوم انظر الصفحة الخاصة بذلك .

بعثة لوط عليه السلام





إن البقعة التي أصابها العذاب الأليم هي البقعة التي تعرف اليوم بالبحر الميت أو بحيرة لوط عليه السلام ، ويرى بعض العلماء أن البحر الميت لم يكن موجوداً قبل هذه الحوادث ، وإنما حدث من الزلزال الذي جعل عالي البلاد سافلها وصارت أخفض من سطح البحر بنحو ٣٩٢ م. وقد اكتشف الأثريون شيئاً من هذه المدن المنكوبة على حافة البحر الميت .



يعتقد بعض الباحثين وأهالي الغور في الأردن بأن هذا المكان هو كهف النبي لوط عليه السلام



الموقع في منطقة الشرق الأوسط إلى كهف لوط، على السلام بين عاصمة في عين عبيدة في الأردن



الكهف من الداخل

في أعلى الصقعة صورة الكهف الذي لجأ إليه لوط عليه السلام وبناته بعد العقاب الذي حل بمدينة سدوم وعمورة نتيجة اقتراف أهلها لفاحشة اللواط . فقام النصارى البيزنطيون الأوائل ببناء كنيسة حول الكهف ، ولقد كان السكان المحليون في منطقة الغور يعرفونه لكن اكتشفت وتسجيله من قبل علماء الآثار حدث في عام ١٩٨٦ م . وفي العام التالي أجرت وزارة السياحة والآثار الأردنية اهتمامها باكتشاف وترميم هذا الموقع بالتعاون مع مكتب الخارجية البريطاني والمعهد الأمريكي للأبحاث الشرقية . ومنذ عام ٢٠٠٠ م . قام المركز الأوروبي للمباني الأثرية في العصر البيزنطي بتمويل أعمال الترميم للأرضيات الفسيفسائية في الموقع . ولقد وقف المؤلف على المكان فقام بتصويره .



صورة البحر الميت من جهة اللسان بالقرب من منطقة الفوسفات - تصوير المؤلف



ينابيع طبرية تتبع من داخل جبال الفوز



جبل الفوز المطل على البحر الميت



صورة لأحد جبال الفوز ويظهر فيها بعض الأشكال الدائرية



شداية البحر الميت ويرى في الحجة المنحنية جبال فلسطين الحبيبة



شداية

قال تعالى (وإن لوطاً لمن المرسلين) إذ نجيناه وأهله أجمعين * إلا عجزوا في الغابرين * ثم دعونا الآخرين * وإنكم لتمرون عليهم مصبحين * وبالليل افلأ تقتلون الصافات . قال ابن كثير في تفسيره إن الله بعث لوطاً عليه السلام إلى قومه فحذروهم فجاءه الله تعالى من بين أظهرهم هو وأهله إلا امرأته هبطت مع من هلك من قومها فإن الله تعالى أهلكهم بتوابع من العقوبات وجعل محلقتهم من الأرض بحيرة منتنة فيبحة المنظر والطعم والريح وجعلها سبيل مقيم يمر بها السافرون ليلاً ونهاراً ولهذا قال تعالى: وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلأ تقتلون أي افلأ تقتلون بهم ككيف نذر الله عليهم وتعلمون أن المكافئين أمثالها



شداية

بعثة إسماعيل عليه السلام

الأموريون

الآراميون

قال تعالى: (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا * وكان يامر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا * مريم: ٥٥، ٥٦) وإسماعيل عليه السلام هو النبي علي القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم وأما القول بأنه إسحاق فباطل كما ذكر ابن القيم الجوزية في زاد المعاد يقول ابن القيم : سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول بهذا القول إنما هو متعلق عن أهل الكتاب ، مع أنه باطل بنص كتابهم فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفيه لفظ وحيدة ... هـ .

ذكرنا فيما مضى أن إبراهيم الخليل ترك إسماعيل وأمه هاجر في وادي مكة ثم عاد إلى فلسطين طالبا من الله أن يكلأهما برعايته ويسبغ عليهما نعمة التي لا تحصى ، ويفضل من الله من الله على إسماعيل الرضيع ينبع زمزم من تحت قدميه ، ولما علمت القبائل بهذا الخبر أخذت تستقر بالقرب من ينبع زمزم ومن بين هذه القبائل قبيلة جرهم . وكان إبراهيم عليه السلام قد رأى رؤيا أن يذبح ابنه كما أسلفنا فنزل الله كمشا يفندي به إسماعيل قال تعالى: (وهديناه بذبح عظيم) وفي أحد المرات التي كان يتردد فيها إبراهيم على ابنه وزوجته أمره الله برفع قواعد البيت قال تعالى: (واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم أولا انتهى الخليل من مهمته رجع إلى فلسطين تاركا ولده بجوار البيت العتيق . ويذكر ابن كثير في البداية والنهاية أن إسماعيل عليه السلام قد تزوج بنت مضا من عمره الجرمي وجاءته بالبنتين الاثنى عشر يذكر منهم نابت ، ويقول إن جميع عرب الحجاز على اختلاف قبائلهم يرجعون إلى أنسابهم إلى ولدي إسماعيل عليه السلام ، نابت وقيدر ونابت هو ابن أخت الجراهمة . ثم تغلبت جرهم على البيت طمعا في ابن أختهم فحكموا بمكة وما والاها عوضا عن بني إسماعيل مدة طويلة أ . هـ .



نيم زمزم الجارية وهو أحد من جملة الخيمة المشرفة

شبه الجزيرة العربية

ديار نجد

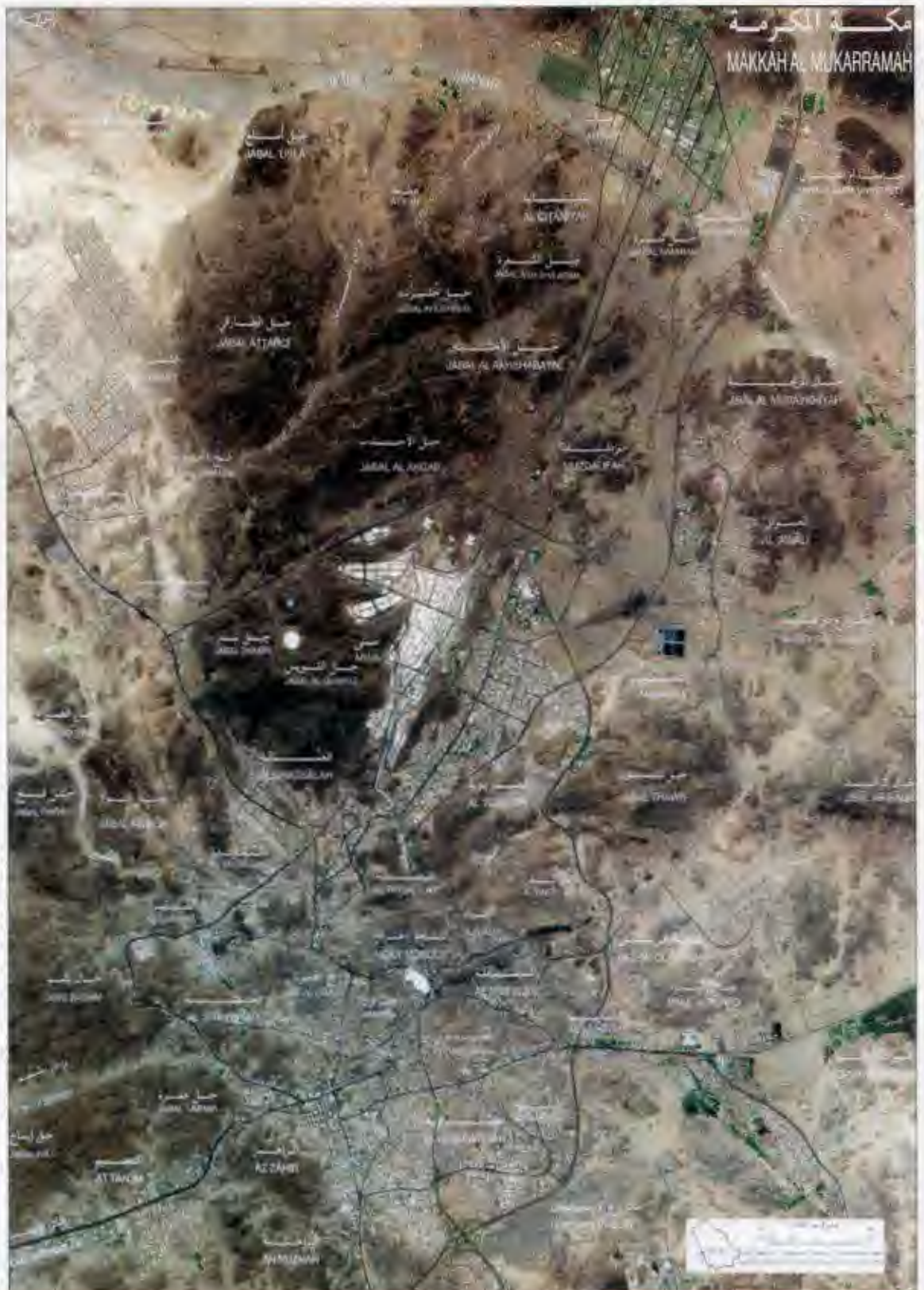
مكة المكرمة

جرهم

المطائف

طريق مكة
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ كم





سميت مكة بهذا الاسم لأنها تمك من ظلم فيها ، أي تهلكه وتنقصه ، وسميت أيضاً ببيكة لأنها كانت تدق رقاب الجبابرة إذا تحدوا فيها قال ابن الزبير : لم يقصدها جبار قط بسوء إلا وقصمه الله عز وجل . ومن أسمائها رحم ، وصلاح ، والقدس ، والمقدسة ، والحاطمة ، والباسة لأنها تبس الملحدين أي تحطمهم ، والنساسة أي التي لا تقرر ظملاً وبغياً ، والبيت العتيق ، وسميت في القرآن الكريم بالبلد الأمين ، والبلد ، وأم القرى .

بعثة إسحاق عليه السلام





• الخليل (حبرون)

أطلق الكنعانيون عليها اسم أربع نسبة إلى ملكها العربي الكنعاني أربع المنتمي إلى قبيلة العنقاقيين ثم عرفت باسم جدرن أو جيري. ولما اتصلت المدينة ببית إبراهيم على سفح جبل الرأس المقابل له؛ سميت المدينة الجديدة بالخليل نسبة إلى خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام. ولما توفيت زوجته سارة دفنها في مغارة المكفيلة بالخليل. وأصبحت هذه المغارة مدفناً لإبراهيم وزوجته سارة وإسحق وزوجته رفقة **يعقوب** ويوسف عليهم السلام. وفي عهد المسيح عليه السلام بُني حول هذه القبور سور يحيط بها وسميت المنطقة بقرية بيت إبراهيم الخليل عليه السلام.

وصية يعقوب عليه السلام لسيه في الشرا الكرم

قال تعالى: **أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ أَلْمُوتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهُمَا وَنَحْنُ لَمُ مُسْلِمُونَ** سورة البقرة

وصية يعقوب وموته في العهد القديم

هؤلاء كلهم أسباط إسرائيل الإثنا عشر وهذا ما قاله لهم أبوه حين باركهم كل واحد وفق ما إنشأه من البركة. ٢٩ وأوصاهم قائلاً: «أموت الآن وانضم إلى أبائي أديتوني مع أبائي في المغارة التي في حقل عفرين لغشني ٣٠ المغارة التي في حقل المكفيلة. فجاء ثمرها في أرض كنعان تلك التي أشترها إبراهيم مع الحقل من عفرين لتكون ملكاً لغيري ٣١ هناك دفن إبراهيم وسارة أمراؤه وهناك دفن إسحق ورفقة أمراؤه. وهناك دفنت ليثة ٣٢ وبشارة الحقل والمغارة التي فيه كان صن لي جثتي ٣٣ فلبس فرقة يعقوب من وصيتي لتيته ضم رجله على السرير وأسلم الروح وانضم إلى أبائه.

روميل شمعون لاوي يهوذا روبالوت يشجر

راحيل يوسف عليه السلام بنيامير

جارد ركنو اشير

مطوق بلهر نيفتالي

الاسباط
يعقوب (إسرائيل) عليه السلام
إسحاق عليه السلام
إبراهيم الخليل عليه السلام
آزر
ناحور
سروج
رعو
فالج
عابر
شالح
أرفخشذ
سام
نوح عليه السلام

ابناء يعقوب بن إسحاق

إحدى زوجات يعقوب عليه السلام
الاسباط
نبي جاء في القرآن
سلسلة نسب
نبي من أولي العزم

بعثة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام

هو أحد الرسل من غير أولي العزم ، أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم) رواه البخاري . ولد في أرض كنعان وكان له أخ شقيق يدعى بنيامين ، وله عشرة إخوة غير أشقاء ، توفيت والدته فتعلق والدهما يعقوب بهما كثيراً ، مما أثار إخوته الباقين حتى دبروا له خطة جاءت تفاصيلها في سورة يوسف قال تعالى : (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين) قام الإخوة بإقناع والدهم بالسماح ليوسف بالخروج معهم للعب خارج المدينة ، وهناك قاموا بإلقائه في بئر مهجورة (قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين * وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصير جميل والله المستعان على ما تصفون *) وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون) . حزن نبي الله يعقوب على ذلك حتى ابيضت عيناه من شدة الحزن ، وكانت القافلة التجارية قد ذهبت به إلى أرض مصر ثم باعته بأسواق الرقيق فاشتراه عزيز مصر ووهبه لزوجته التي لم ترزق بأولاد ، ولما بلغ أشده آتاه الله الحكيم والعلم في أرض مصر واشتهر بتفسير الأحلام والعفة في محنته مع امرأة العزيز . وفي إحدى المرات أرسل يعقوب أبناءه باستثناء بنيامين لشراء الغلال من وزير مصر يوسف عليه السلام الذي طلب منهم إحضار أخيهم بنيامين في المرة القادمة بعد أن وضع بضاعتهم في رحالهم ، ثم عادوا إلى مصر مرة ثانية ومعهم أخوهم الذي عرفه يوسف بنفسه سرّاً وأمر الغلمان بأن يضعوا المكيال في رحل أخيه الذي قام باحتجازه ، وحاول الإخوة تخليصه دون جدوى ، فرجعوا من دونه ، فازداد يعقوب حزناً على ابنه ، وفي المرة الثالثة طلب يعقوب من أبنائه الذهاب إلى مصر لإحضار بنيامين وحينما تقابلوا مع يوسف أخبرهم بحقيقة الأمر بقوله : (أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا) فوقعوا في حرج شديد ومازق كبير ! فعفا عنهم وأعطاهم قميصه ليسلموه إلى والده إشعاراً بوجوده ، وبعد أن وصل الإخوة إلى أبيهم الذي اشتهم رائحة يوسف ، فارتد إليه بصره (فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين * ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي) .



نراهم
يهودية

جاء في الآية ٢٠ من سورة يوسف (الأسيرة) ثمة تحسن دراهم
معتادة وكانوا فيه من الرابدين" يقول الأستاذ/ د. محمد جبران في هذا
الصدور أن الآية الكريمة إشارة إلى المسجون الحضاري للمجتمع المصري لذلك
فقد كانوا يستعملون الدراهم أو أنهم يستعملون العملة الفضية كوحدة
للتبادل الحضاري في حين أنه إن إخوة يوسف القادمين من السجون ويعرضون
بصناعة ابنه سارة المواد النسيجية التي قاله تعالى "بذل فستانه مستقراً"
بما استعملهم في رعايتهم" وانظر قوله تعالى "خلقنا سجداً فجددنا
خلقنا بها هذه العزير فستبداً وأولاداً فستبداً" (سورة يوسف: ٢٠)

إعجاز علمي من سورة يوسف

قام الأستاذ الدكتور عبد الحميد بلعابد (من جامعة وحدة بالعراق) بتجربة عملية للتأكد من ترك بذور الفصح في سنابلها لمدة عامين تحت ظروف عادية لم يراع فيها أية شروط تخزين الحبوب. وجرى بعض البذور من سنابلها وتركها أيضاً تحت نفس الظروف ولنفس المدة الزمنية. فلاحظ أن الحبوب في السنابل لم يطرأ عليها أي تغيير لا في محتواها من المواد الغذائية ولا في قدرتها على الإنبات سوى فقدتها جزء من محتواها المائي مما جعلها أكثر جفافاً وأصلح للحفظ وللإنبات لأن وجود الماء يسهل من نضج الفصح. خاصة أن نسبة الماء في بذوره تصل إلى ٢٠-٣٠٪ في الوقت نفسه لاحظ الباحث أن حبوب الفصح التي جردت من سنابلها فقدت ٢٠٪ من محتواها من المواد البروتينية بعد ستة من خزنها. وفقدت ٣٢٪ من هذا المحتوى بعد سنتين. وكذلك فقدت نسبة كبيرة من قدرتها على الإنبات والنمو والإثمار. وبذلك ثبت بالنجربة أن أفضل طريقة لتخزين المحاصيل النسيجية التي تنتج في سنابل كالقمح والشعير والأرز هو حفظها في سنابلها التي خلقها الله تعالى فيها.

وهذا هو من الوحي الذي أوحاه الله تعالى إلى نبيه يوسف عليه السلام. وذكره مع قصته كاملة في القرآن الكريم بما يشهد لهذا الكتاب الخالد أنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية. بل هو كلام الخالق العظيم الحكيم (سبحانه وتعالى) وبشهادة لكل من يوسف ابن يعقوب (عليه السلام) وتمام الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم) بالنبوة والرسالة. لأن المصريين القدماء ما كانوا يعرفون طريقة حفظ الغلال وخزنها إلا معزولة عن سنابلها. والأمر الإلهي بحفظها في سنابلها لم يدرك إلا بعد مشاورة هذا النبي سليل بيت النبوة. ولا يزال الفصح يخزن في أماننا هذه مفروطة من سنابلها بما يعرضه لفساد كبير عند خزنته على الرغم من الاحتياطات الكثيرة التي نتخذ في صوامع ومخازن الغلال. تنصرف عن مقال للدكتور العلامة / زغلول النجار.





أحد المعابد المصرية القديمة من الداخل

حجر رشيد

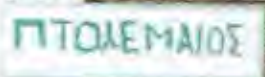
وثيقة بقلم أحد ملوك الأسرة الخامسة عشرة في مصر



هيروغليفية



أغريقية



كتابة تصويرية قديمة

كتابة هيروغليفية مصرية



دعوة نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام

بعث الله تعالى نبيه شعيباً في قومه مدين شمال غربي الحجاز بمنطقة البدع، قال تعالى: (وإلى مدين أحاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره * قد جاءكم بينة من ربكم فآووا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين * ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجاً واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) الأعراف (٨٥-٨٦) .

وكان أهل مدين أهل تجارة وزراعة ، إلا أنهم كانوا يتعاملون مع الناس بالغش والمكر والخداع ، فهم إذا اكتالوا على الناس يستوفون ويزيدون عما يستحقون ، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وينقصون ، ولا يعطونهم ما يستحقون . فنهاهم شعيب عليه السلام من مغبة هذه الأفعال الشنيعة والمعاملات السيئة فلم يأبهوا بما يقول (قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لآنت الحليم الرشيد) مود (٨٧) لقد سلك قوم مدين طريق البغي والضلال فراحوا مع هذه الأعمال المشينة يشركون بالله تعالى ويتوعدون شعيباً والذين آمنوا معه بالعذاب والطرْد (قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين) الأعراف (٨٨) ثم جرت سنة الله في القوم الظالمين بعدما تهادوا في الباطل وساروا في طريق الغي والضلال قال تعالى: (وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذا لخاسرون * فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين * الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين * فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين) الأعراف (٩٠-٩٣) ثم بعث الله شعيباً إلى أصحاب الأيكة في أرض تبوك على أرجح روايات المؤرخين قال تعالى (كذب أصحاب الأيكة المرسلين * إذ قال لهم شعيب ألا تتقون * إنني لكم رسول أمين * فاتقوا الله وأطيعون) الشعراء (١٧٦-١٧٩) والأيكة ... هي الغيظة الملتفة الأشجار ، والجمع أيك ، فراح القوم يعبدون الأيكة من دون الله تعالى إضافة إلى تطفيفهم في الكيل والميزان، فذكرهم شعيب بعاقبة هذا الأمر فردوا عليه (قالوا إنما أنت من المسحرين * وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين * فأسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين * قال ربي أعلم بما تعملون * فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم * إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين * وإن ربك لهو العزيز الرحيم) الشعراء (١٨٣-١٩١)



ميكيل

يشجر

مدين

إبراهيم الخليل

عليه السلام

سفائر شعيب بالبرهان

نسب نبي الله شعيب عليه السلام

واجهة مقابر شعيب بالدبح، القنصلتان وعمسة المولف

جانب آخر من المغاير



المولف أمام أحد المغارات



منى العبدات (السرا) في حفيد شعب (أغلة) للسلام



تقعة الحجر للزوجة السابقة



القبور من الداخل

المدح
أعقاب شمس
نقح إلى الشمال الغربي من أيتوك
بحوالي ١٢٥ كم وهي عبارة عن واحة قديمة
بعت فيها نبي الله شبيب إلى قبضة مدين
وسماها بظلمة من بالعبيسة. وقد المولف على
أطلالها وشاهد فيها الوحدات العنصرية المشيدة
بالأحجار ومن أسر المعالم الأثرية فيها الواحات
المنطقة بالظاهر حيداً كتبت عليها الكلام من النفوس
التيانية والسنية كما يوجد بها موقع لمدينة قديمة
من الفترة الإسلامية المبكرة تعرف باسم
اللقينة. وتعد تلك القرية التاريخية دليلاً واضحاً
على أن أمة كثيرة تعاقبت على سكن الواحة
إلى أن جاءها النصارى والزراني قبل الميلاد
بعدة قرون

بِحُثَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



قال تعالى: (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين * فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للذاكرين) الأنبياء ٨٢ • ٨٤
قال تعالى: (واذكر إسماعيل وإلسمع وذو الكفل وكل من الأخيار) ص ٤٨





بعثنا النبيين موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام

استقرت مجموعة من بني إسرائيل في أرض مصر أيام نبي الله يوسف عليه السلام بعد أن نزحت من بلاد الكنعانيين ، وكان هؤلاء موحددين حنفاء على دين إبراهيم الخليل عليه السلام بخلاف الفراعنة عبدة الأصنام والأوثان ومع تقادم الزمن تكاثرت بنو إسرائيل ، فخشى الفراعنة من امتدادهم السياسي والديني في المجتمع المصري ، فراحوا يسومونهم سوء العذاب قال تعالى : (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) البقرة (١١٠) و شاء الله وسط هذه الظروف العصبية على بني إسرائيل أن يولد موسى عليه السلام والتي قامت والدته بإخفاء أمر ولادته قال تعالى : (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) القصص (٩) فتحقق الوعد الإلهي بحفظ الله لهذا الرضيع ، بل إن فرعون سمح بعد إلحاح من زوجته بالبحث عن مرضعة له حتى عثر على أم موسى لتقوم بإرضاعه .

نشأ موسى في قصر فرعون على أيدي الكهنة ورجال الدين ، ولما كبر وآتاه الله حكماً وعلماً حدث مرة أن وجد موسى مصرياً يسخر رجلاً من بني إسرائيل ويرغمه على أداء عمل له ، فاستعان الرجل بموسى فأغاثه موسى وضرب المصري من دون قصد فكانت القاضية على حياته ، وفي اليوم التالي وجد نفسه الإسرائيلي يشتبك مع مصري آخر ويستنصره مرة ثانية فعنفه موسى على ذلك ووبخه من كثرة شره ، فحسب الإسرائيلي أن موسى يريد قتله فبادره بالقول أتريد قتلي : كما قتلت الفرعوني بالأمس ، وما كاد الفرعوني يسمع هذا الخبر حتى أسرع إلى قومه يخبرهم بالحقيقة ، فأرسل فرعون في طلب موسى يريد الاقتصاص منه ، ولكن رجلاً محباً لموسى سمع ما دار في قصر فرعون فأسرع إلى موسى يدعوه للهرب من بطش فرعون ، فهرب من مصر إلى مدين في شمال غربي جزيرة العرب ، وفي مدين استقر موسى في بيت رجل مؤمن حيث زوج هذا الشيخ الكريم موسى بإحدى ابنتيه بعدما رأى منه الخلق الطيب والوفاء النادر ، ولما طال المقام بموسى بأرض مدين عزم على العودة إلى مصر . وما إن أدرك طور سيناء حتى ضل موسى الطريق ، وفي ليلة مباركة أراد الله أن يخص موسى بكرامته ونبوته وكلامه ، وكان الجو بارداً فقد رأى ناراً عن بعد فطلب من أهله ألا يبرحوا مكانهم فإنه ذاهب لعله يأتيهم بقبس من النار يستضيئون به ، فلما وصلها ناداه ربه (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) فكانت إيذاناً ببداية نبوة موسى كليم الله ، وأوتي موسى سؤله ، فبعث الله معه أخاه هارون وزيراً

وأمرهما بلين القول مع فرعون، ثم أمرهما بأن يقولوا لفرعون إننا رسولا رب العالمين إليك ، فأطلق سراح بني إسرائيل ولا تعذبهم والسلام على من اتبع الهدى ، هنا أخذ الكبرياء مأخذه في فرعون فقال لموسى: ألم نريك فينا وليداً، ثم أخذ يعدد فضائله عليه ، بل راح يسخر من موسى وهارون واتهمهما بالسحر ، وطلب من سحرته التصدي لهما، وبعد أن جاء السحرة وألقوا سحرهم لمباراة موسى ، ألقى موسى عصاه فكان نصر الله المبين ، وآمن السحرة بموسى وبما جاء به من تعاليم إلهية ولم يأبهوا لتهديدات فرعون فقالوا جميعاً (إنا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى) طه (٧٢)

تأمر فرعون على قتل موسى وزاد في التشكيل ببني إسرائيل ، فأمرهم موسى بضبط النفس والتحلي بالصبر ، إلى أن دعا موسى ربه أن يسلط على فرعون وقومه العذاب الأليم وينزل بهم جام غضبه قال تعالى : (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين) الأعراف (١٣٣)

ولما ضاق فرعون وقومه بما حل بهم طلب من موسى أن يدعو ربه ليكشف عنهم الغمة وسيكف عن تعذيب بني إسرائيل، فدعا موسى ربه بكشف البلاء ، فأزاله الله عنهم ، لكن فرعون عاود تعذيب بني إسرائيل كرة ثانية ، فالتف بنو إسرائيل حول موسى وطلبوا منه أن يخرجهم من مصر . فأخذ موسى وقومه وسار بهم صوب أرض كنعان عن طريق سيناء، فلحق بهم فرعون وجنوده . وبعد أن عبر موسى وقومه البحر بمعجزة إلهية أراد فرعون أن يعبر البحر في أعقاب موسى ولكن الله أغرقه ومن معه أجمعين .

لما وصل بنو إسرائيل مع نبيهم موسى إلى أرض سيناء الصحراوية أخذوا في تقديم الطلبات إلى موسى بعدما وجدوا الفرق شاسعاً بينها وبين أرض النيل الخصبة، وكان سيدنا موسى قد تلقى التوراة وفيها الشرائع السماوية ، في وقت ظهر الانحراف في قومه ولاسيما بعد ذهابه إلى لقاء ربه، وتسلم الألواح حيث زين السامري لهم عبادة العجل، ثم طلبوا من موسى عمل صنم ليعبدوه فونجهم على ذلك ، وأراد أن يجعل لقومه مركزاً سياسياً فتوجه بهم إلى مدينة أريحا فقالوا له: (إنا لن ندخلها أبداً ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) المائدة (٢٦) . ولما أحجموا عن دخول الأرض المقدسة حلت بهم نقمة الله فتأهوا في الصحراء أربعين سنة، وبعد ذلك بأعوام قلائل توفي هارون ثم لحق به موسى عليه السلام ، وبعد وفاة موسى شعر بنو إسرائيل بسوء أعمالهم وسخف تصرفاتهم مع نبيهم ، فنصبوا يوشع بن نون — عليه السلام — ملكاً عليهم ، وهو الذي عبر بهم نهر الأردن (الشريعة) إلى أريحا حيث أقاموا فيها .

أطلس تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

قال تعالى: (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين
الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) (الأنبياء: ٥٥، ٥٦)





تولى رعمسيس الثاني (رعمسيس) الحظكم في من الخامسة والعشرين ، ولدة سبعة وستين عاماً ، اهتم بكسابقته بإتمام المنشآت المعمارية ، حكماً وجه اهتمامه إلى استغلال مناجم الصحراء ، واهتم بالشؤون الحربية ، وقام بإنشاء سلسلة من الحصون على حدود مصر الغربية لتتصدى لهجمات الغزاة . ومات رعمسيس الثاني تاركة أسرة كبيرة قوامها ما يزيد على تسع وخمسين بنتاً وما يزيد على تسعة وسبعين من الأبناء ، وذلك غير العديد من الزوجات وابخلقه على العرش ابنه مرنبتاح (منفتاح) . يتسرف عن كتاب تاريخ الأمة المسلمة الواحدة : (مصر والعراق) للمفتي جمال عبد الهادي والدمشقية وهاء جمعة .



شاطئ حقل يمدن شمال غربي المملكة العربية السعودية والذي يقع على خليج العقبة ، ويرى في الجانب الأخر جبال سيناء من الأراضي المصرية . عذسة المؤلف





قال تعالى :

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُونٌ ﴿٦١﴾
 كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ
 بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
 وَأَزْلَفْنَا ثَمَ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
 ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْعِظٌ رَحِيمٌ ﴿٦٨﴾ سورة الشعراء



للأهصبة

بعدما خطفي فرعون مصر من تكاثر بني إسرائيل فيها. أخذ يستعبدهم ويذلهم فكان من جراء تسخيرهم بناء مدينتي فيثوم ورعسيس.



هرام سقارة المدرج

اعتقد القراعنة في أرض مصر بخلود الروح، وبالحياة الثانية بعد الموت. لذلك اعتصوا ببناء الدفن التي اتخذت أشكالاً مختلفة، كالصفيحة وهي عبارة عن **مدفن محفور في الأرض** أو كالمدرجات مثل هرم سقارة في الشكل الأعلى أو على شكل أهرامات كأهرامات الجيزة والتي قد أوضحت لها صورة في الصفحات السابقة. وعادة ما يتكون الهرم من **معالم وأروقة لا غناها لها** وتنقسم في إحدى غرفه السرية مدفن الفرعون المعبود. وهناك مدافن محفورة في الصخر وتبدأ على شكل سرداب كثير المنعطفات والمنحدرات والسلالم وتنتشر عنه غرف كثيرة يتم فيها وضع جسد الميت في أحدها بصورة سرية كما هو موضح لك في صورة مدافن وادي الملوك. وبعد الاكتشافات المتلاحقة للأرخبين استطاعوا أن يكتشفوا الكثير والكثير من الترميم المحطة والتي وقف العلم الحديث حائراً في فك سررتها العلمية!



ذكر الأستاذ عفيف الدين قطارة: أن مفتاح من رعمسيس الثاني خلفاً أباه في الحكم. فيكون مفتاح هو فرعون الخروح الذي أرسل الله موسى إليه لإخراج بني إسرائيل من مصر وهو الذي فرج موسى عنه البحر وشرق. وبقيت جثته إلى الآن قال تعالى: (فاليوم نجيتك بمثلك لتكون لمن خلفك آية ٢٠٠). فقد عثر على جثته في حفريات الأقصر في قيسر **الصحراء الثاني** وجثته اليوم بالمتحف المصري. وقد وقف مؤلف الأطلس على هذه الحلة واستعد بالآلة من سوء الحظ. - والخبر بالذكر أنه قد ظهر من آثار هير مفتاح أنه لم يكن قبره مهياً كما يجب لدفن ملك مله لأن موته لم يك منتظماً فلم يهيا له قبر خاص. مع الأنبياء في القرآن ١ ص ٢٤١.



مدافن محفورة في الصخر في وادي الملوك بـ سقارة



أحد المقابر المصنوعة من الحجر الجيري في وادي الملوك بـ سقارة



مدافن محفورة في الصخر في وادي الملوك بـ سقارة



ارض

قبائل

کتابخانه

منطقة عبور بني إسرائيل

نهر الأردن (الشريعة)

کنعان

العربية

أوريجيا

الجلد جمال العربية

ت. حجة

...

1

1

المطلة التي تجمع فيها بنو إسرائيل
قبل عبورهم صوب أراضي كنعان العربية

يقول جوستاف ليون : « كان بنو إسرائيل أقل من أمة ، حتى زعم شاول ، وكانوا خلافاً من عصابات جامحة ، كانوا مجموعة غير متجانسة من القبائل سامية صغيرة ثقافة بدوية ، تقوم حياتها على الغزو والنزح ، واقتحام القرى الصغيرة ، حيث تقضي عيشاً رغيداً في بضعة أيام ، ثم تعود إلى حياة التيه والمأساة » اليهود في تاريخ الحضارات (الجزء ١)





مذبح النور في جبل نبو بصاديا الأردنية



مذبحه على قمة جبل نبو



عنون موسى



الكنيسة من جانب آخر



مسجد نبي الله يوشع بن نون عليه السلام بالأردن



بعثة نبي الله داود عليه الصلاة والسلام

بعد وفاة يوشع بن نون اشتدت الأزمات وسادت الفوضى بين بني إسرائيل في فلسطين ، وارتد كثير منهم عن العقيدة اليهودية إلى الوثنية السائدة في المجتمع الكنعاني فنهض عدد من الرعماء المحليين محارين لمثل هذه المعتقدات الباطلة وهؤلاء هم القضاة التي سميت حقبة من التاريخ اليهودي باسمهم . وفي هذه الأثناء شن الفلسطينيون هجوماً كبيراً على بني إسرائيل وسبوا تابوت عهد الرب . كما قام المديانيون والعمونيون والمؤابيون والآراميون بشن غاراتهم ضد بني إسرائيل وساعدتهم على ذلك حالة الفرقة التي كانت تمرق الأسباط الإسرائيلية من الداخل .

واستمرت حالة الفوضى حتى جاء النبي صمويل والذي نجح في جمع مجلس يجمع ممثلي أسباط الشمال والجنوب، ورشح لهم شاؤول (طالوت) ملكاً على كل بني إسرائيل فبايعوه في الجبلحال (انظر بعثة موسى) قال تعالى: (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ...) البقرة (٢٤٧) ثم استعان برجل قوي يجيد فنون القتال من سبط يهوذا وهو داود عليه السلام الذي كان كثير العبادة والتبتل إلى الله ، وسخر له الجبال يسبحن بالعشي والإشراق ووهبه صوتاً عذباً جميلاً كان يترنم بقراءة الكتاب الذي أنزله الله عليه وهو الزبور وقد ذاع صيت داود حينما التحم جيش طالوت بجيش جالوت ملك الكنعانيين في يوس قال تعالى: (ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صيراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين * فهزمموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ...) البقرة ٢٥١ ولما رأى طالوت بطولة داود وشجاعته قربه إليه وزوجه ابنته إلا أن طالوت شعر بميل الناس نحو داود والتفافهم حوله فحاول الغدر به لكنه لم يتمكن فندم على عمله فترك الحكم وهام على وجهه في الأرض يستغفر الله من سوء عمله حتى وافاه الأجل المحتوم في الوقت الذي التف فيه العبرانيون حول داود، قال تعالى: (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) ص ٢٠ فأخذ يكافح من أجل إعلاء كلمة الله ونشرها داخل أرض فلسطين بين الكنعانيين وبني إسرائيل ، وبعد الاستيلاء على القدس واستعادة تابوت العهد ، صار للدولة في عهده مملكة قوية ولاسيما بعدما استولى على مدن الكنعانيين وضمها لمملكته، ثم أخذ بالتوسع حتى اخضع مؤاب وأدوم وشرق الأردن، بعدها توجه إلى آرام وزحف صوب دمشق واستولى عليها وامتدت سيطرته إلى حماة .

قال تعالى

(يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) ص ٢٦
(وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطلق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين) النمل ١٦

سليمان
عليه السلام

رجعهم

داود
عليه السلام

إيشا

عوبيد

بوعز

سلمون

حشون

عمينا داب

أرام

حصرون

فارص

يهودا

أجلس: تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم





أصل كلمة ييوس

سميت القدس ييوس نسبة إلى اليبوسيين وهم فرع من الكنعانيين وهو أحد أولاد كنعان، ويطلق عليها الاسم الكنعاني أور سالم بمعنى مدينة السلام، وظل اسم ييوس علماً على المدينة حتى استولى عليها داود عليه السلام، أما اسم القدس فقد عرفت به المدينة منذ بداية تاريخها عندما أقيمت بها أماكن مقدسة للعبادة، أما بيت المقدس فقد أطلق على المدينة بدءاً من العصر الإسلامي؛ لذلك تُسمى القدس أورشليم وهي في الأصل صيغة عربية لاسم أوروسالم الآرامي.

فتح ييوس (أور سالم)

كانت ييوس (أور سالم) عاصمة لليبوسيين إحدى عشائر الكنعانيين، استعصى على بني إسرائيل فتحها، فطلبوا من نبي لهم أن يبعث لهم ملكاً يقاتلون تحت لوائه فكان داود عليه السلام الذي استطاع أن يدخلها وفتحها قال تعالى: (فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء...) فاستقر نبي الله داود عليه السلام في عاصمة ملكه بأورشليم، وبدأ بعد ذلك بإخضاع القبائل والمدن المجاورة لعاصمته.

اتساع مملكة نبي الله داود عليه السلام

اتسعت مملكة نبي الله داود على حساب معالك الشرق وبذلك تهيأ لها من ثروات الذهب والفضة والنحاس الشيء الكثير - وأقام نبي الله داود في ذات الوقت علاقة تجارية مع حيرام الملك الفينيقي لصور .





يقول تعالى في سورة الانبياء (وعلّمناه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون) واللبوس هي
الدروع لأنها تلبس ولتحصنكم من بأسكم أي لتحميكم
في حروبكم مع أعدائكم ، والبأس هنا بمعنى الحرب
أو آلة الحرب بعد حذف المضاف : آلة بأسكم ، كما
ذكر ذلك القرطبي في تفسيره ، ومن خلال الحضارة
الإنسانية الأولى نجد أن الإنسان استخدم الأدوات
الحجرية المصقولة لصيده وقتاله حتى توصل إلى صناعة
السيوف والسهام والسكاكين ، وفي عهد نبي الله داود
عليه السلام استطاع أن يصنع الدروع والتي كانت عبارة
عن صفائح حديد أول من سردها وحلقها ، أي جعلها
حلقات كما جاء في الآية السابقة ، وقد سقت إليك أخي
القارئ نماذج لتطور السلاح حتى صناعة الدروع في عهد
نبي الله داود عليه السلام .





بعثة نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ورث الملك عن أبيه وعمره ثلاث عشرة سنة، وكان مع حداثة سنه من ذوي الفطنة والذكاء والكياسة والتدبير . كما أن الله أعطاه الحكمة وحسن القضاء منذ نعومة أظفاره وسخر له الجن والشياطين لخدمته وعلمه الله منطق الطير وكلامها ولغاتها ، بعثه الله لبني إسرائيل ؛ ليدعوهم إلى عبادة الله وحده على منهج الأنبياء والرسل السابقين، وكان يحكم بينهم بنصوص التوراة ، استخدم في حلول مشاكل مملكته السياسية والاقتصادية طريقة الحلول الدبلوماسية التي دعمت العلاقات بين مملكته وملك صور الفينيقية والفراعنة في مصر ، بل وصلت مملكته في عهده إلى أوج قوتها ، حيث اهتم نبي الله سليمان بالأعمال العمرانية فبنى المعبد المركزي الذي كان قد بدأه والده داود عليه السلام قبل موته على هيئة ضخمة فخمة تليق بمكانة نبي ملك أوتي ما لم يؤت أحداً من العالمين ووهب ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، ولفخامة الهيئة التي بنى سليمان عليها المسجد الأقصى المعروف في تاريخ بني إسرائيل بالهيكل نسب هذا المعبد إليه، فليس هو بانيه الأول كما سبق البيان بل كان هو الذي بناه بناءً عظيماً محكماً قال ابن تيمية: (المسجد الأقصى كان من عهد إبراهيم لكن سليمان عليه السلام بناه بناءً عظيماً) .

ولقد برزت قوة سليمان عليه السلام في تعامله مع مخلوقات الله بما يخدمه، ففي قصة بلقيس ملكة سبأ التي ذكرت في القرآن الكريم تمكن من إحضارها إلى مملكته لتقف بنفسها على مشاهدة عظمة نبوته وملكه قال تعالى: (قال نكروا لها عرشها ننظر أأنهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون * فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين * وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين * قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) النمل ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

خضعت ملكة سبأ (بلقيس) لحكم نبي الله سليمان فأصبحت بلاده ذات رقعة واسعة فأسلمت له كل بلاد الشام، وطمع بملك سليمان أحد القادة اليهود وهو يربعام الذي قاد ثورة ضده، لكنها باءت بالفشل فلجأ إلى فرعون مصر، وبوفاة نبي الله سليمان خلفه ابنه رجبام الذي ثار عليه اليهود واستدعوا يربعام وملكوه عليهم ، قام يربعام بشطر المملكة إلى قسمين شطر كَوْن مملكة الشمال وجعل عاصمتها شكيم ، أما رجبام فاستمر ملكاً على جنوب البلاد، وبعد وفاة نبي الله سليمان دب الخلاف والنزاع بين مملكتي الشمال والجنوب .



مملكة سليمان عليه السلام

قال تعالى: (وسليمان الرّيح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا نجعل شجرة خالصين (الأنبياء ٨١) هنتر الشعراوي في قصص الأنبياء: أن سليمان عليه السلام استفاد من تعليم الله لأبيه داود، فاجتهد هذه النعمة، وزوده الله بتعم أخرى خاصة به، فأعطى له الرّيح العاصفة تسير بأمره وينقل بها من مكان إلى آخر في الأرض التي بارك فيها من صحراء فلسطين حتى العراق - فكانت الرّيح تنقل مواصلات داخلية في مملكته. -

شبه الجزيرة العربية

المملكة العربية السعودية





في أعلى الصفحة نتعرف على منطقة الهيكل في أدوارها الثلاثة من عهد نبي الله سليمان عليه السلام حتى العهد الإسلامي ونقلته بتصريف عن كتاب دليل فلسطين التاريخي . أما الصورة الوسطى فهي لمقطع من مدينة القدس تظهر مجسماً للهيكل المزعوم حيث يتبين لنا من خلالها : أبعاد المخططات الصهيونية لبناء هذا الهيكل المزعوم مكان صفوة مقدسات المسلمين في القدس المباركة مسرى ومعراج الرسول صلى الله عليه وسلم وقد نشرت هذه الصورة في مجلة شركة طيران العال الإسرائيلية في (١٩٨٨) ، أما الصورة الموجودة في أسفل الصفحة تبين جانباً آخر من اهتمام اليهود بترويج مثل هذه الأفكار في أوساط المجتمعات العالمية عن الهيكل المزعوم ، وقد ذيلت الصورة بخريطة انقسام مملكة إسرائيل يُعيد وفاة نبي الله سليمان عليه السلام وسوف يتم توضيح ذلك من خلال الصفحة المقابلة .



بعثة إلياس عليه السلام



قال تعالى: (وإن إلياس لمن المرسلين ❖ إذ قال لقومه ألا تتقون ❖ أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين ❖ الله ربكم ورب آبائكم الأولين ❖ فكذبوه فإنهم لمحضرون ❖ إلا عباد الله المخلصين ❖ وتركنا عليه في الآخرين ❖ سلام على إيل ياسين ❖ إنا كذلك نجزي المحسنين ❖ إنه من عبادنا المؤمنين) المصافات ١٢٢، ١٢٣

عليه السلام
إلياس

ياسين

فناص

عيزار

عليه السلام
هارون الوزير

عمران

قاهث

عازر

لاوى

عليه السلام
يعقوب

عليه السلام
إسحاق

عليه السلام
إبراهيم الخليل

نسب إلياس عليه السلام



الداخل الصرحي السداسي المؤدي إلى معبد جوبيتر، التلطلات بعدسة المؤلف



المؤلف: أحمد محمد خال قلعة بعلبك بشار الشراش

في سهل البقاع

البناني جثم **قلعة بعلبك** التاريخية
والغة الصيت والتي كانت في الأصل مدينة
فينيقية. كان بعد أهلها **الملك** فارسيل الذي
الهم ببناء البيت **الملك** السداسي أصحراً من عاقبة
ما بقدره من ناس. وقد برزت بعلبك على الساحة
السياسية بعد احتلال الإسكندر المقدوني لها
لكنها أصبحت في العهد الروماني مكان صايف
للأباطرة كما كانت في العهد الساساني. ونضم القلعة
محمومة من الهياكل الصخرية وقد وفقت عليها
أنشاء يماري إلى لبنان حيث تنقسم هياكلها إلى
ثلاثة معابد رئيسة متنوعة الماء
- معبد جوبيتر وهو أكبر الهياكل
- معبد بانوس إلى الحمر - عند الوثنيين - والذي
بني في القرن 1 م
- معبد "أمنوس" - إله الحب - والذي بني
منتصف القرن 3 ق. م



المؤلف: أحمد محمد خال قلعة بعلبك بشار الشراش

بعثة اليسع عليه السلام



قال تعالى: (وإسماعيل وإليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضّلنا
على العالمين) الأنعام ٨٦

إليسع

عليه السلام

أخطوب

شوتلم

إفراييم

يوسف

عليه السلام

يعقوب

عليه السلام

إسحاق

عليه السلام

إبراهيم الخليل

عليه السلام

نسب إليسع عليه السلام





عمد خنجر فينيقي وجد في مدينة جبيل اللبنانية



الملك حمورابي في عهده



كان ابتداء الفينيقيين للأبجدية أعظم عمل حضاري سجل في تاريخهم . فقد سهّل اختراع الأبجدية عملية الكتابة لاعتمادها على عدد قليل من الحروف بدلاً من مئات العلامات والرسومات كما هو الحال في نشوء الكتابة باللغة المسمارية في جنوبي العراق أو بالصورية والرمزية في مصر . وقد نقل الفينيقيون بصفتهم أهل تجارة بحرية أبجديتهم إلى بلاد الإغريق ، وعن الأخيرة تطورت بقية اللغات الأوروبية ، كما أخذ الآراميون الأبجدية الفينيقية وقاموا بتطويرها ، وتحسينها ، وترتيبها ، واشتقوا منها اللغة الآرامية التي اشتقت منها اللغة السريانية والكتابة النبطية التي نشأ عنها القلم الحميري ، الذي نشأ عنها فيما بعد الخط الكوفي ثم النسخ العربي .



سهل حوران

الأموريون أو العموريون من الشعوب التي هاجرت من جزيرة العرب في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد ، وتحوّلوا في بلاد الشام ، وأسسوا إمارات عدة في ماري وحلب وجبيل ، وبعد سيطرة الآشوريين على بلادهم تحول مركزهم السياسي إلى وسط بلاد الشام وجنوبها حيث أقاموا دولاً هناك منها دولة حوران الواقعة في جنوبي سوريا والقريبة من أريد الأردنية ، ودولة حسان في الأردن اليوم ومدينة الحسي في فلسطين . وقد بعث نبي الله اليسع عليه السلام إلى هذه الأقوام الأمورية على امتداد رقعتها الجغرافية ، بعد أن مالت عن طريق الاستقامة ، وأخذت تنفّس في المذلات الحسية ، مما مهد لقيام حروب خارجية مع الحثيين في الشمال والفراعنة في الجنوب إضافة إلى حروبهم مع جيرانهم الكنعانيين .



مملكة إبلا

تم العثور في مدينة إبلا السورية الواقعة على تل مريدخ بالقرب من حلب على قصر ملكي يحوي أربعين رهيماً طينياً مسطراً بالكتابة المسمارية ، ويعتبر هذا الاكتشاف من أهم الاكتشافات الأثرية في المنطقة ، حيث دلت هذه الوثائق على مراسلات بين ملوك إبلا وملوك الدول الأخرى ، ومعاهدات سياسية بينها وبين الدول المجاورة لها . وتعتبر إبلا دولة ذات حضارة متطورة في عمل السجلات الرقمية الطينية التي أسهمت بدورها في تطور الكتابة .

اجتاح الآراميون العرب الشام في أواخر الألف الثاني ق . م . استقروا في وسط سوريا وقضوا على العموريين والحثيين وسيطروا على معظم بلاد الشام وشمال العراق . وقد أسس الآراميون ممالك ودويلات صغيرة منها : مملكة دمشق وحماة ومملكة آرام في شمال العراق ، ومملكة الأدوميين في الأردن ، وكذلك مملكة المزابيين ، ومملكة العمونيين .

بعثة نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام

كانت نينوى عاصمة للدولة الآشورية في شمالي العراق خلال بعثة نبي الله يونس عليه السلام ، وكانت من أغنى وأعظم المدن الشرقية خلال تلك الفترة وأدت سعة الرزق بها وغناها الفاحش إلى ضلالها بارتكاب الموبقات والمعاصي وبالإضافة إلى ذلك فقد كان أهل نينوى يعبدون الأصنام ولا يؤمنون بالله تعالى، فكان هلاكهم أمراً مقضياً لولا أن الله تعالى تداركهم برحمته منه حينما أرسل فيهم نبيه يونس عليه السلام داعياً إياهم إلى عبادة الله وحده ونبت ما سواه .

استهل يونس دعوته على نهج إخوانه من الأنبياء والمرسلين بأنه مرسل من ربه ، وأن طريق الخلاص من العذاب يبدأ بالرجوع إلى الله والإنابة إليه ، وساق لهم الأدلة والبراهين على ذلك، لكن قومه كذبوه ، فلم يظفر منهم إلا بجواب الجاهلين المتعصبين الذين تشبثت عقولهم بالوثنية المنتنة فقالوا : ما أنت إلا بشر مثلاً ولنسأ المؤمنين لك وبما جئت به : لذا فر يونس من جراء تعنت قومه، فكان من تقدير الله سبحانه أن وصل يونس إلى شاطئ البحر ومن ثم ركب سفينة اقترح من عليها بإلقاء واحد منهم للتخفيف من حمولتها، فوقعت القرعة على يونس عليه السلام فألقوه في البحر فالتقمه الحوت قال تعالى: (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك نتجي المؤمنين) الأنبياء ٨٧. ولما ترك يونس قومه أيقنوا بنزول العذاب عليهم بعدما ظهرت مقدماته فكدف الله في قلوبهم التوبة والإنابة، فندموا على ما كان منهم ولبسوا المسوح وتضرعوا إلى الله وردوا المظالم إلى أهلها وكانت ساعة عظيمة هائلة حيث كشف الله برحمته العذاب الأليم عنهم ، وفي ذات الوقت خرج يونس من بطن الحوت وهو سقيم متعب فأنبث الله عليه شجرة من يقطين تظلله من الحرارة ، حتى تحسنت صحته وزال سقمه وسكن روعه فأمره الله أن يعود إلى قومه الذين فارقهم فدعاهم إلى الإيمان من جديد، وأدى الرسالة التي أمره الله بها فصاروا من المهتدين، فمتعهم الله بالحياة الطيبة والعيش الرغيد، قال تعالى: (وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق إلى الفلك المشحون * فساهم فكان من المدحضين * فالتقمه الحوت وهو مليم * فلولا أنه كان من المسبحين * للبت في بطنه إلى يوم يعثون * فنبذناه بالعراء وهو سقيم * وأنبتنا عليه شجرة من يقطين * وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون * فآمنوا فمتعناهم إلى حين) الصافات (١٣٩-١٤٨) .

بعثة يونس عليه السلام



بلاد الشام

العراق

قال تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاسِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبِّحْكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ ، فاستجيبنا له وحيثما من النعم وكفرك يونس المومنين) خرج يونس عليه السلام من قومه مغاسباً لمحبيلهم أوامر الله فذرك إلى بابا على البحر الكبير (المتوسط) وبعد إلقائه في البحر النعمة الحوت المجحف وقد وردت هذه القصة كاملة في القرآن الكريم . ثم استغفر الله فأنقذه الحوت فصار إلى أهل نينوى بالمراق قال تعالى:

(وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون)

الصفحة ٣٧



جامع نبي الله يونس بن متى عليه السلام في الموصل





الجيش الآشوري يحاصر إحدى المدن مستخدماً القوس



ملك آشوري يحمل عصا الملك



جلجامش الآشوري



بقايا لزورق من العصور التي تعود إلى الألف الأول ق. م

مشهد محفور في الصخر يمثل آشور هانيبعل ملك الآشوريين

الإنسان المجنح ويعود تاريخه للقرن التاسع ق. م



بعثنا النبيين زكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام

بعث زكريا عليه السلام إلى بني إسرائيل بعد أن كثرت بينهم المعاصي، وفشت فيهم المنكرات، وانتشر الظلم، وعم الفساد، وتسلبت على الحكم جبايرة يعيشون في الأرض فساداً، وكان أشدهم فتكاً وإجراماً هيروودوس حاكم فلسطين الذي أمر بقتل زكريا ويحيى فيما بعد، فاستهل زكريا دعوته فيهم بالدعوة إلى الله تعالى، محذراً قومه من عواقب الأمور إذا استمروا في هذا الطريق المعوج وظل داعياً فيهم على هذا الحال حتى وهن عظمه واشتعل رأسه بالشيب وطلب من ربه أن يرزقه ولداً كي يخلفه في هذا الجانب الدعوي، ويحمل بدلاً منه أعباء الدعوة بعد وفاته، قال تعالى: (قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً * وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً * يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً) فاستجاب الله ندائه ودعائه ورحم تضرعه وآتاه سؤله (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً) مريم (٧)، وقد كانت ولادة يحيى قبل ميلاد المسيح عليه السلام بثلاثة أشهر حيث نشأ عليه السلام على خطى والده بالصلاح والتقوى قال تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً) مريم (١٢٧)، حيث وهبه الله منذ صغره الحكمة والعلم حتى صار نبياً حال صباه، تميز بالرفقة والرحمة والطهارة والصفاء، زاهداً في الدنيا عزوفاً عن ملذاتها كثير البكاء من خشية الله دعا قومه للتوبة إلى الله والإقلاع عن المعاصي، وحذرهم من عواقب الأمور، وكان يعمد الناس بغسلهم من الذنوب والخطايا في نهر الأردن (الشريعة)، وهو الذي عمّد المسيح عليه الصلاة والسلام.

وقد اختلف الرواة في وفاة زكريا عليه السلام هل مات موتاً أو قتل قتلاً، والله أعلم، أما يحيى فقد أجمع الرواة على أنه مات مقتولاً تقول الرواية: إن أحد ملوك تلك الفترة وهو هيروودوس والذي اتصف بالفسق والفساد كان يريد الزواج من امرأة لا يحل له زواجها وهي هيروديا بنت أخيه، وقد كانت بارعة الجمال، حسنة القدر والقوام، وعندما سمع يحيى بذلك نهاه ووقف معارضاً لذلك الزواج وأعلن بطلانه، فشاع خبره في المدينة، فدبرت هذه المرأة حيلة لقتله بعد أن تزينت ودخلت على عمها مضيئة جميلة فاتنة فوق عمها في حبال فتنتها وأخذته بعذوبة كلامها، ثم سألتها أن تطلب ما تشتهي نفسها فقالت: إن شاء الملك فلست أريد سوى رأس يحيى بن زكريا فأجابها الملك لطلبها، وأرسل من يأتيه برأس يحيى عليه السلام فشفت غلها بهذه المؤامرة الخبيثة قال تعالى: (ويقتلون الأنبياء بغير حق ...).

قال تعالى :

(وذكرياً إذ نادى ربه رب لا تدركني فرداً وأنت خير الوارثين ﴿ هاستجينا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغياً ورهياً وكانوا لنا خاشعين ﴾ الأنبياء ٨٩ . ٩٠)

يحيى عليه السلام

زكريا عليه السلام

صالح

موسى

هرون

جساق

داود

سليمان

عيسى

عيسى

برخيا

بلعام

ناحور

شليم

يهوشافاط

إيمان

رحبعام

سليمان عليه السلام

داود عليه السلام

نصيب زكريا ويحيى عليهما السلام

سلسلة

نصيب

نصيب صغير في الفرق



الجامع الكبير في مدينة حلب السورية وبداخله قبر النبي زكريا عليه السلام -



قبر النبي زكريا عليه الصلاة والسلام في حلب الشهباء



الجامع في مرحلة الصيانة أثناء زيارة المؤلف -

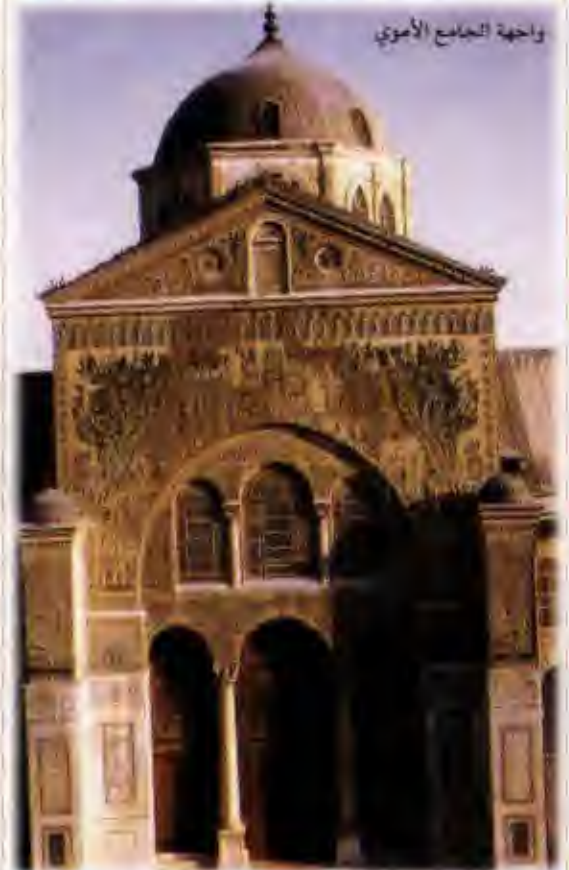
صوامع الحبوب التقليدية في أرض الشام



من آثار حلب -



الجامع الأموي من الداخل ويدخله قبر النبي يحيى عليه السلام



واجهة الجامع الأموي



مقام نبي الله يحيى عليه السلام في الجامع الأموي



يذكر البعض أن هذه العربة استعملت في بناء الجامع الأموي ١٦ بينما يؤكد البعض الآخر أن صلاح الدين استعملها في حروبه ضد المسلمين ١٧

كنيسة هيلانة والددة الإمبراطور البيزنطي قسطنطين
بالقرب من المكان الذي حصل فيه التعميد



الأشجار المظلة على نهر الشريعة والذي عُثِر فيه
يحيى بن زكريا المصباح عليهم السلام



بعثة نبي الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام

ولد المسيح عيسى ابن مريم ، آخر أنبياء بني إسرائيل ، بمدينة بيت لحم في عهد هيرودوس الملك الروماني على فلسطين ، وجاءت ولادته بمعجزة إلهية حيث حملت به أمه مريم العذراء التي عرفت بالطهر والعفاف قال تعالى : (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً * فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً * قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً * قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً * قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر * ولمأك بغياً * قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرنا مقضياً) مريم (٢١-٢٦) وقد ظهرت أولى معجزات عيسى عليه السلام بعد ولادته عندما تكلم وهو في المهد ليظهر براءة والدته وعفافها ، ولما بلغ ثلاثين سنة ذهب إلى يحنى بن زكريا فعنّده — أي غسله غسل التوبة وهذا ما يسمى عند النصارى بالتعميد — ثم نزل عليه روح القدس جبريل عليه السلام فكان ذلك إيذاناً ببدء نبوته ثم إنه خرج بعد ذلك إلى البرية ، وصام فيها أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب ، ونزل عليه الوحي خلالها بكتاب الله (الإنجيل) ومنذ ذلك الوقت انطلقت رسالة المسيح عليه السلام في قومه اليهود الذين انحرفوا عن شريعة موسى عليه السلام ، قال تعالى : (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) المائدة ٧٨ ، فانطلق المسيح يدعو قومه في منطقة الجليل فطالبه اليهود بمعجزة تؤيد رسالته وثبت دعوته قال تعالى : (واذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) المائدة ٦٠ ولما شعر عيسى من بني إسرائيل الكفر والعصيان ، ارتحل إلى بيت المقدس في يوم عيد اليهود وتجمع الناس من حوله فأغاظ ذلك أحبار اليهود فأوشوا به إلى الوالي الروماني بيلاطس الذي خلف هيرودوس في الملك على فلسطين ، فطلب الملك من هؤلاء الأحبار محاكمته وعقابه ، ودّهم على مكانه أحد حواربي عيسى وهو يهوذا الأسخريوطي ، ولكن الله جلّت قدرته نجّى عيسى من هذه المكيدة اليهودية حينما جعل يهوذا شبيهاً تاماً بعيسى عليه السلام فألقى الجنود القبض على يهوذا وساقوه إلى بيلاطس وصلبوه وقتلوه قال تعالى : (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً * بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً) المائدة ١٥٧ ، ١٥٨

المسيح عليه السلام

قال تعالى: (واذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين)
الصف ٦



سليمان عليه السلام

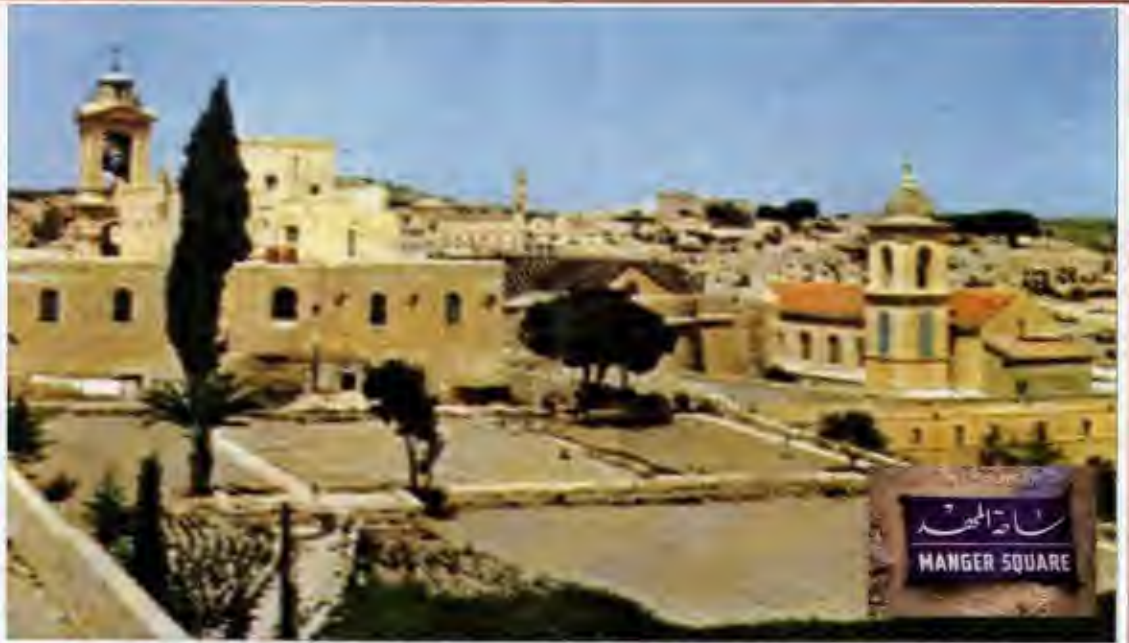
داود عليه السلام

نسب المسيح عليه السلام



نبي من أولي العزم

نبي ذكره في القرآن



بيت لحم : كنيسة المهد وقد بنيت هذه الكنيسة بأمر من قسطنطين في الموضع الذي توجد فيه المغارة التي ولد فيها المسيح عليه السلام .

صورتان لوضع المقطس في نهر الأردن والذي عُمد فيه المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام على يد يحيى عليه السلام



الصورتان الأولى والثانية لمشارية باب شرقي على سور دمشق وفي الصورة الثالثة المئذنة الشرقية داخل الجامع الأموي . وعند إحدى المئذنتين سوف ينزل المسيح عليه السلام . في آخر الزمان يكسر الصليب ويحكم بشرع الله تعالى .

دولة الأنباط

جبل نبو

مادبا

بقايا يهود

أرض

كتعان

العربية

وادي الموجب

الكرنك

غور الصافي

هيفا

أدوم

الطفيلة

صحراء النقب

ضانا

قصور البنت

الشويك

بحر الميت

البقراء

الدرج

وادي موسى

الطفيلة

الربذة

معان

لخودان

رأس النقب

رحمة

الخميمة الجديدة

الشويرة



مقياس الرسم
صفر ١٠ ٢٠ ٣٠ كم







ملوكه الدمير في أفصى الساسيا





الوضع السياسي العام قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

دور قريش الحضاري والسياسي

كانت السيادة في الحجاز للجراهمة الذين اعتبروا أنفسهم سادة للبيت العتيق ولقبوا أنفسهم بالملوك ، وعلى أثر ضعف الجراهمة جاء الخزاعيون من اليمن وسادوا في المنطقة لمدة قرنين من الزمن ، وساعدهم على ذلك كنانة الجد الثامن لقصي . وبعد هذه المساعدة برز شأن كنانة في تاريخ مكة . وأخذ هذا الدور بالازدياد بعد حروب طويلة ألت بالزعامة الدينية والسياسية لقصي بن كلاب ولاسيما أن قريشاً هي الوريثة الحقيقية لإسماعيل عليه السلام . من خلال ذلك لعبت قريش دورها الحضاري والسياسي في الحجاز خلال هذه الفترة (العهد الجاهلي) ، وأصبحت لها منزلة عظيمة بين قبائل الجزيرة بعد أن خرج منها سيد الأولين وخاتم المرسلين نبينا محمد ﷺ .

من أبرز أعمال قصي بن كلاب :

- توحيد البيت القرشي تحت لواء واحد وطلب منهم الإقامة بالقرب من الكعبة المشرفة لحراستها من أي عدوان .
- بنى قصراً يؤدي إلى باب الكعبة المشرفة وأطلق عليه دار الندوة وتولى بنفسه رئاسة هذه الدار وكان من اختصاصها البت في شؤون العامة كالتجارة والحروب ولايحق دخول هذه الدار إلا لمن بلغ سنه الأربعين أو من نسل قصي أو من أصحاب الحكمة .
- توفير السقاية والرفادة للحجاج حتى تنقضي أيام الحج .
- الاهتمام بالسدانة (الحجابة) أي خدمة الكعبة والاحتفاظ بمفاتيحها وحراستها ، وكانت الشعائر الدينية لا تقام إلا بإذنه .

حادثة الفيل

في مكان يسمى التقيص شرقي الحرم المكي على مسافة 11 كيلو تقريباً وبشرف عليه من الطريق جبل كسكب (رسول أبرهة كنيته من جنده سمات له أموال فربش وغيرها من القبائل وكان من بين هذه الأموال مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم كبير فريش وسببها فهبت فريش وكثفت وهذبت وبهرهم على قتال أبرهة ثم عرفوا أنهم لا طاقة لهم به فتركوا ذلك فخرج أبرهة بجيش عظيم وبمعه قبل ضخام اسمه (صحمود) لتدمير الكعبة وعندما اقترب من البيت خرج عمال المطلب حذراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائفاً منه ترك الكعبة وشأنها وعندما رجع أبرهة طلب صدا المطلب فبر القبل التقدم نحو مكة وكان هذا القبل كلما وجهوه إلى جهة الحرم برك وألم برح وألم وجهوه إلى جهة اليمن أو إلى سائر الجهات هرباً. وعندما أرسل الله طيوراً أبابيل تحمل معها حجارة منسجلة على كل حجر اسم الذي سيقتله ويضع كل طائر منها ثلاثة أحجار: حجر في عنقه وحجر في رجليه وأحجار المصنوع والعصا لا تصيب منهم أحداً إلا هلك فتركهم كلوا في الشجر الحافة للبرقة فهاج الجيش يهاج ويوماً بضالون نزل فليل بن حبيب أيدلهم على الطريق إثر اليمن وأصيب أبرهة في جسده وخرجوا به معهم يستاقط فله قطعاً صغيرة تسمى الآن أمير. وبدأت الحيلة تسقط أبلة أبلة حتى وصلوا إلى صنعاء فمات ثمر هبة. حسب نسخة ابن خلدون 127، 128

بسم الله الرحمن الرحيم
الذم كلف فعل بك يا محب القبل
في تليل ١ وأرسل عليهم طير أبابيل ٢
يحمزون رزين يجليل ٣ فجاءهم كعصي ثأكلول ٤
شكة القطة

عنه
هذا المكان خرج ليل بن
حبيب المصنوع وحارب أبرهة
فهرتهم أبرهة وأخذ ليل أسيراً وصار
أسيراً لحسن أبرهة المصنوع على
وصلوا مدينة الطائف

خط سير أبرهة المصنوع سنة
371 م لتهدم الكعبة المشرفة

أرض اليمن



كانت اليمن تابعة للنجاشي ملك الحبشة بعد سقوط ملكة حمير. وقام واليهما
أبرهة الأنشوري ببناء كنيسة عظيمة من الرخام والذهب للتعبد وأراد أن يغير وجهة حج
العرب إليها. بدلاً من الكعبة المشرفة فكتب إلى النجاشي إني قد بنيت لك أيها الملك
كنيسة لم يبق مثلاً لها كان قبلاً. ولست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب لكن
العرب رفضوا ذلك فهم أبناء إبراهيم وإسماعيل فكيف يتركون البيت الذي بناه
أباؤهم ويحجوا لكنيسة بناها نصراني! وقيل إن رجلاً من العرب ذهب وتغول في
الكنيسة ليلاً فقبلاً لها فلما علم أبرهة بذلك غضب وأقسم ليسير إلى الكعبة حتى
يهدمها. وسمي هذا العام بعام الفيل. وهو العام الذي ولد فيه النبي عليه السلام

من مولد الرسول ﷺ إلى إرهابات النبوة

١) المولد الشريف

ولد عليه السلام في مكة المكرمة في دار أبي طالب يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول (عام الضيل) الموافق للعشرين من شهر إبريل عام (٥٧٠) م وقيل عام (٥٧١) م .

٢) شأنه الأولى

توفي والده وأمه حامل به لشهرين ، وقد عاش طفولته في بني سعد عند مرضعته حليلة السعدية . وفي الثانية وقيل الثالثة من عمره حدثت له حادثة شق الصدر .

٣) العودة به إلى والدته

في أواخر هذه السنة عادت به مرضعته حليلة السعدية إلى أمه أمنة بنت وهب ، حيث استقر مقامه صلى الله عليه وسلم عندها .

٤) كفالة جده عبد المطلب

توفيت والدته بالأبواء بين مكة والمدينة أثناء رجوعها معه عليه السلام من زيارة أخوال جده عبد المطلب ودفنت فيها ثم انتقلت كفالته إلى جده عبد المطلب الذي كان يحنو عليه ويحبه حباً جماً .

٥) كفالة عمه أبي طالب

توفي جده عبد المطلب ، فتولى أبو طالب كفالة ابن أخيه ، فاهتم به اهتماماً فائقاً على الرغم من قلة الثراء وكثرة الولد ، وفي الثانية عشرة من عمره سافر مع عمه في تجارة إلى بصرى من أرض الشام .. ثم بعد ذلك اشتغل برعي الغنم لأهل مكة بقراريط .

الدوائر الصفراء تمثل
عمره الزمني ﷺ

٢٨) مقدمات النبوة

أولاً : نضوره من الأوثان ومن حياة اللهو منذ طفولته .
ثانياً : تحننه في غار حراء الليالي نوات العند
ثالثاً : أول ما بدئ به الوحي الرؤيا الصادقة في منامه .

٢٩) وضع الحجر الأسود

اختلقت بطون قريش فيما بينها في من وضع الحجر الأسود مكانه بعد الانتهاء من بناء الكعبة ، وأخيراً ارتضوا محمداً عليه السلام حكماً لذلك فأشار عليهم بحنكته أن يسهم الجميع من زعماء قريش في وضعه .

٣٥) الزواج المبين

سافر عليه الصلاة والسلام في تجارة لخبيجة إلى بلاد الشام مرة ثانية ، وبعد رجوعه تزوج منها فانجبت له القاسم وعبد الله ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم إلا أن القاسم وعبد الله توفيا قبل بعثته .

١٥) النجاة المبكرة

في سن الخامسة عشرة اشترك مع أعمامه في حرب الفجار بين قريش وهوازن ، وفي العشرين من عمره حضر مع أعمامه حلف الفضول في دار عبد الله بن جدعان والذي يقوم على نصرة المظلوم حتى يؤدي إليه حقه .

من البعثة المباركة حتى الهجرة إلى المدينة النبوية

البعثة المباركة

نزل جبريل عليه السلام بالوحي على الرسول ﷺ في غار حراء في السابع عشر من رمضان في السنة الثالثة عشرة، ق. هـ. وهو في الأربعين من عمره. وأقرأه أوائل الآيات من سورة العلق، فأمنت به خديجة رضي الله عنها، ثم دخلت مجموعة من أصحابه في الإسلام سرّاً خوفاً من بطش قريش.

٤٠

٥٢

الهجرة إلى المدينة

هاجر الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه من مكة إلى المدينة في أول يوم من شهر ربيع الأول لسنة ثلاث وخمسين من مولده، بعد أن أنجاه الله من مكيدة قريش له، وقد ترك علياً رضي الله عنه يبيت في فراشه للتمويه على قريش ولتأدية الأمانات إلى أهلها.

الدعوة الجهرية

بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية نزل قول الله تعالى: (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فأخذ الرسول ﷺ يدعو قومه في كل مكان وعند كل سانحة، إلا أن قريشاً التي أكل قلبها الحقد وقفت له بالمرصاد وتوعدت له ولأصحابه بكل سوء.

٤٢

٥١

بيعتا العقبة

أولاً.. البيعة الأولى في السنة الثانية عشرة من البعثة حيث بايع فيها (١٢) رجلاً من أهل المدينة الرسول ﷺ على السمع والطاعة. ثانياً.. في السنة الثالثة عشرة من البعثة، حيث بايع فيها (٧٢) رجلاً وامرأتان الرسول ﷺ على نصرته ومنعه من المشركين.

الهجرة إلى الحبشة

بعد اشتداد الأذى على الرسول ﷺ وأتباعه، أمرهم بالهجرة إلى الحبشة لأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد، فهاجر في المرة الأولى (١٢) رجلاً وأربعة نساء، وفي المرة الثانية (٨٢) رجلاً وأحدى عشرة امرأة.

٤٥

٥٠

حادثة الإبراء والمراح

وقعت في ليلة واحدة بالروح والجسد معاً، وذلك حينما أسري بالرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السماوات العلى فكان قاب قوسين أو أدنى، ثم عاد إلى منزله في مكة من ليلته بعد أن فرض الله على أمته خمس صلوات في اليوم والليلة بخمسين صلاة في الأجر والثوبة.

الحصار الجائر

بعد هجرتي الحبشة أسلم حمزة وعمر رضي الله عنهما، فأصبح موقف المسلمين أكثر قوة وصلابة. فارتأت قريش كتابة وثيقة علقها في جوف الكعبة تحت على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب لوقوفهما مع الرسول ﷺ، فكانت مقاطعة اقتصادية واجتماعية لم تنته إلا بعد ثلاثة أعوام وبتدخل من عقلاء قريش.

٤٧

٥٠

الهجرة إلى الطائف

خرج عليه الصلاة والسلام مع زيد ابن حارثة رضي الله عنه إلى الطائف لعرض دعوته على ثقيف، لكن رجالها رفضوا دعوته وأمرؤا صبيانهم برمي الرسول ﷺ وصاحبه بالحجارة حتى أدميت قدماه عليه السلام، فرجع مع صاحبه زيد إلى مكة بعد أن دخلها بجوار المطعم بن عدي.

٤٩

موت أبي طالب وخديجة رضي الله عنهما

حدثت في هذا العام فاجعتان، الأولى.. وفاة عمه أبي طالب الذي كان سنداً للرسول على الرغم من كفره. الثانية.. وفاة زوجته خديجة أم المؤمنين رضي الله عنهما والتي كانت لها منزلة عظيمة في نفسه، تخفف آلامه وتشد من أزره.

الدوائر الصفراء تمثل عمره الزمني عليه السلام

طريق الهجرة المباركة

لقد

بني التاريخ الإسلامي المجيد على حادثة الهجرة النبوية العظيمة والتي تمثل انشغال المصطفى صلى الله عليه وسلم بدعوته من مكة المكرمة إلى يثرب المدينة النبوية في 12 يوليو من سنة 11 للهجرة، والذي اتخذه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه منطلقاً لتاريخ الهجري المبارك أثناء خلافته.

أرض

الهد

المسورة
قرآن
وادي القراع

قال تعالى: **إِذْ تَخَرُّوْهُ فَقَدْ فَصَّرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْبَيْتِ كَثُرُوا أَتَيْنِي إِذْ هُمْ أَقْبَى الْقَوْمِ إِذْ يَقُولُ اسْجُدْ فَتَنْجَرُونَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**

الحجاز



عازل



أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسماء التمكن أن يكون **حدث الهجرة** نقطة نوعية وبشكل خيالي فاصلاً في تاريخ الدعوة الناشئة، لانتفاخ بعدها من مرحلة بناء الجماعة إلى مرحلة تأسيس الدولة. ومن رفع شعار "كفوا أيديكم" سكة إلى "أن لكمين تغفلون بأنهم ظالمون" وإن الله على ناصريهم لغير "بالمدينة" ومن النصر على إيمان الكفار وعمل تعذيبهم وتهجمهم عليه وصحبه الكرام إلى إغمار الهدى ورفع الرايات في سبيل الله. فبدأت عملية الهجرة المباركة وما حفتها من نصائح، وما قام به الأنصار من إظهار ترسيم لوحات إيمانية مضبوطة منذ انطلاقها الميمونة فعلى قاعدة "الأجر على قدر المشقة" وكذلك على قاعدة "أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأهل فالأنس" فقد خفقت أكثر أنواع المكافأة والأخطار بهجرته صلى الله عليه وسلم، ولكنه تجاوزها، ووصل إلى طبقة الطيبة بفضل نفوذ أمره إلى الله، وتوكله عليه واستسلامه له. فهذا الحدث يعد قيصلاً بين مرحلتين من مراحل الدعوة الإسلامية، هما المرحلة **التكبية** والمرحلة **التدنية**. ولقد كان لهذه الهجرة آثار جلية على المسلمين ليس فقط في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن آثاره الهيرة قد امتدت لتشمل حياة المسلمين في كل مكان وزمان. كما أن آثاره شملت الإنسانية جمعاء أيضاً لأن الحضارة الإسلامية قامت على أساس الحق والعدل والحرية والمساواة، هي حضارة إنسانية قدمت ولا تزال تقدم للبشرية أسس القواعد الروحية والنفسية الكاملة التي تلهم حياة الفرد والأسرة والمجتمع والتي تصلح لتنظيم حياة الإنسان كإنسان بغض النظر عن مكانه أو زمانه أو معتقده.



من تأسيس الدولة الإسلامية إلى وفاة

١- تأسيس الدولة الإسلامية

وصل عليه الصلاة والسلام إلى المدينة في (١٢) ربيع الأول لسنة ثلاث وخمسين من مولده وقام بأعمال عظيمة أهمها : بناء المسجد ، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ، والمعاهدة مع اليهود .

٢- الإذن بالقتال

حدث معركة بدر الكبرى في (١٧) رمضان وانتصار المسلمين المؤزر فيها على المشركين بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى : (ولقد نصركم الله ببدر وانتم أذلة) .

٣- التمهيد

انتصار المشركين النسيبي على المسلمين في غزوة أحد في العام الثالث من الهجرة ، وكان ذلك بسبب مخالفة الرعاة أوامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالبقاء في أماكنهم .

٤- الترفية

في هذا العام تم إجلاء يهود بني النضير من المدينة على غرار يهود بني قينقاع بسبب تقصيرهم للعهد مع المسلمين ، وفي شهر ذي القعدة من هذا العام انتظر المسلمون قريشاً في بدر الموعد ، لكن قريشاً فضلت عدم مقابلة المسلمين خوفاً من عاقبة اللقاء .

٥- الأحزاب (الزلزال)

قام حبي بن أخطب بتأليب قبائل العرب ضد المسلمين فتحارب الجميع لقتالهم في المدينة ، فأمر الرسول ﷺ وسلم بحضر خندق شمالي المدينة يمنع وصول الأحزاب إلى داخل المدينة قال تعالى : (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال) .

٦- الاستئناس (الانتصار - التوقيع)

توصل المسلمون مع قريش إلى صلح الحديبية ، والذي جاءت بنوده في ظاهر الأمر لصالح قريش لكن حكمة الرسول من السياسية أوضحت بعد نظره ، حيث ثبت فيما بعد أنها لصالح المسلمين ، ولعل توقف الحرب بين الطرفين ، خير وسيلة قام باستغلالها الرسول ﷺ من خلال إرسال الرسائل إلى الملوك والأمراء لدعوتهم إلى الدخول في الإسلام ، بعد أن أمن جانب قريش العدائي .

وفاته

مرض الرسول ﷺ في أواخر شهر صفر وبقي على هذا الحال ثلاثة عشر يوماً حتى تمكن عليه الخروج إلى الصلاة . فأمر أبوبكر رضي الله عنه بإمامة الناس حتى وافته الأجل المحتوم في ضحى الاثنين (١٢) من ربيع الأول ، بعد أن أدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

هجرة الوداع

هي الحجة الوحيدة التي حجها الرسول عليه السلام مع أكثر من مائة ألف مسلم ، علمهم فيها مناسك الحج وخطب فيهم خطبته المشهورة والتي نظمت أمور الأمة وأنزل الله عليه قوله : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ...) .

البراءة

بعث الرسول ﷺ في هذا العام أبابكر الصديق رضي الله عنه أميراً على الحج . وبعد أن أنزل الله على الرسول سورة براءة أرسل علياً بن أبي طالب رضي الله عنه للحاق به ومن ثم القراءة على من سمع الناس بعدم السماح لحج المشركين إلى البيت بعد اليوم .

الفتح (الاستواء)

قامت قريش في هذا العام بنقض أحد بنود صلح الحديبية ، مما مهد للمسلمين الذهاب إلى مكة فالتحين والقيام بتحطيم الأصنام داخل الكعبة قال تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) (الإسراء ٨١) .

الاستفلاب

من تمار صلح الحديبية قيام الرسول بتصفية التجمعات اليهودية حول المدينة ، بعد أن قضى على اليهود داخلها وسكان من أهم هذه التجمعات يهود خيبر والذين طلبوا من الرسول بعد هزيمتهم البقاء فيها لزراعتها على أن يقوموا بدفع نصف إنتاجهم الزراعي للمسلمين فوافق الرسول على ذلك . وله الحق في طردهم متى ما أراد .

بناء المسجد النبوي الشريف

كان أول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم حينما وصل المدينة أن بنى المسجد العام في الفناء الذي بركت فيه ناقته ، وذلك بعد عمارة مسجد قباء ، وكان الفناء قد اشتراه من غلامين يتيمين كانا يملكانه وكان مريداً للتمر ، وفيه قبور ، وشجرات نخل ، وجذوع هرمة ، وحفر مهجورة ، فنيشت القبور ، وقطعت الجذوع ، وسويت الحفر ، واشترك المسلمون جميعاً في هذا العمل بما فيهم الرسول عليه السلام . وكانوا يرددون الأراجيز لتنشيط النفوس وترويح القلوب ، ولما بنى المسجد النبوي صار مصلى المسلمين ومتعبدتهم ومنتداهم ومكان تشاورهم ، وكان فيه صفة يأوي إليها الفقراء والمساكين ممن لا دار لهم ولا مال ولا يجدون ما يعملون به فيكتسبون ، وفيه تلقى دروس العلم والحكمة ، وكان بناء المسجد يتكون من حيطان من اللبن والطين ، وجعلت عضاداته من حجارة ، وجعل سقفه من جريد النخل ، وعمده من جذوعه ، وفرشت أرضه من الرمال والحصباء ، وجعلت له ثلاثة أبواب ، وطوله مما يلي القبلة إلى مؤخرته مائة ذراع والجانبان مثل ذلك أو دونه ، وكان أساسه قريباً من ثلاثة أذرع . وحدث تغيير في عمارة المسجد حيث تم تحويل القبلة في العام الثاني من الهجرة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام قال تعالى (قد ترى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) البقرة ١٤٤ .

ثم شرع الرسول صلى الله عليه وسلم ببناء بيوت إلى جانب مسجده ؛ وهي بيوت الحجر باللبن وسقفها بالجريد وجذوع النخل ، وبقي المسجد النبوي على هذا الحال حتى جاء عهد عمر رضي الله عنه الذي اشترى الدور المحيطة بالمسجد واستحدث باباً للنساء ، أما في عهد عثمان رضي الله عنه فقد زيدت في المسجد زيادة كبيرة حيث بنى جداره من الحجارة وسقفه بالساج ، ثم قام الوليد بن عبد الملك في عهده بشراء الدور المحيطة بالمسجد وضمها إلى المسجد كما أدخل حجرات أم المؤمنين ضمن الزيادة في المسجد . ثم زاد الأبواب الخليفة المهدي العباسي ثم زيدت الأروقة في العهد العثماني ، إلى أن بلغ المسجد النبوي أضخم توسعتين في تاريخه وذلك في عهد الدولة السعودية المباركة حيث جاءت التوسعة الأولى في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ثم سار على نهجه أبناؤه الملوك من بعده رحمهم الله ، إلا أن التوسعة التي حصلت في عهد خادم الحرمين الشريفين هي أكبر توسعة شهدتها الحرم النبوي منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا الحاضر (انظر التوسعة السعودية المباركة)



- مساحة المسجد في عهد الرسول ﷺ
- توسعة الرسول بعد المئة السابعة للهجرة
- توسعة عثمان بن عفان رضي الله عنه
- توسعة الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي
- توسعة الخليفة محمد المهدي العباسي
- توسعة السلطان عبد المجيد العثماني
- التوسعة السعودية الأولى عام ١٢٧٣ هـ
- التوسعة السعودية الثانية في عهد خدام الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

المدينة النبوية من جهة باب الشام في أوائل القرن الهجري الماضي



أروقة المسجد النبوي

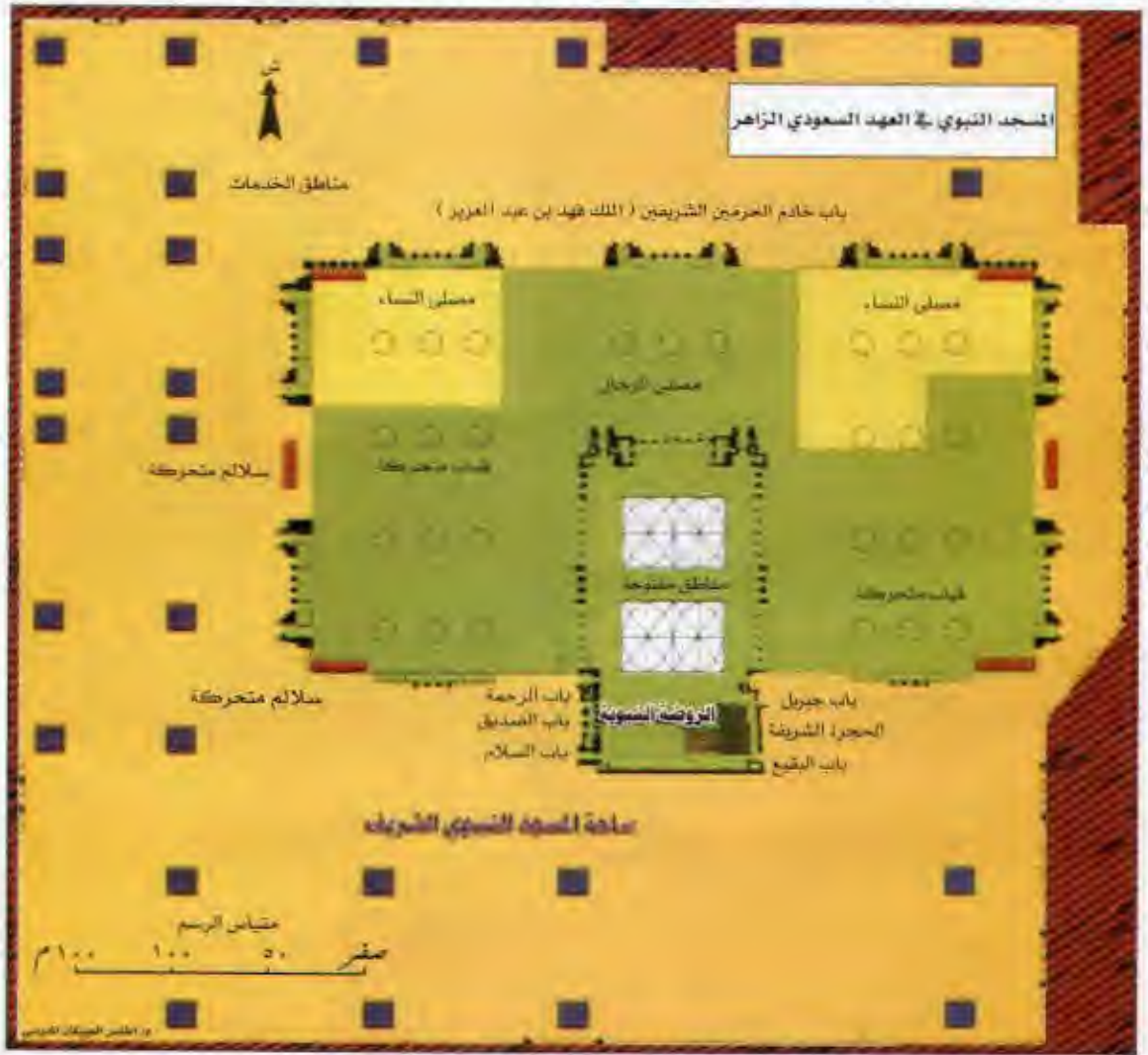


باب الملك فهد بن عبد العزيز



مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية







غزوات الرسول

(يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير) التحريم ٩

خاض المسلمون بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ثمان وعشرين غزوة أوضحتها لك أخي القارئ باللون الأحمر ، وكانت أولها غزوة الأبواء وآخرها تبوك .
وقد اصطلح المؤرخون على تسمية كل حملة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم ضد أعداء المسلمين بنفسه غزوة ، وكل حملة عسكرية وجهها الرسول ضد أعداء المسلمين ولم يحضرها بنفسه وقادها أحد صحابته سرية .





أهم مجاهر ومراجع الباب الرابع

- ♦ كتب السنة النبوية .
- ♦ الموسوعة العربية العالمية .
- ♦ د. عبد الملوك بن بهيش ، حدود أعلام الحرم .
- ♦ د. إسحاق فرحان ، فلسطين والوعد الحق .
- ♦ الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) .
- ♦ خريطة جزيرة العرب ، المساحة العسكرية بوزارة الدفاع والطيران .
- ♦ أبو حنيفة النبتوري ، الأخبار الطوال .
- ♦ ابن جرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك .
- ♦ محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المقهرس لألفاظ القرآن الكريم .
- ♦ حمد الجاسر ، في شمال غرب الجزيرة .
- ♦ محمد العبودي ، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية (بلاد القصيم) .
- ♦ عادل طه يونس ، حياة الأنبياء .
- ♦ الفلشندي ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب .
- ♦ شجرة الأنبياء والرسل ، وصقالة الشمس للدعاية والإعلان .
- ♦ مجلة الخفجي .
- ♦ مجلة قافلة الزيت .
- ♦ مجلة الفيصل .
- ♦ محمد أبو زهرة ، خاتم النبيين .
- ♦ عبد المنعم الحميري ، الروض المصطفي في خبر الأقطار .
- ♦ ياقوت الحموي ، معجم البلدان .
- ♦ بشير محبوب السود ، جوبير تاريخها وحاضرها .
- ♦ جوستاف ليون ، اليهود في تاريخ الحضارات الأولى .

♦ ANTONIO ATTINI - SINAI.

♦ ISABELLA BREGA - EGYPT PLACES AND HISTORY.

♦ SAAD ALMARSAFI - THE KABA IS THE CENTER.

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ محمد أحمد جاد المولى وآخرون ، قصص القرآن .
- ♦ أبو إسحاق النيسابوري ، قصص الأنبياء .
- ♦ محمد الصابوني ، النبوة والأنبياء .
- ♦ سائد بكاش ، فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم ، فضل ماء زمزم .
- ♦ عمر الأشقر ، الرسل والرسالات .
- ♦ مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض .
- ♦ محمد الخياري ، مختصر أنساب الأنبياء والرسل .
- ♦ إبراهيم نصير ، قيسات من مواضع النبوة .
- ♦ مجلة المعرفة ، وزارة المعارف السعودية .
- ♦ النحويشي ، مكة المكرمة منذ مائة عام .
- ♦ عفيف ميثارة ، مع الأنبياء في القرآن الكريم .
- ♦ عبد الوهاب النجار ، قصص الأنبياء .
- ♦ جمال عبد الهادي و د . وفاء محمد ، جزيرة العرب .
- ♦ وكتاب تاريخ الأمة المسلمة منذ أقدم عصورها .
- ♦ د . حسن ظاظا ، الفكر المبني اليهودي .
- ♦ د . ياسين سويد ، التاريخ العسكري لبني إسرائيل من خلال كتابهم .
- ♦ د . مصطفى كمال و د . سيد فرح ، اليهود في العالم القديم .
- ♦ د . كامل سفيان ، اليهود تاريخ وعقيدة .
- ♦ محمد خير ، نو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح .
- ♦ عاتق البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة .
- ♦ محمود شاطر ، التاريخ الإسلامي .
- ♦ د . محمد أبو شهية ، السيرة النبوية .
- ♦ وحدة الفن الإسلامي بمرکز الملك فيصل .
- ♦ صمويل كزيمر ، من ألواح سومر .
- ♦ زمزم شراب الأبرار ، كتاب دار ابن سينا .
- ♦ د . محمد بيومي ، دراسات تاريخية من القرآن الكريم .
- ♦ د . محمد النجار ، تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن والسنة .
- ♦ أبو الحسن المسعودي ، التنبيه والإشراف .
- ♦ محمد الشعراوي ، قصص الأنبياء والمرسلين .
- ♦ إبراهيم الغوري ، أطلس تاريخ الشرق القديم .
- ♦ د . أحمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين .
- ♦ عابد الهاشمي ، عقيدة اليهود في تملك فلسطين .
- ♦ د . محمد البار ، الله والأنبياء في التوراة والعهد .
- ♦ جيبور جكتس ، أطلس الوطن العربي والعالم .
- ♦ علي سالم ، رسوم قديمة من جزيرة العرب والعراق والشام .
- ♦ صفي الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم .
- ♦ المحند في اللغة والأعلام .
- ♦ ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدي خير العباد .
- ♦ ابن كثير البغدادي ، تفسير ابن كثير ، البداية والنهاية .
- ♦ محمود القاسم ، جغرافية القصص القرآني .
- ♦ تفسير القرطبي .
- ♦ دليل فلسطين التاريخي .
- ♦ مجلة النور الإسلامية .
- ♦ مكتب وزارة الإعلام السعودية ، فرع محافظة الأحساء .
- ♦ مجلة البيان الإسلامية .
- ♦ سامي القلوث ، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول .
- ♦ غزوات الرسول ﷺ .
- ♦ حسن أيوب ، قصص الأنبياء قصص الصفوة المعطرة .

أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



الباب الخامس

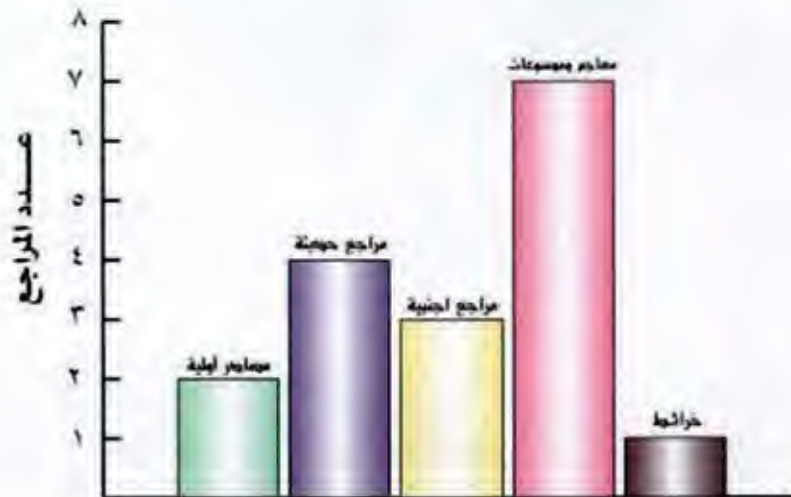
أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم

إحصائية الباب الخامس

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الخامس :



نوعية مصادر ومراجع الباب الخامس :

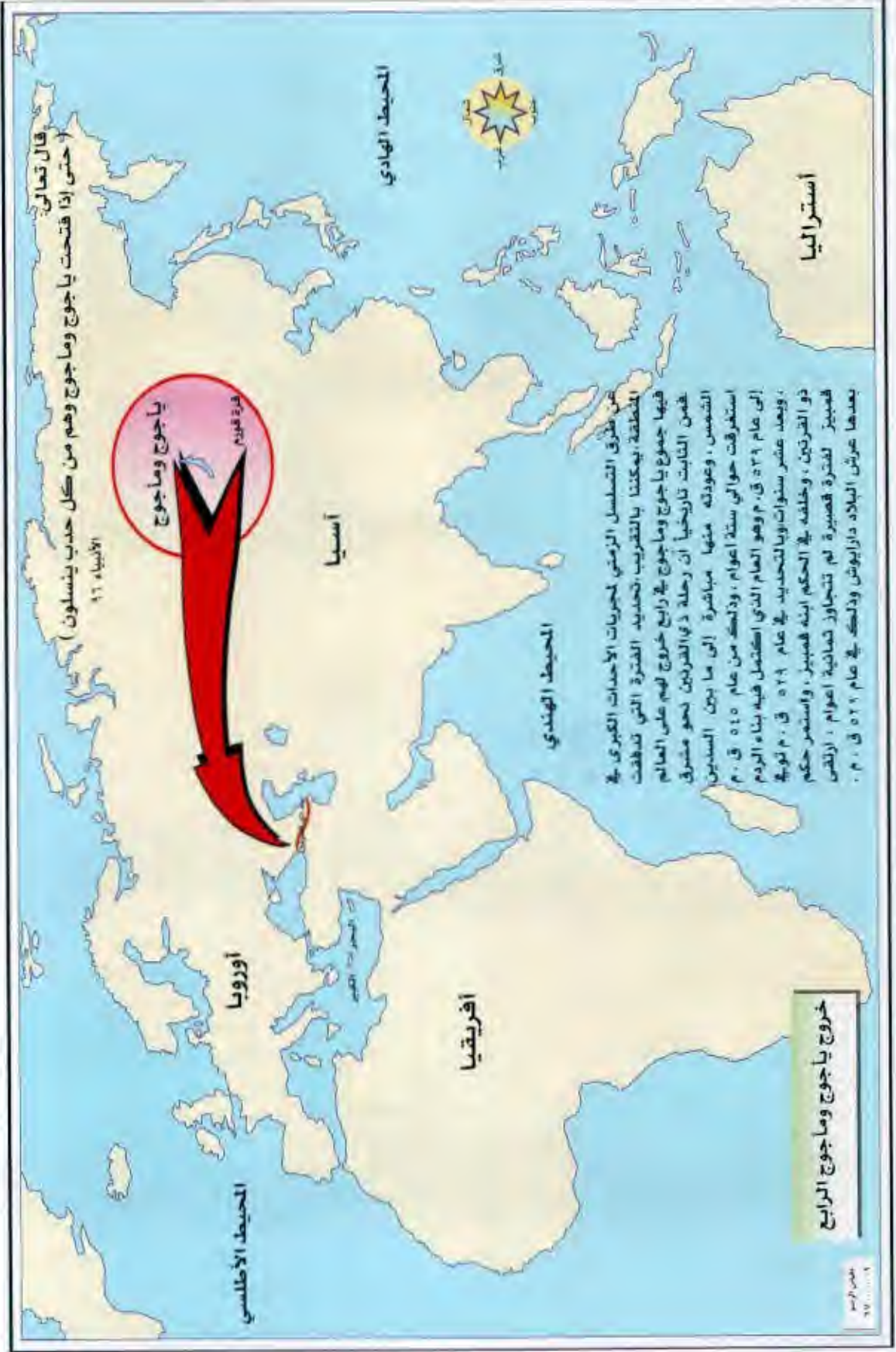




ياجوج وماجوج هو الابن الثاني لهابث، أحد أبناء نوح عليه السلام، والذين من أصلهم تقررت البشرية في الأرض بعد الطوفان واختار نوح لابنه يافث مشرق الأرض سكناً له وفي الركن المنزوي بعيداً في الشمال الشرقي منها وضمن مساحة واسعة وعالية الارتفاع. استقر ياجوج وماجوج وذريتهما، فسميت تلك الأرض بادئ الأمر باسمها ولما شاع الاسم وتداولته السنة إخوانهم وأبناء عمومته في مختلف العصور خضع لقواعد لغاتهم وطرق نطقها وحرف ونُذِّل فيه إلى أن صار اليوم (منغوليا) : بتصرف عن كتاب ياجوج وماجوج للدكتور الشفيع الماحي أحمد .



- أحد معبودات الشعب المنغولي .
- من حياة الروسية المتصلة في المجتمع المنغولي .
- مخطوطة تصور معركة حربية في منغوليا .





قال محمد خير رمضان في كتابه (ذو القرنين) : إن السد الذي بناه ذو القرنين منذ آلاف السنين موجود حتى الآن في جمهورية جورجيا الروسية ، هي فتحة داريال بجبال القوقاز ، التي كانت القبائل المتوحشة تغير منها على مناطق جنوب القوقاز ، وشرق البحر الأسود وغرب بحر قزوين (الخزر) وقد تتبع أبو الكلام آزاد من خلال استقراء التاريخ ، فوصل إلى نفس ما هو قائم في الواقع ، في جمهورية جورجيا الروسية الآن ... وهو كتل هائلة من الحديد المخلوط بالنحاس ، موجودة في جبال القوقاز في منطقة مضيق جبال داريال الجبلي .. وهذه حقيقة قائمة لكل من أراد أن يراها ... جبال شاهقة تمتد من البحر الأسود حتى بحر قزوين التي تمتد لتصل بين البحرين . وهي جبال التوائية حديثة التكوين ، شامخة متجانسة التركيب ، إلا من كتل هائلة من الحديد الصافي المخلوط بالنحاس الصافي في سد داريال ... تلك هي الثغرة المسدودة التي كان هؤلاء المتوحشون يغيرون منها ، أما المتغيرات الطبيعية .. فلم تنل من السد شيئاً ، غير أن جسم الجبال الصخري (جبال القوقاز) من جانبي السد ، تأكل بفعل عوامل التعرية ... على مدى هذا الزمن الطويل ... وصار هناك فراغ فيما بين الصخور الجبلية وجسم السد الحديدي النحاسي ، الذي طـال شامخاً حتى الآن . ولا يستطيع إنسان أن ينقيه أو يعلوه وصدق الله العظيم (فما أسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً) وقد نقل محمد خير رمضان هذا الكلام بتصريف عن كتاب مفاهيم جغرافية للدكتور عبد العليم خضر .



صورة المعجزة
التي حصلت على
الرسول القديم
من جبل سيناء
بمصر القديمة
التي كانت
تسمى

قال تعالى: (و اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسدًا له خوار اليم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين) (الأعراف: ١٨). بعد خروج بني إسرائيل من أرض مصر أخذوا معهم الكثير من حلي المصريين (الذهب والفضة). حيث كانت نساء بني إسرائيل قد استعبرته للتحمل به. وعندما أمرهم الله بالخروج حملوه معهم ثم قذفوها لأنها حرام فأخذها السامري بعد أن ذهب موسى لميقات ربه. وصنع منها السامري تمثالاً لعجل يعجل بخور إذا دخل فيه الريح. أو ربما كانت القبضة التي أخذها السامري من أثر الرسول هي التي جعلت العجل يحدث هذا الخوار! بينما جاء في **العهد القديم:** ولمّا رأى الشعب أنّ موسى أيضاً في السّجود من الخجل اجتمعوا على هارون وقالوا له: «قم اصنع لنا إلهة تسير أمامنا فهذا الرّجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعرف ماذا أصابته» ٢ فقال لهم هارون: «إنزعوا خلق الذهب التي في أذانكم تسالّكم وتنيكم وتناكّم وحيثوني بها» ٣ فنزع جميع الشعب خلق الذهب التي في أذانهم وسالّوها وجادّوها إلى هارون. فأخذها من أيديهم وأداها وسكبها في صميم على صورة عجل فقال الشعب: «هذه إلهة تسيرون أمامكم يا بني إسرائيل إلهة تسيرون أمامكم من أرض مصر» ٥. لذلك أحيى القارئ نرى قصة العجل في القرآن الكريم نزل هارون عليه السلام من الوهوق في عمل مثل هذا الصنيع. بينما ينسب العهد القديم ذلك إلى بني معصوم ٩ من هنا التقطت لك صورة النحت الذي يعتقد به العامة من الناس أنه عجل بني إسرائيل



الرأي الأول لموقع طور سينين



في الجهة اليسرى من الصورة جبل المحارة وفي الجهة اليمينه له جبل موسى عليه السلام وهذا المكان هما **الوجه الثاني** على أنهما في أرض طور سيناء الذي تروى القصة وأنه في هذه الصورة



بمن حسمت
كأنهم بالقدم
من حسمت
موسى والشيخ
في المنطقة
التي





بنى الكنعانيون **تلحس** وأسموها **تلحس** وهو الاسم الذي حوره العبرانيون الأوائل إلى شحيم حيث انتشر فيها يهود من المذهب السامري. وهم الذين يعتقدون بالكتاب الخمسة الأولى من العهد القديم. ويؤمنون بأن المقدسات اليهودية تقع على **جبل الطور** وهي تسمية لـ (الجبل الجنوبي للتلحس أو ما يسمى بجرحم).

الرائي الثالث لموقع طور سينين



جبل الطور أو جبل الزيتون
وهو نفس جبل في بيت المقدس

الرائي الثاني لموقع طور سينين

قال تعالى: (والتين والزيتون * وطور

سينين * وهذا البلد الأمين) [التين: ١٣٠] قال المفسرون هو: الذي

في **سيناء مصر** وقال البعض الآخر الذي في بلاد الشام **"الأرض المباركة"**.

والقول الأول من أنه في سيناء مصر. قول مرجوح لا أصل له. وإنما تلبس الفهم فيه

من كلمة "سيناء". فمن يقطع أن الله أراد بها "سيناء" مصر. ولو كان كذلك لما قال الله

هنا "سينين" إن كانت هي "سيناء". وذكر الرازي في تفسيره أدلة كثيرة تقوي مذهب من قال بأن

المراد بطور سينين وطور سيناء إنما هو **طور بيت المقدس**. ومنها ما ذكر عن المفسرين "فتادة" و"الكلي

" من أن "طور سيناء" تعني الجبل المشجر المثلج. فهل هذا في صحراء سيناء؟ ولو كانت سيناء مصر

بالقطع. لما اختلف فيها أحد. ثم إن سورة التين نفسها تشير بهذا، فالآية دون تكلف تذكر بقعتين يقسم

الله بهما. الطور. والبلد الأمين. فأما البلد الأمين (مكة) وأما الطور فالذي ببنت المقدس. وهاكم دليلنا.

قال تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين) المؤمنون ٢٠. تعتقد وجميع بقوة بين "طور سيناء"

و"الأكلين" وبين النتاج والنبات بالدهن - الزيت - للأكلين وكل من يعرف العربية. يعرف أن "تخرج" و"تنبت

" و"الأكلين" كلها صيغ مضارعة مستمرة حاضرة معنا الآن. فلنذهب جميعاً إلى **"صحراء سيناء"**

ولتخرجوا لنا شجرة "تخرج" فيها "تنبت" بالدهن وصيغ للأكلين الحاضرين الآن. أما (وشجرة تخرج من طور

سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين)، فهي بلا تكلف كلها صفات "للجود" والعطاء الحاضر المستمر.

فلنذهب جميعاً إلى طور الأرض المباركة فلنرى كم عليه من شجر الزيتون المنتج المعطاء على مدار السنين.

حتى إن أهل بيت المقدس ليسمونه **"جبل الزيتون"**، والله نادى موسى عند **"البقعة المباركة"** من جانب

الطور (قلماً أتاها نودي من شاطئ الواد الأمين في البقعة المباركة من الشجرة). فهذا هو **الطور** وما هي

البقعة المباركة وما هي الشجرة مرة أخرى. فمن يقول أن في سيناء مصر من هذا من شيء. ومن يخرج لنا

علماً عن الله أن الله بارك سيناء مصر ومن يخرج لنا علماً عن الله أن الله قدس سيناء مصر. ألم يقرأ الناس

إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى؟ وإما القداسة والطهارة لواديين وحسب. وادي مكة. وادي بيت المقدس. أما

نحن فعندنا من الله علم أن الله بارك حول المسجد الأقصى **"والطور حول المسجد الأقصى"**. وأن الله قدس

الأرض المباركة. ١ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم). فهي بيت المقدس والقداسة. فلم تعدل

عنها لغيرها بغير برهان ولا بيته؟ ثم لو وجد اليهود في سيناء مصر ما يشير ولو بقليل من بعيد أنهم

كانوا هنا يوماً ما. لما تركوها. وقد صرح عن رسول الله عليه السلام فيما حدث به عن فتنة الدجال

وعيسى ابن مريم. أن الله يوحي لعيسى بن مريم بعدما يقتل الدجال بباب لد بيت المقدس. أن حرّز

بعبادي إلى **"الطور"**. فلم ترى العلماء يقولون ها هنا. إنه طور بيت المقدس لا طور سيناء مصر.

فكيف صار الطور طورين؟ ثم ليقراً من شاء تفسير المفسرين لسورة الطور ليرى أنهم لا

يجمعون أبداً على طور سيناء. ومنهم من لا يكلف نفسه عناء الاختلاف. فيقطع من

أولها أنه طور بيت المقدس. المحاذي للمسجد الأقصى حيث نادى الله

موسى. وحرّز بعيسى. المصدر: موقع فلسطيني على الشبكة العنكبوتية

بتصرف عن مقال للاستاذ صلاح الدين إبراهيم أبو خرفة



قال البكري في معجمه : الرس بفتح أوله ، والتشديد : البثر ، والرس : المعدن ، والرس : إصلاح ما بين القوم ، قال أبو منصور : قال أبو إسحاق الرس في القرآن بئر يروى أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها ، قال : ويروى أن الرس قرية باليمامة يقال لها : فلج ، وروي أن الرس ديار لطائفة من ثمود وكل بئر رس ، ومنه قول الشاعر : تنابله يحفرون الرساسا وقال الأصمعي : الرس والرسيس فالرس لبني أعياء رهط حماس ، والرسيس لبني كاهل ، وقال آخرون في قوله عز وجل (وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا) الرس وادي أذربيجان وحد أذربيجان ما وراء الرس ، ويقال إنه كان بأزان على الرس ألف مدينة فبعث الله إليهم نبياً يقال له موسى ، وليس بموسى بن عمران ، فدعاهم إلى الله والإيمان به فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا عليهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطائف فأرسلهما عليهم فيقال أهل الرس تحت هذين الجبلين . وذكر ابن كثير في تفسيره عن أصحاب الرس فقال : هم أهل قرية من قرى ثمود ، ونقل عن بعض السلف أن أصحاب الرس بفلج ، وهم أصحاب يس . وقال قتادة : فلج قرى اليمامة . ونقل ابن كثير أيضاً على أنها بئر بأذربيجان . وقال : الرس بئر رسوا فيها نبيهم ، أي دفنوه .

سد مأرب

انقراض أبنية اللجنة اليسرى

الجهة اليسرى

طول السد ٨٠٠ متر

قطعة من سد مأرب لا تزال قائمة إلى يومنا هذا

الطريق الممتد من سد مأرب

قناة مياه إلى الجهة اليسرى

لقد كان يسري في مسكنهم دابة جنتان عن يسار وشمال
فلما من ربي رزقهم ولقد كانوا عبيدا طيبين ورعاً
فلما رزقوا قاسوا عليهم سبل العزيم وبنيتهم جنتهم
جنتهم وبنيتهم جنتهم وبنيتهم جنتهم
والله جنتهم بما كفروا أهل عزي إلى الكفور
وجعلنا بينهم وبين القرى التي تركوا فيها قرى ظاهرة
وقدرة فيها الشعر من ماء يسرى والى ما ما بين
فقالوا ربنا انجذبنا أسقانا وعلفوا أنفسهم فحملناهم
أحاديث ومزقناهم كل ممزق إلى ذلك لا ينسوا لكل صلات
شكور

جبل بلق الأيسر

الجهة اليمنى

جبل بلق الأيمن

وادي أذنه



أحد سفوح اليمن الزراعية



صورة جانبية لمنطقة انهيار السد

كان موقع مدينة مأرب السبئية على طريق القوافل التجارية أثر بالغ
في ازدهار التجارة فيها ، وتوسع السبئيون من أجل ذلك فاقاموا علاقات
تجارية مع البلاد المجاورة لهم . وفي ذات الوقت اشتهرت سبأ زراعياً ،
وكان سد مأرب اثر واضح في ذلك (انظر مخطط السد اعلى
الصفحة) . ولعل من الأسباب القوية التي التي يسقط دولة سبأ التي
ذكرت في القرآن الكريم :

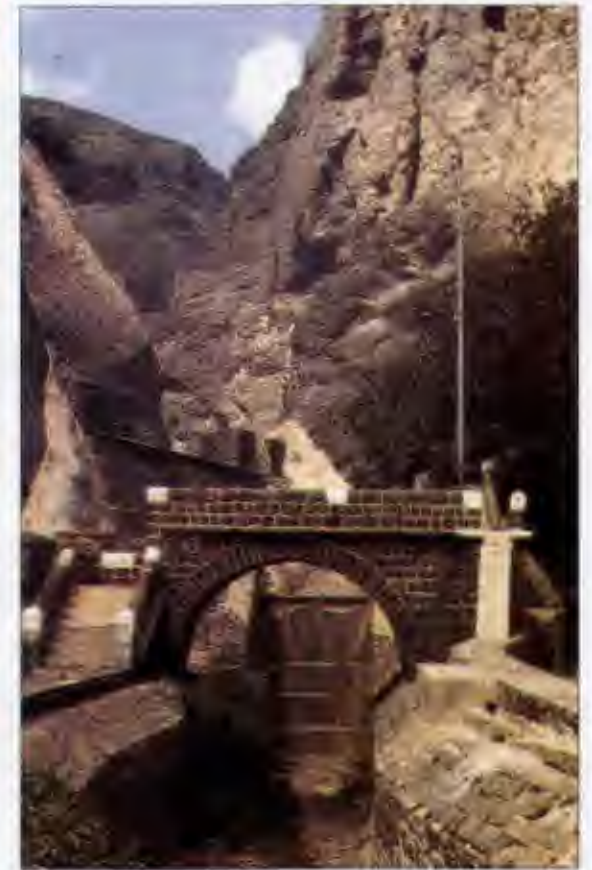
• تغيير الطريق التجاري الذي كان سبب الثراء لهذه الدولة فقد
تحول الطريق التجاري من البر الى البحر حينما شق البطالسة ترعة
تربط البحر الأحمر (القلزم) بأحد فروع النيل المؤدية إلى البحر
المتوسط (الكبير) وبذلك اضحيت السيطرة التجارية بيد البطالسة .

• انهيار سد مأرب وفيضان النيل (سبل العرم) اقرا الآيات القرآنية
الموجودة في مخطط السد ، ويتضح سبب انهياره بسبب طغيان قوم سبأ
مما اضعفهم وغرقهم في الأرض . انظر الخريطة التالية .

يقال في المثل (تفرقوا أيدي سبأ) أي حينما خالف السبئيون شرع الله وما
نعمهم إليه نبي الله سليمان عليه السلام ارسل الله إليهم سبل العرم
فتفرقت سبأ في نواح مختلفة من الجزيرة وبلاد الشام والعراق فضعفت
الهيبة نتيجة لفسادهم في الأرض .



صور حضارية تعود إلى عهود الملوك
المتابعة في دولة حمير ، وهي عبارة عن
صهاريج لحفظ المياه .



أصحاب السبت (أهل أيلة)

بادية الشام

قال تعالى:

(وسألهم عن القرية التي

كانت حاضرة البحر)

الأعراف ١٦٣

العموريون (الأموريون)

أصحاب السبت : فئة من اليهود، سكنت مدينة أيلة ، على ساحل بحر القلزم (الأحمر) ، حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت، قال تعالى : (وسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يستطيعون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) الأعراف ١٦٣ قال ابن كثير : أيلة ، قرية بين مدين والطور ، كانوا يعتدون في يوم السبت ، ويخالفون أوامر الله لهم بالوصاية به ، إذ ذلك فاختبرهم الله بإظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده ، وإخفائه عنهم في اليوم الحلال لهم صيده ، وهؤلاء القوم ، احتالوا على انتهاك محارم الله بما تعاطوا من الأسباب الظاهرة ، التي معناها في الباطن ، تعاطي الحرام ، قال ص (لا تركبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل) فصار أهل القرية إلى ثلاث فرق ، فرقة ارتكبت المحنور واحتالوا على اصطياد السمك يوم السبت ، وفرقة نهت عن ذلك وانكرت واعتزلتهم ، وفرقة سكنت فلم تفعل ولم تنه ، ولكنها قالت للمتكررة : (لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً) قال تعالى واصفاً العذاب الذي حل بهم : (... قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون) فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون) فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كوناوا فرقة خاسئين (الأعراف ١٦٦ ١٦٩

البحر الكبير
(المتوسط)

بنو إسرائيل

أورشليم
الخليل

قبائل مضمائية غزة

مؤاب

صحراء النقب

البتراء

معان

أصحاب السبت

أيلة

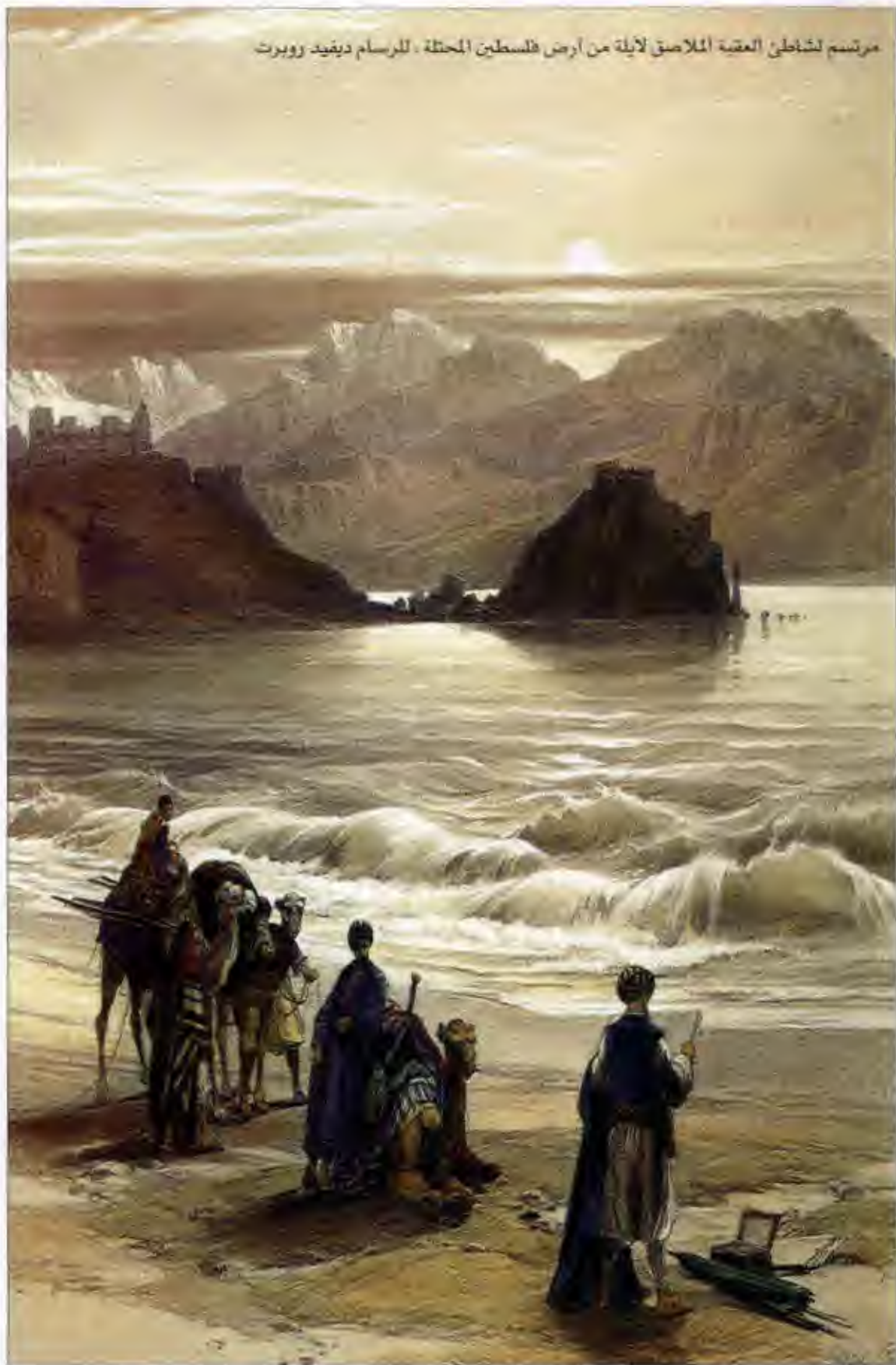
أرض سيناء

خليج العقبة

مقياس الرسم

١٠ كم

مرتسم لشاطئ العقبة الملاصق لأيلة من أرض فلسطين المحتلة ، للرسم ديفيد روبرت







مساكن ومداخن النصارى القدمى في أنطاكية

قال تعالى: (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) ضرب الحق تبارك وتعالى لمشركي العرب هذا المثال عن أصحاب القرية وهي قرية أنطاكية، وهي مدينة في تركيا على ساحل البحر المتوسط، وقفت عليها أثناء إعداد الكتاب. ويتكلم سكانها العربية، وهي القرية التي كذبت الرسل من أصحاب عيسى عليه السلام حينما بعث الحواريين إلى أهل أنطاكية في قول جميع المفسرين -للدعوة إلى الله، وهم يوحنا وبولس، فكذبوهما فعزز الله إليهم رسولاً ثالثاً مؤيداً لهم وهو شمعون فقال الجميع بلسان واحد: إنا إليكم مرسلون -فرد أهل القرية عليهم ببشريتهم بأنهم يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق، واستمروا في جدالهم وغيهم حتى أنزل الله عليهم الصيحة المهلكة، قال تعالى: (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين قالوا إنا تطهيرنا بكم لننظروا لنتنزهوا لنترجمكم وليمنكنم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم إن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون ومالي إلا عبد الذي فطرني وإليه ترجعون اتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون إني إذا لقي ضلال مبين إني أمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين آيس ١٥ - ٢٧



دور عبادة منحوت في الجبل

أصحاب الكهف

الامبراطورية



قال تعالى :

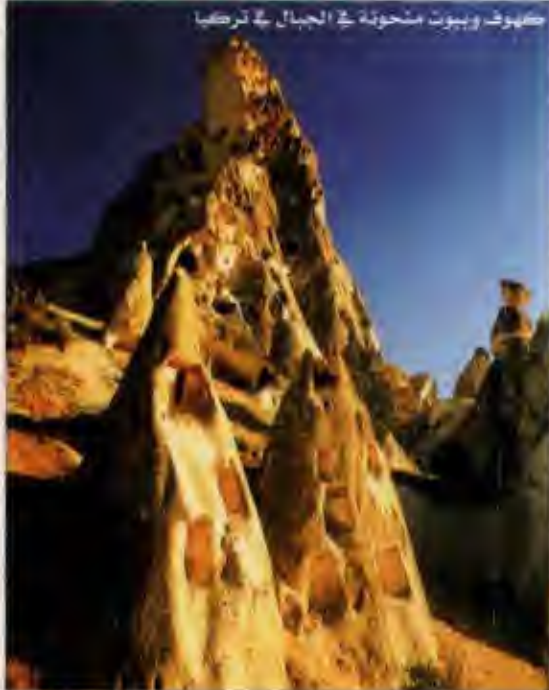
(أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ۖ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً ۖ فضربنا على أذانهم في الكهف سنين عدداً ۖ ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً ۖ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) الكهف ٩-١٣ .



واجهة الكهف



القطع الأثرية التي اكتشفت في الموقع ومن بينها جمجمة لكلمة وقطعة من الرقيم



كهف وبيوت منحوتة في الجبال في تركيا

قال ياقوت : الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف، والصحيح أنهم ببلاد الروم ... وقالوا عن الرقيم هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماءهم ودينهم ومما هربوا وقيل الرقيم أسم القرية التي كانوا فيها وقيل إنه أسم الجبل الذي فيه الكهف : .. ثم قال : والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية ، وبينه وبين طرسوس عشرة أيام ... ثم ذكر أن بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعاً يزعمون أنه هو الكهف والرقيم قرب عمّان وذكروا أن عمّان هي مدينة دقيانوس وقيل هي أفسس من بلاد الروم قرب أيلستين ، قيل هي مدينة دقيانوس وفي بر الأندلس موضع يقال له جنّان الورد به الكهف والرقيم ، هـ . بينما يذكر المؤرخ محمد تيسير ظبيان في كتابه أهل الكهف : أن هؤلاء القوم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم لم يكونوا في عصر دقيانوس وإنما في عهد الإمبراطور تراجان الذي حكم بين ٩٨ إلى ١١٧ م . كما تدل أسفار التاريخ أن هذا الطاغية كان يسجد للأوثان ويقضي بالموت على كل من يرفض عبادة آلهته ثم أصدر مرسوماً بذلك وكان النصراني في حكمه يلاحقون ويُقتلون ثم أفاقوا من نومهم في عهد الإمبراطور الصالح ثيودوسيوس في الفترة الواقعة بين ٤٠٨ و ٤٥٠ م . انظر للأهمية القروس الجمع (السي . دي) المحقق مع الكتاب من إصدار المؤلف .



القبور من الداخل

صورة موقع الكهف من بعد

الصور العليا تخص كهف أهل الكهف الموجود بمنطقة الرقيم في الأردن بالقرب من عمّان ، والذي وقف المؤلف عليه وقام بتصويره .

عملتان تعودان إلى العهد البيزنطي ، الأولى تخص الإمبراطور تراجان الروماني الذي يذكر صاحب كتاب أهل الكهف ويرجح بأنه هو الذي عاصر أهل الكهف ، وشدد عليهم حتى لجؤوا إلى الكهف الذي ذكر في القرآن الكريم ، وقد تحصلت على هذه العملة بفضل الله من خلال كتاب أطلس النقود لبارير كوك وزملائه . أما الثانية فهي نبطية .





الأخدود في اللغة من الخد والخدة : الحفرة تحفرها في الأرض مستطيلة ، والخد والأخدود : شقان في الأرض غامضان مستطيلان . وقد ورد ذكر الأخدود في سورة البروج كقوله في الآيات على الخريطة التي من خلالها يتبين لنا قول الحق في معنى قتل أصحاب الأخدود ، أي لعن أصحاب الأخدود أولئك الذين حضروا في الأرض شقين مستطيلين ، وأوقدوا في الأخدود نارا ليعذبوا بها من آمن بالله ثابتاً على إيمانه ولم يستجب لدعوة أصحاب الأخدود بالعودة إلى الكفر . وأصحاب الأخدود هم يهود من اليمن ملكهم ذو نواس ، وكانوا في مرحلة الفترة قبل الإسلام ، وكان يعيش معهم قوم في اليمن في منطقة نجران يدينون بالنصرانية . سار ذو نواس مع قومه وجنوده إلى نصراني نجران ، وعليهم ومن ثم حضر أخدوداً في الأرض وأوقد فيه نارا ثم عرض عليهم اليهودية فمن فعل خلى سبيله ، ومن أبى قنقه في النار . حتى كان دور امرأة معها ابنها وعمره سبعة أشهر ، فأبى أن تتخلى عن دينها ، فأدخيت من النار ، فجزعت ، فأنطق الله عز وجل الطفل ، فقال : يا أمه! امضي على دينك فلا نار بعد هذه ، فألقاها ذو نواس في النار ، وجاء في الآثار : إن هؤلاء القوم ثباتهم على إيمانهم عوضهم الله الجنة ، وأدخلت نفوسهم الجنة قبل أن تصل أجسادهم إلى النار التي أوقدها ذو نواس وقومه . (تتمة من مجموعة الأديان المفسرة : أسعد السحيراني)



مشاهد متنوعة لمنطقة الأخدود الأثرية بنجران في جنوب غرب المملكة العربية السعودية .



۲۲۵

أهم مجلدات ومراجع الباب الخامس

- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ تفسير القرآن العظيم ، وتاريخ البداية والنهاية ، ابن كثير الدمشقي .
- ♦ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د. وهبة الزحيلي .
- ♦ موسوعة الأديان الميسرة ، مجموعة من الباحثين ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان .
- ♦ معجم البلدان - شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ معجم ما استعجم ، عبد الله بن عبد العزيز البكري .
- ♦ لسان العرب ، لابن منظور .
- ♦ الروض المغطى في خبر الأقطار ، عبد المنعم الحميري .
- ♦ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار ، الشيخ محمد بن بليهد .
- ♦ معجم بلاد القصيم ، الشيخ محمد بن ناصر العبودي .
- ♦ ذو القرنين ، محمد خير يوسف رمضان .
- ♦ ياجوج وماجوج ، د. الشفيع الماحي أحمد .
- ♦ كهف أهل الكهف ، محمد تيسير ظبيان .
- ♦ خريطة الجزيرة العربية ، لقسم المساحة العسكرية بوزارة الدفاع والطيران .

- ♦ THE COIN ATLAS .JOE CRIBB .BARRIE COOK .
- ♦ SINAI - ANTONIO ATTINI .
- ♦ THE ATLAS OF ANCIENT WORLDS .D .ANNE MILLARD .

أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

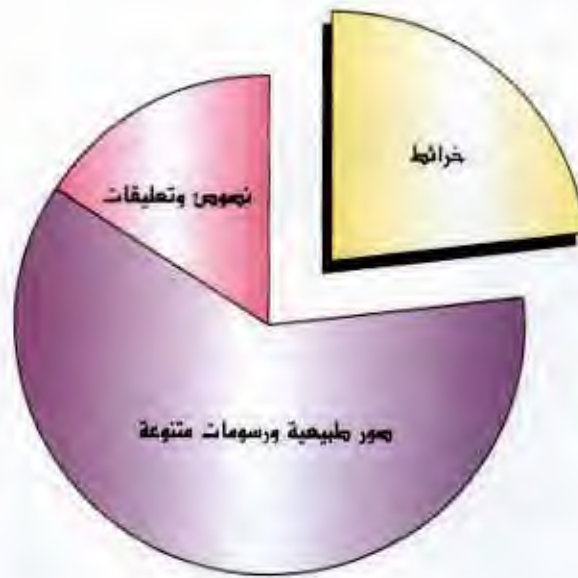


الباب السادس

أشهر الحضارات والدول التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام

إحصائية الباب السادس

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب السادس :



نوعية مصادر ومراجع الباب السادس :





اطلس تاريخ الأنبياء والرسل حلول الله وسلامه عليهم





امير المؤمنين علي بن ابي طالب

سنة ٤٠ هـ الموافق ٦٥٦ م

الامير علي بن ابي طالب (عليه السلام) ولد في عام ٣٠ هـ الموافق ٦٤٠ م في مدينة مكة المكرمة. كان من اهل البيت النبوي وواحد من الائمة الطاهرة. شارك في العديد من المعارك الهامة في التاريخ الاسلامي، وشارك في فتح العديد من البلدان. كان له دور كبير في تثبيت دعائم الاسلام في بلاد الشام والعراق. توفي في عام ٤٠ هـ الموافق ٦٥٦ م في مدينة كوفه بالعراق.



المقوني بعد وفاته
انقسام امبراطورية الاسكندر





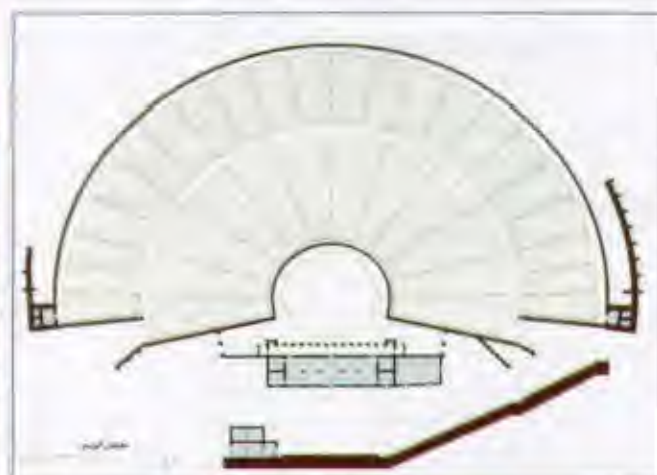
منظر جوي لمدينة مسبينيا الأثرية

أحد الهياكل الأثرية في بلاد اليونان





نماذج للمدرجات اليونانية مع رسم تقريبي لها





الحضارة الفارسية

استطاع الميديون أن يخضعوا القبائل الفارسية تحت سيطرتهم ، ثم حمل لواء الوحدة الفارسية القائد الفارسي الشهير الذي ثار على الميديين وأخضع إيران بكاملها تحت هيمنته فشملت جميع الأجزاء الموضحة في الخريطة وبلغت الدولة من الاتساع في عهد داريوس الكبير حيث وصلت الدولة الفارسية من حوض نهر السند شرقاً إلى حوض نهر الدانوب في أوروبا غرباً ، إلى أن سيطر عليها الإسكندر المقدوني في سنة (٣٣٣ ق . م . ونتيجة لما سبق تأثر الفرس بحضارات الأمم المجاورة ولاسيما حضارات أرض الرافدين فأخذوا منهم الكتابة وترتيب الأمور العسكرية وتطوير فلاحه الأرض ، ونهلوا من الحضارتين المصرية والإغريقية فن العمارة والخزف والنقش وإقامة المناصب والتمثيل حينما زاد انغماسهم في الأمور الشريكية التي حاربها الأنبياء والرسل عليهم السلام في دعوتهم ، وأخذوا من الإغريق فن سك العملة النقدية كما هو موضح لك أخي القارئ في أسفل هذه الصفحة ، وأخذوا اللغة عن الآراميين وبناء الأساطيل من الفينيقيين وتسمى ملوكهم بلقب شاهنشاه (ملك الملوك) حيث يعتبر نفسه ممثلاً للاله .



عملات ساسانية من الفضة
تعود إلى عهود الحضارة
الفارسية الأولى وهي من
مجموعة المؤلف النقدية .







كانت الامبراطورية الفارسية قبل حكم دارا الأول تتألف من عدد كبير من الدويلات التابعة لها، وتقوم بدفع أتاوات للعاصمة المركزية ، وحينما اعتلى سدة الحكم دارا الأول أوجد نظاماً جديداً يعرف بالاستريال المرزباني حيث قسم مملكته إلى أكثر من عشرين ولاية يقيم على كل ولاية والياً يسمى (مرزبان) وكان هو الذي يتولى تعيينهم ، ثم اتخذ خطوة للسيطرة على هؤلاء الولاة حينما أوجد بين ظهرانيهم قائداً لجيش الولاية يكون تابعاً له مباشرة ، وفي العهد الساساني أخذوا اختيار حكام الأقاليم من كبار رجالات الدولة الساسانية ، وجمعوا لهم مع ذلك قيادة الجيش .



- 1 . منازل منحوتة في الجبال
- 2 . ملك ساساني
- 3 . الملك داريوس الأول
- 4 . أحد الممرات الأثرية في إيران





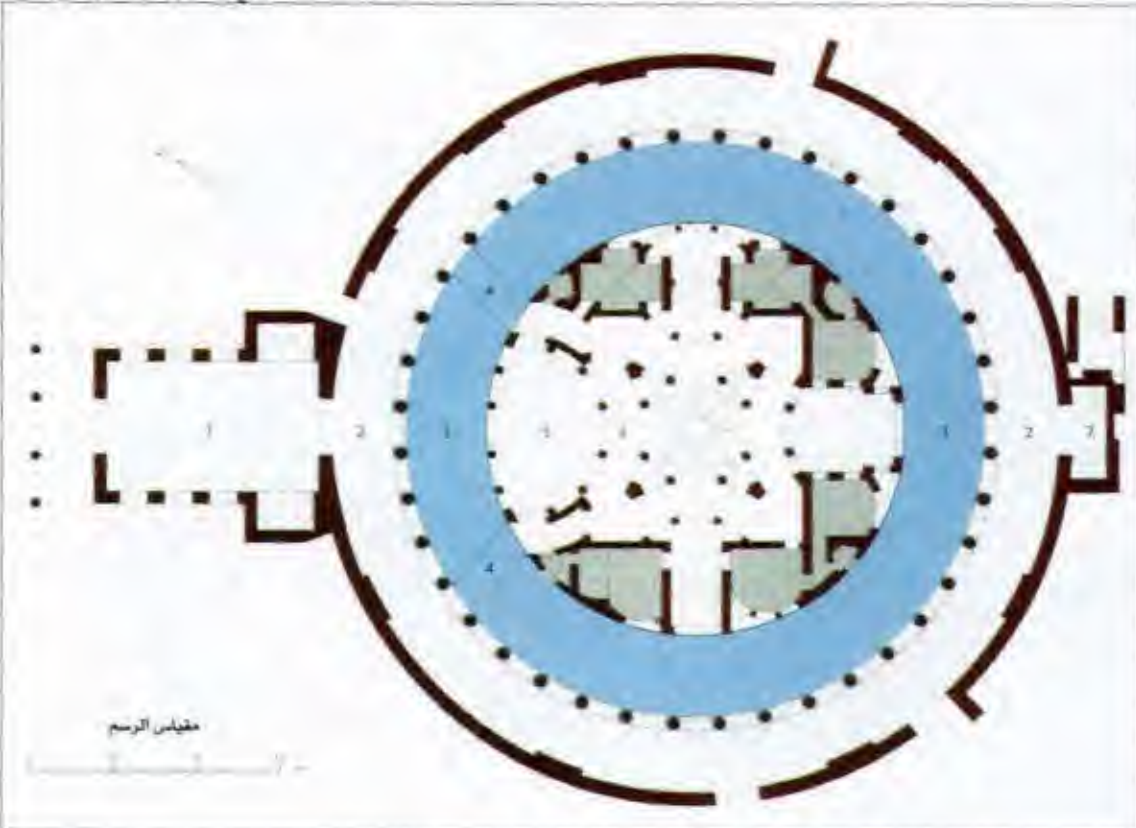
أجلست تاريخ الإنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم





أحد المدرجات الرومانية الشهيرة التي كانت تقام فيها الحفلات والأدب المسرحي

مخطط تفصيلي للمدرجات الرومانية



مقياس الرسم



صور من الحضارة الرومانية

بناء روماني من الخارج



ملأه المخبين



تستند الدولة الحثية إلى أسس أقل متانة وتنظيماً مما هي عليه في مصر والرافدين ، فالملك يسبو نحو تآليه نفسه لرغبته في التشبه بفرعون مصر الذي تآدى في قومه بأنه زعيم الأعلى حتى لقبه قومه بلقب (شمسي) ويصبح بعد موته موضع عبادة ، ويسعى الملك حثياً على خلافته على العرش وهو بعد على قيد الحياة . وتوصلاً لهذه الغاية يقدم ابنه للمجلس ويستحصل مسبقاً من المجلس الذي يؤلف أفراد من الطبقة الحاكمة على هذا التأييد ، وتستفيد الحياة الاقتصادية في البلاد من معطيات زميلاتها في بلاد الرافدين ويمارس القوم أعمال التبادل والقروض حسب نظم مختلفة ، مع وجود مبادئ الكفالة والرهن الخ ، فلبت البلاد دور الوسيط بين سواحل البحر المتوسط من جهة وبلاد النهرين وإيران من جهة أخرى، وغدا الحديد مادة تصدير رئيسية .

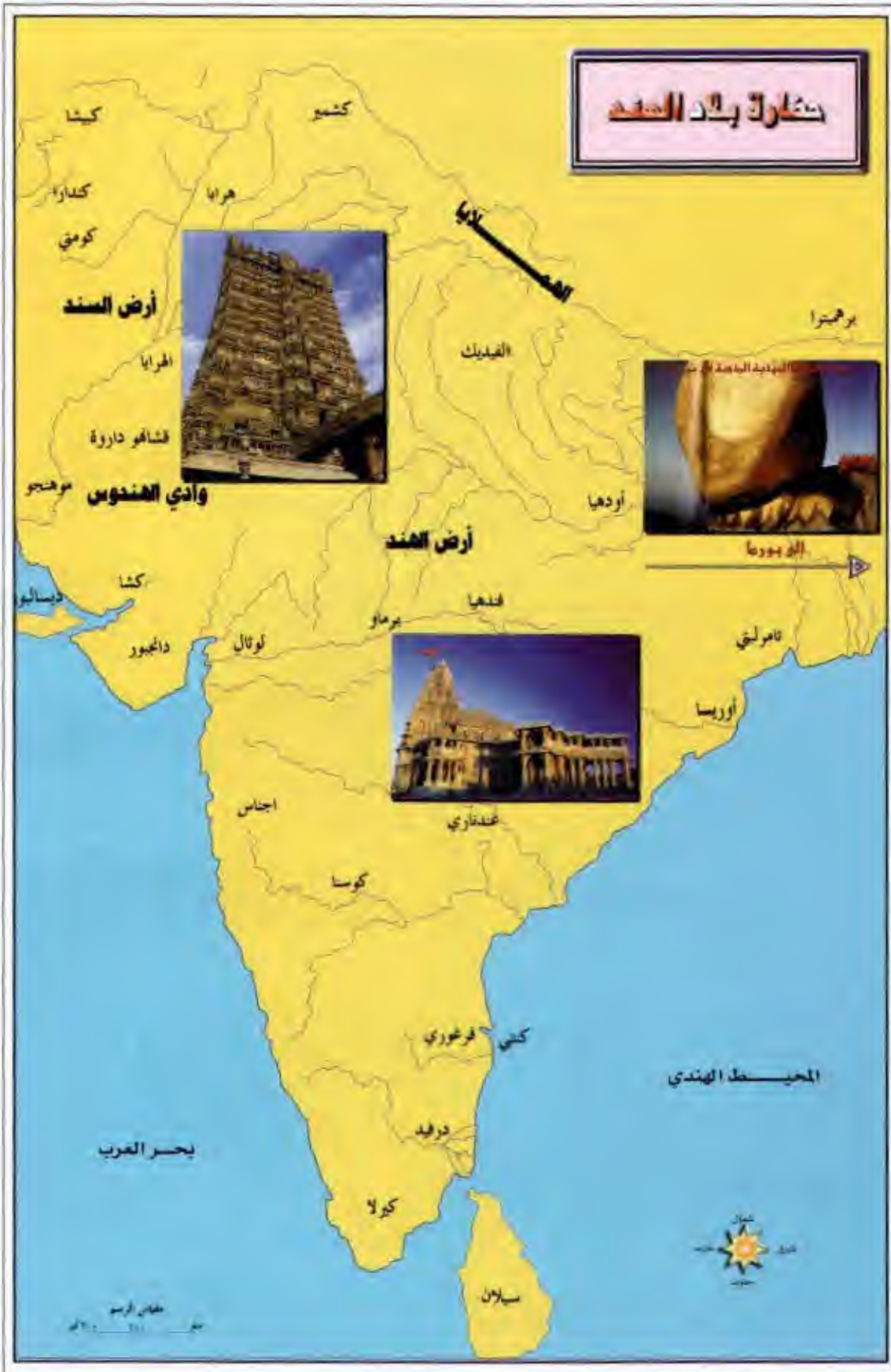


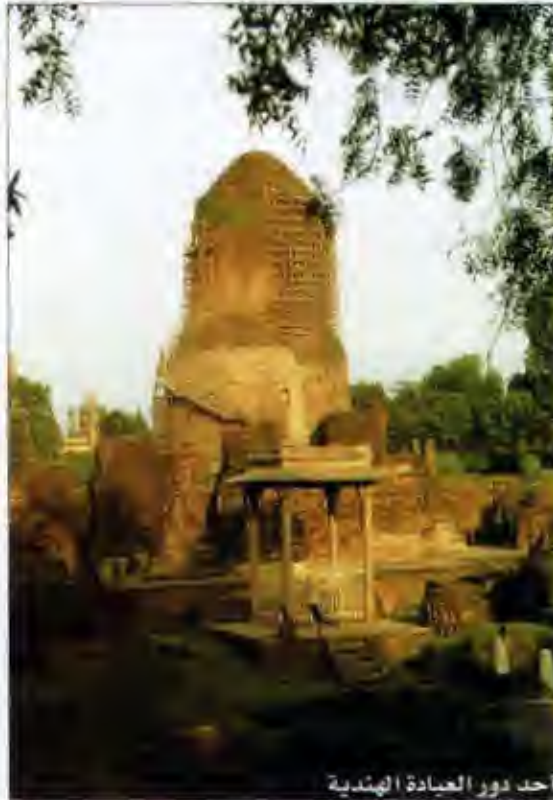
غدا الحثيون بناء عظماء ، وتحاتون مهرة ، ولعل ما أحدثوه في بلادهم خير شاهد على ذلك ، فقاموا بتشييد المدن المقدسة ذات الهياكل المتعددة، فقد اهتموا بنقش الأرواح الحارسة التي تحمي الأبواب، كما جرت العادة عند الأقوام الآشوريين ، ولقد أوردت لك أخي القارئ شيئاً منها في المرتسم الخاص بالدولة الحثية ، ففي واقع الأمر أن الحثيين هبطوا في معتقدتهم الديني إلى الحضيض كحال أقرانهم في البلاد المجاورة الذين عصوا أنبياء الله ورسله ، ولعل ما قمنا بوضعه داخل إطار هذه الصفحة يؤكد لنا حقيقة هذا الأمر فالعبادة قد تأثرت بتقديم القرابين للآلهة ، فقاموا بممارسة المسحر حيث حظي المسحر بمكانة مرموقة في أوساط المجتمع ، وبحسب كل المعطيات فإن الآلهة الكبرى فقدت بصورة تدريجية صفاتها الشمسية على أسية الصغرى في الوقت الذي سطع نجمها عند الإغريق والرومان فعمت الوشية أرجاء العالم آنذاك و يشكّل لم يسبق له مثيل خلال هذه الفترة الزمنية حيث إله العاصفة والزرع والمطر مما يدل على اتّواء الروحي .



صور أثرية من أرض حضارة السند (باكستان حالياً)







أحد دور العبادة الهندية

حضارة الهند

لعبت الهند في آسيا دورها الحضاري الكبير. فهي في ذلك تتشابه إلى حد ما مع الحضارة اليونانية في أوروبا. فمنذ زمن بزوغ فجر حضارتها في الألف الثاني قبل الميلاد وهي تقوم بأدوار مزدوجة. يقول أندريه إيمار في كتابه الشرق واليونان القديم في سلسلة تاريخ الحضارات العام: «هناك ثلاث صفات رئيسة تحدد الهند وتفسر نوعاً ما هذه الديمومة: فالهند تحب التقليد وهذا ما يسمح بانتقال العادات من السلف إلى الخلف دون تحوير؛ وهي تصبو نحو الوحدة مع أن التعقيد والتناقض هما من مقوماتها؛ وهي تهوى التشريع والتصنيف والتقسيم». وهذه عوامل تهيب إلى اعتبار أعمال كثيرة تبدو شديدة الاختلاف كأنها أمور طقسية مما يخلق بينها من التجانس الأصل، ولم تظهر هذه الخصائص يمثل هذا الوضوح منذ بدء تكوين الحضارة الهندية. ولكننا نلاحظ تكوينها رويداً منذ عهد قديم، ونشاهد تطورها بصورة حتمية نحو القصد الذي يوافقون عليه في زمن لاحق، لا بل نراها تتحد اتحاداً وثيقاً مع مجمل العناصر الثقافية، حتى أنه يصعب جداً تحديد زمن ظهورها ومراحل تطورها».

المخارقة المعجزية

يُسمي أهل الصين بلادهم تشانغ هكو، أي الأمة الموصوغة. واستطاع أحد ملوكها القضاء توحيد البلاد الصينية في العام ١١١١ ق. م. ويعود إلى أسرة تشين. ومن أشهر المخلوقات المصطنعة في بلاد الصين قديماً، أسرة المصانع، وأسرة التتو، والتشن والهان.





سور الصين الكبير

أهم مصادر ومراجع الباب السادس

- ❖ تاريخ الحضارات العام ، الشرق واليونان القديم ، اندريه إيمار .
- ❖ الموسوعة العالمية ، وموسوعة التكنولوجيا ، إشراف نقولا ناهض ، شركة ترادكسيم ، جنيف ، سويسرا .
- ❖ تاريخ حضارات العالم القديم ، د. صالح درادكة ، و. د. أسامة أبو قورة ، و. أ. عيسى أبو شيخة ، و. أ. محمد طوالة .
- ❖ أطلس الوطن العربي والعالم . جيو بروجكتس ، لبنان .
- ❖ الحضارات الكبرى (الصين) ، إيان موريسون ، ترجمة ، أ. ح. مطلق . مكتبة لبنان .
- ❖ الحضارات الكبرى (المايستيون من قدماء الإغريق) ، كلارنس جريج ، ترجمة ، نرمين عباس ، مكتبة لبنان .
- ❖ الحضارات الكبرى (روما) ، كلارنس جريج ، ترجمة ، د. عيسى الناعوري . مكتبة لبنان .
- ❖ أطلس تاريخ الشرق القديم ، إبراهيم حلمي القوري . دار الشرق ، لبنان .

- * THE ATLAS OF THE ANCIENT WORLD .MARGARET OLIPHANT .
- * THE WORLD OF PILGRIMAGE .GEORGE TARGET.
- * WHEN WHERE WHY & HOW IT HAPPENED .READER S DIGEST .
- * THE DWELLINGS OF ETERNITY.EDITED BY ALBERTO SILIOTTI .
- * ATLAS OF WORLD HISTORY EDITED BY GEOFFREY BARRA-CLOUGH.
- * THE ATLAS OF ANCIENT WORLD BY D. ANNE MILLUSTRATED BY RUSSELL BARNETT.
- * TURKEY .THOMAS COOK .
- * IRAN . DAVID S T VINCENT .
- * BAKISTAN .STACEY INTERNATIONAL .LONDON .

أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم

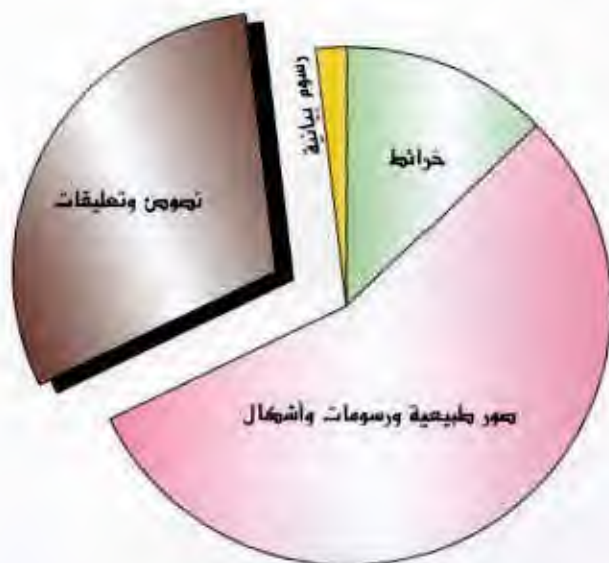


الباب السابع

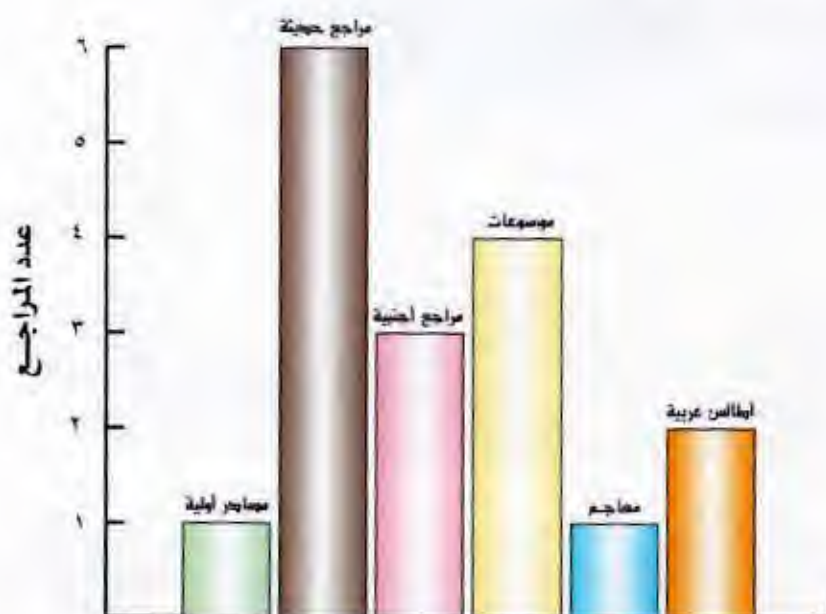
إشهر الديانات التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام

إحصائية الباب السابع

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب السابع :



مراجع ومصادر الباب السابع :



أشهر الديانات التي عاصرت الأنبياء والرسل عليهم السلام



كنيسة نصرانية

معبد بوذي

معبد هندوسي

كنيس يهودي

الكنية المشرفة قبلة المسلمين



روي عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال : قلت : يا رسول الله كلم مكتتاباً أنزل الله تعالى ؟ قال : (مائة صحيفة وأربعة كتب - أنزل الله تعالى على آدم عشر صحائف وعلى شيث خمسين صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عشر صحائف - وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان) قال : قلت : يا رسول الله هما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : (كانت أمثالا كلها مثل أيها الملك المبتلى المستطاع المقهور حتى لم يملك لتجمع الدنيا على بعض - واكتفني بعثتك لثرد دعوة المظلوم فإني لا أردّها ولو كانت من كافر) .

في هذا المكان نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ويرجع بعض المؤرخين أن صحف آدم نزلت في مكة أيضاً ، بينما يرى البعض أنها نزلت في الهند . والله أعلم .

شبه الجزيرة العربية

مكة المكرمة

قال تعالى: (والتين والزيتون وطور سينين ❖ وهذا البلد الأمين) التين ٢٠١

قال الزحيلي في التفسير المنير : أقسم الله تعالى بمواضع ثلاثة مقدسة في السورة هي أماكن نبات التين والزيتون ، التي هي مقام الأنبياء ومهبط الوحي ، وطور سيناء الذي كلم الله عليه موسى ، ومكة البلد الحرام الأمين . أ . هـ .

فالتين والزيتون : هما الشجرتان المعروفتان ، أو الشام وبيت المقدس موضعاً إنبات هاتين الشجرتين ، أو جبال الشام ينبتان المأكولين ، قال أبو حيان : والظاهر أن التين والزيتون هما المشهوران بهذا الاسم ، فخص الله التين والزيتون المشهورة بهما الشام وفلسطين بالقسم تعظيماً لرسالة عيسى عليه الصلاة والسلام .

أما طور سينين : فهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عنده ، وناجى عليه موسى ربه . وقد أوردت لك أخي القارئ صورة توضح المكان المسمى بطور سينين في الباب الخامس يستحسن الرجوع إليه . وسينين و سيناء : اسمان للموضع الذي فيه ، ومعنى (سينين) : المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة . فخص الله هذا الموقع من أرض سيناء المصرية بالقسم تعظيماً لرسالة موسى عليه الصلاة والسلام .

أما قوله تعالى : (وهذا البلد الأمين) : فهي مكة المكرمة التي كرمها الله سبحانه وتعالى بالكعبة المشرفة . و (الأمين) : إما الأمن ، أو المأمون فيه ، يأمن فيه من دخله . فخص الله هذا الموقع بالقسم أيضاً تعظيماً لرسالة النبي محمد ﷺ وهي خاتمة الرسالات السماوية .

ومن خلال المناطق الجغرافية الثلاثة يتضح لنا عظمة هذا الموقع الجغرافي الذي جعل الله فيه دياناته السماوية الثلاثة (النصرانية ، واليهودية ، والإسلام) لتؤكد الارتباط الوثيق بين الأنبياء في هذا الجزء من العالم مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى : (إن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) الأنبياء ٩٢



الدين الاسلامي

الإسلام ، لغة : هو الاستسلام والانقياد والخضوع .

أما في الاصطلاح : فهو الدين السماوي الخاتم الذي ارتضاه الله سبحانه لجميع البشر من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لهداية الثقلين : الإنس والجن ، وتوحيده سبحانه وتعالى توحيداً خالصاً في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ، والإذعان لمشيئته عن رضا واختيار ، وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه وإقامة حدوده من خلال إخلاص العقيدة ، والتمسك بمكارم الأخلاق ، ومراقبة الله في العبادات ؛ وذلك إقامة لأركان الإسلام الخمسة ، وإعمالاً لأركان الإيمان الستة وتمسكاً بجوهر الإحسان .

شرف الله تعالى نبيه محمداً عليه السلام بأن جعله خاتم الأنبياء والمرسلين ، وجعل دعوته الرسالة الخاتمة ، بعد أن شاب الشرك بالله والكفر به الدعوات السابقة ، حينما كُذِّبَ الرسلُ في أقوامهم ، فكانت رسالته خاتمة للرسالات السماوية وناسخة للشرائع السابقة (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وللإسلام تعاليم عظيمة وصور مشرقة جاءت في كتابه الكريم (القرآن العظيم) ونصوص السنة المطهرة : من أهمها أركان الإسلام ؛ فالداخل في الإسلام لا بد له من التعرف على الشهادتين ثم النطق بهما للدخول في الإسلام وهو الركن الأول . وكذلك إقامة الصلاة وهي عبادة بدنية فرضها الله تعالى على المسلم في اليوم والليلة خمس مرات لتكون صلة بين العبد وربّه لتتهذيب النفس ووقايتها من الفحشاء والمنكر وهو الركن الثاني ، والزكاة : عبادة مالية يمد فيها الغني يده للفقير ، بما يسد حاجته ، وهي فرض على الغني فيما زاد ماله عن حاجته وحاجة من ينفق ، وصوم رمضان : وهو الركن الرابع من أركان الإسلام ، ثم يأتي الركن الخامس والأخير وهو حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً مرة واحدة في العمر .

المسجد الحرام وفيه الكعبة
المشرقة قبلة المسلمين في مشارق
الأرض ومغاربها .





الإسلام .. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله وهو على ثلاث مراتب : الإسلام . والإيمان . والإحسان .

أركان الإسلام



أركان الإيمان

أن تؤمن



ركن الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

القرآن الكريم

هو كتاب الله المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، وهو المعجزة الخالدة على مدى الدهر ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو وثيقة الرسالة الخاتمة ولسان الإسلام الحق ، تكفل الله بحفظه من الزيادة والنقصان ، والقرآن الكريم في الشرع : هو كلام الله المنزل على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المعجز بالآية والسورة ، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس . والقرآن الكريم منه المكي أي ما كان نزوله قبل الهجرة ، ومنه المدني ما كان نزوله بعد الهجرة ، وعدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة .

السنة النبوية

السنة أو الحديث ، هما كلمتان مترادفتان ، ويقصد بهما كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير . وللحديث النبوي قيمة كبرى في الدين الإسلامي كمصدر تشريعي ، يلي القرآن الكريم . فكثير من آيات القرآن الكريم جاءت مجملة أو مطلقة أو عامة ؛ لأن السنة النبوية جاءت تفسر القرآن وتدل عليه وتبصر عنه ، بلغ تدوين الحديث الشريف ذروته في جيل أتباع أتباع التابعين حيث ظهرت في هذا العصر الكتب الستة الصحيحة (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، والمجتبى للنسائي ، وجامع الترمذي ، وسنن ابن ماجه) .



كان الغرض الأسمى للتربية الإسلامية ، تنشئة الفرد المسلم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، لذلك فإن المحور الذي كان يدور عليه تعليم المسلم أولاً علوم الشريعة الإسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما المصدران الرئيسان للدين الإسلامي ، ليتسنى للمسلم فهم التعاليم الدينية الواجبة عليه من عبادات كالصلاة وسائر الفروض الأخرى التي فصلتها علوم الدين الأخرى كالالتفسير والفقه والعقيدة .





مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية ، أحد أبرز اهتمامات الدولة السعودية في خدمة كتاب الله



نفائس من مخطوط
القرآن الكريم على مر
العصور الإسلامية ،
محفوظة في المكتبة
الخاصة لصاحب
السمو الملكي الأمير /
سلطان بن عبد العزيز
آل سعود أمير منطقة
الرياض سلمه الله
تعالى .





مراحل كتابة القرآن الكريم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

مرت كتابة القرآن الكريم عبر مراحل ثلاثة :
المرحلة الأولى : كتابته في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مفرقاً على جريد النخل والحجارة المصقولة والجلود ناهيك عن طبيعة حفظه في صدور المؤمنين قال تعالى: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون) العنكبوت الآية التاسعة والأربعون .

المرحلة الثانية : كتابته مجموعاً بأمر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، في مصحف واحد مرتب الآيات والصور وكان ذلك بعد أن استحر القتل في حفاظ القرآن الكريم يوم اليمامة .

المرحلة الثالثة : كتابته في مصحف واحد وعلى قراءة واحدة في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بعد أن تفتش اللحن في قراءة القرآن في بعض الأمصار الإسلامية التي دخلت في الإسلام للتو مما حدى بالصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بإخبار الخليفة عثمان بذلك ، فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخ عدة نسخ من القرآن الكريم من النسخة الأصلية والتي كانت محفوظة عند أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها ، ومن ثم توزيعها على الأمصار الإسلامية الرئيسية آنذاك . وأمر المسلمين بالالتزام بها .

واليوم تقوم المملكة العربية السعودية بدور ريادي غير مسبوق بطبع القرآن الكريم من خلال مطبعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بالمدينة النبوية لتوزيعه بالمجان على جميع دول العالم الإسلامي .



مصحف الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه



مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة

ختم النبي عليه السلام



العالم الإسلامي - سياسية



الدول الإسلامية الآسيوية



الدول الإسلامية الآسيوية



الدول الإسلامية الإفريقية



الدول الإسلامية الإفريقية



الدول الإسلامية الأوروبية



الدول الإسلامية الأوروبية



الديانة اليهودية

تعريفها : هي الملة التي يدين بها اليهود، وهم أمة موسى عليه الصلاة والسلام .
سبب تسميتها : نسبة إلى يهوذا بن يعقوب ، وقيل: نسبة إلى الهود ، وهو التوبة والرجوع كما في قول موسى لربه: (إنا هدنا إليك) وكانوا يعرفون في عهد موسى ببني إسرائيل ثم أطلق عليهم اليهود.

الآفكار والمعتقدات :

أولاً: الفرق اليهودية أ - الفريسيون : أي المتشددون وهم رهبان لا يتزوجون . ب - الصدقيون : مشهورون بالإنكار وينكرون البعث والحساب والجنة والنار ، وينكرون التلمود والملائكة والمسيح المنتظر . ج - المتعصبون : فكرهم قريب من الفريسيين . د - الكتبة أو النساخ: عرفوا الشريعة من خلال عملهم في النسخ والكتابة. هـ - القراؤون : ظهروا عقب تدهور الفريسيين لا يعترفون إلا بالعهد القديم . و - السامريون : طائفة من المتهودين الذين دخلوا اليهودية من غير بني إسرائيل وقبلتهم إلى جبل يقال له غريزيم بين بيت المقدس ونابلس ولغتهم غير لغة اليهود (العبرانية) .



جبل موسى

ثانياً: كتبهم : العهد القديم : وهو مقدس عند اليهود والنصارى إذ إنه سجل فيه شعر ونثر وحكم وأمثال وقصص وأساطير وفلسفة وتشريع وغزل ورثاء وينقسم إلى قسمين : التوراة : وفيه خمسة أسفار : التكوين أو الخلق - الخروج - اللاويين (الأخبار) - العدد - التثنية ، ويطلق عليهم أسفار موسى . أسفار الأنبياء وهي نوعان : أسفار الأنبياء المتقدمين : يشوع - القضاة - صموئيل الأول - صموئيل الثاني - الملوك الأول - الملوك الثاني . أسفار الأنبياء المتأخرين : أشعيا - إرميا - حزقيال - هوشع - يوئيل - عاموس - عوبديا - يونا - ميخا - ناحوم - حبقوق - صفيانيا - حجي - زكريا - ملاخي . الكتابات : الكتابات العظيمة : المزامير (الزبور) - الأمثال (أمثال سليمان) - أيوب .

المجلات الخمس : نشيد الإنشاد - راعوث - المراثي - الجامعة - أستير . الكتب : دانيال - عزرا - نحميا - أخبار الأيام الأول أخبار الأيام الثاني . التلمود : هو روايات شفوية تناقلها الحاخامات حتى جمعها الحاخام يوحنا في كتاب أسماء (المشنا) أي الشريعة المكررة لها في تورا موسى كالإيضاح والتفسير ، وقد أتم الرب يهوذا سنة ٢١٦ م تدوين زيادات وروايات شفوية في كتاب سمي (جمارا) ومن المشنا والجمارا يتكون (التلمود) . ويحتل التلمود عند اليهود منزلة مهمة جداً تزيد على منزلة التوراة نفسها .



كنس المغاربة بفلسطين



مخطوط يهودي يصور تعاليم (يهود)

ثالثاً : أعيادهم :

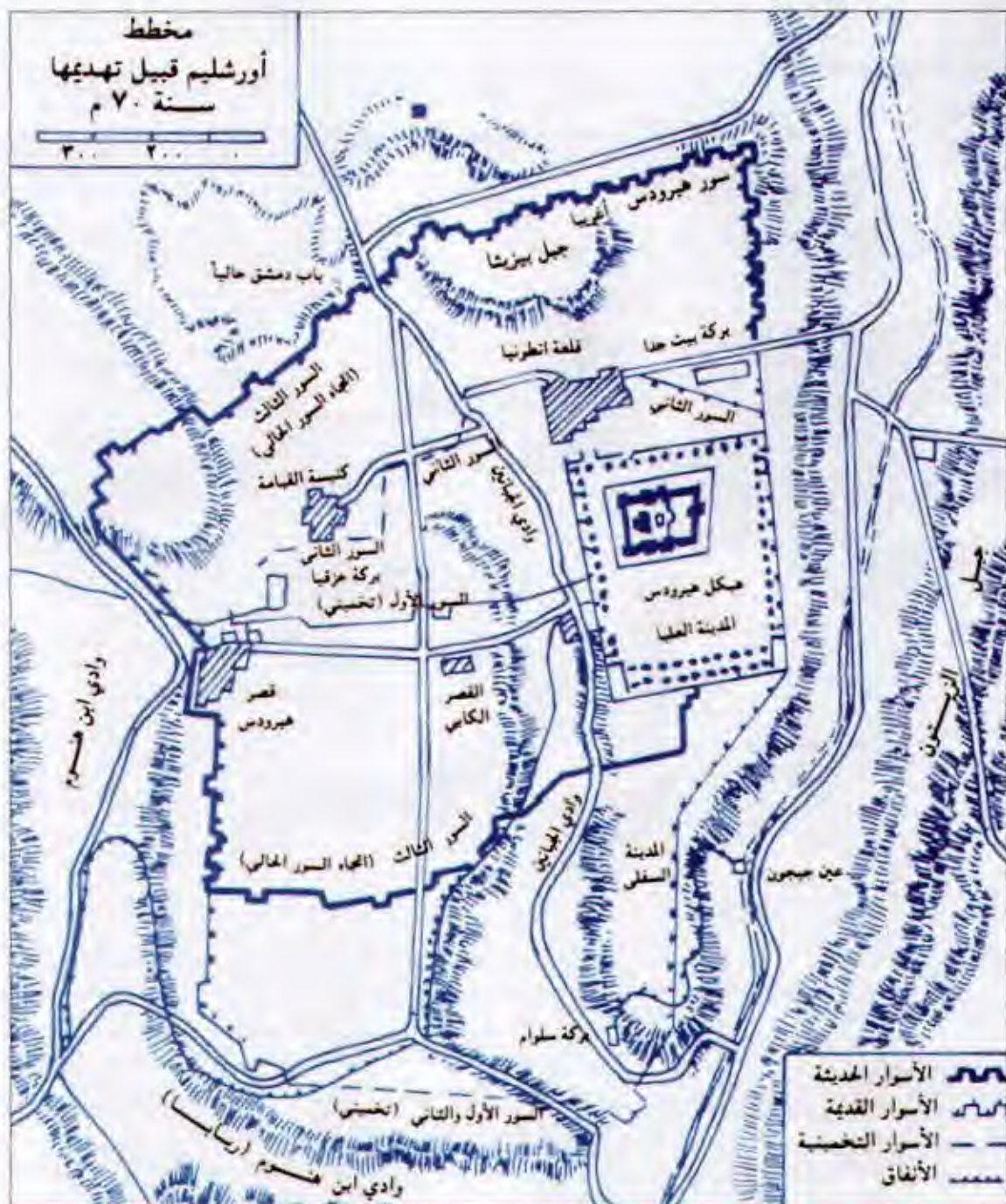
أ . يوم الفصح : وهو عيد خروج بني إسرائيل من مصر ويكون الطعام فيه خبزاً غير مختمر .

ب . يوم التكفير : في الشهر العاشر من السنة اليهودية ينقطع الشخص تسعة أيام يتعبد فيها ويصوم وتسمى أيام التوبة وفي اليوم العاشر هو يوم التكفير لا يأكل فيه اليهودي ولا يشرب .

ج . زيارة بيت المقدس : على كل يهودي زيارة بيت المقدس مرتين كل عام .

د . الهلال الجديد ويحتفلون به مع كل ميلاد للهلال .

هـ . يوم السبت : لا يجوز لديهم الاشتغال في هذا اليوم .

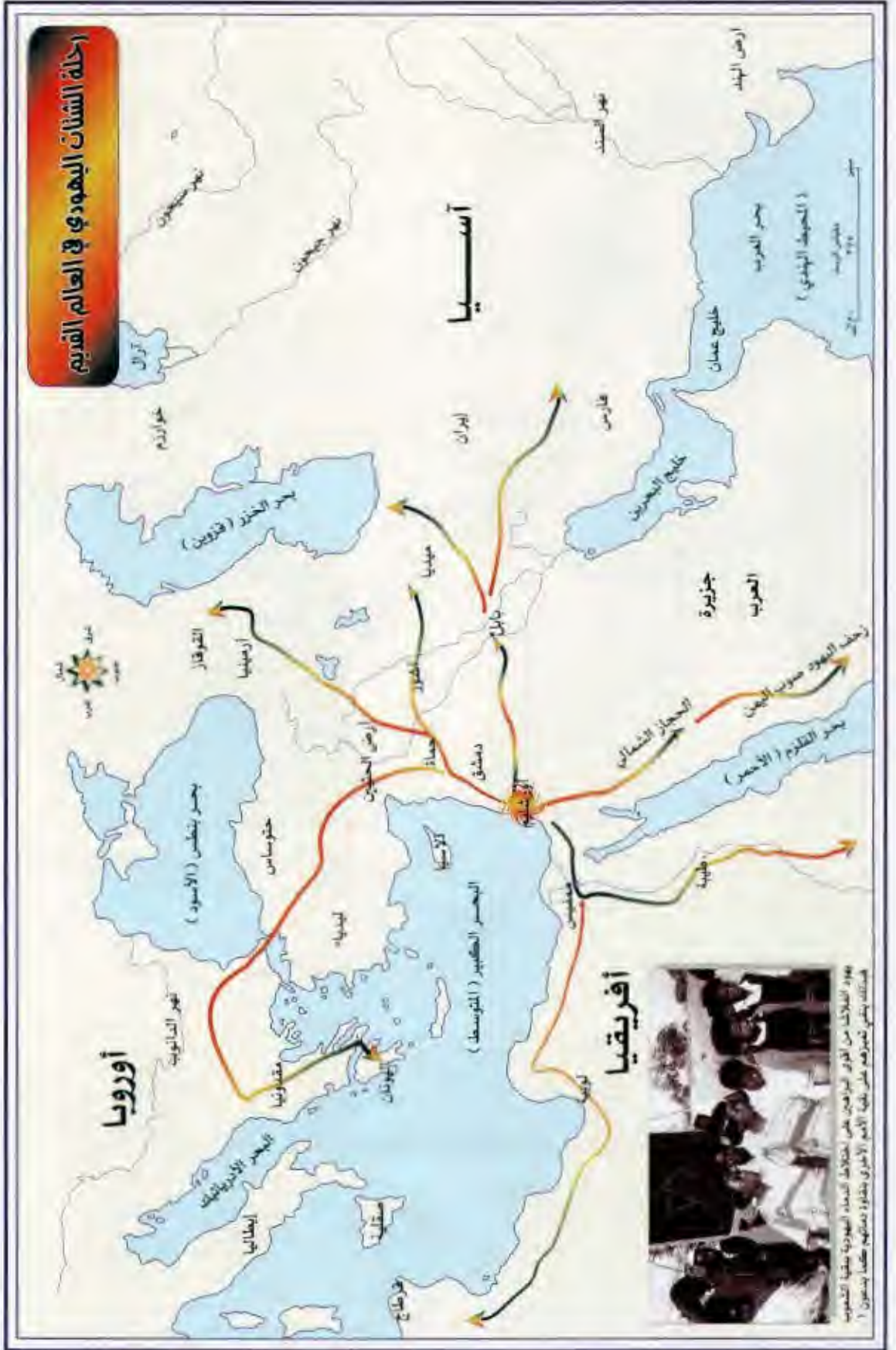


بعد سقوط مملكتي إسرائيل ويهوذا .. احتل قورش الفارسي بلاد آشور ومن ثم أصبح له سلطان على أرض كنعان فقترب بني إسرائيل وأعادهم إلى البلاد وأطلق عليهم خلال هذه الفترة اسم اليهود. ثم حكم البلاد بعد الفرس الإغريق بقيادة الإسكندر المقدوني كما أوضحت لك من خلال الخرائط السابقة. ثم البطالسة إلى أن زحف الرومان على البلاد عام ٦٣ ق م . ونصبوا هيرودس ملكاً عليها فاسترضى اليهود وأعاد تجديد الهيكل على نسق هيكل سليمان وظل الحال على هذا التجديد حتى زمان زكريا ويحيى عليهما السلام وكذلك عيسى عليه السلام والذي اتخذ المسجد الأقصى منبراً لدعوته في زمن تكاثرت فيه جرائم بني إسرائيل ، فأندبرهم عيسى من مغبة فسادهم الثاني فسلط الله عليهم أحد ملوك الرومان طيطس عام ٧٠ م فأحرق المدينة المقدسة ودمر المسجد ولم يبق فيه حجر على حجر. ثم تابع التخريب طاعية آخر وهو ادريانوس الذي أزال حطام الهيكل سنة ١٣٥م وحرث الأرض وأقام مكانها معبداً وثنيّاً لثلاثة جوبيتر على اسم آلهة الرومان الوثنيين ، وعندما سيطر النصارى على أرض فلسطين ، دمروا جوبيتر من أساسه أيام الامبراطور قسطنطين. وعندما اعتنق قسطنطين الروماني النصرانية أفسدها حينما أدخل إليها عقيدة التثليث .

اليهود في عهد الدولة البيزنطية



رحلة الشبان اليهودي في العالم القديم





صلاة يهودية تحت حائط البراق



مكتبة ومدرسة التوراة بفلسطين

مكتبة يهودية من الداخل



الصورة الأولى تمثل عودة اليهود من الأسر البابلي إلى فلسطين وهم يحملون الشمعدان اليهودي . الصورة الثانية أثر تاريخي يهودي عليه صورة الشمعدان المقدس عندهم . الصورة الثالثة والرابعة فهما عبارة عن مجموعة من اليهود يقومون ببناء طقوسهم الدينية تحت حائط البراق أحد أجزاء بيت المقدس والذي اسمه زيفاً ويطلقاً حائط المبكى ، الصورة الخامسة يهودي يتباكى على حائط البراق .

الديانة النصرانية

تعريفها : تطلق النصرانية على الدين المنزل من الله تعالى على عيسى بن مريم عليه السلام ، وكتابها (الإنجيل) وأتباعها يقال لهم : النصارى نسبة إلى بلدة الناصرة من أرض فلسطين .

أصلها : جاءت مكملّة لرسالة موسى عليه السلام ، متممة لما جاء في التوراة من تعاليم ، موجهة إلى بني إسرائيل ، داعية إلى التهذيب الوجداني والراقي العاطفي والنفسي ، لكنها سرعان ما فقدت أصولها مما ساعد على امتداد يد التحريف إليها ، حيث ابتعدت كثيراً عن صورتها السماوية الأولى لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية .

الأفكار والمعتقدات :

أولاً : كتبها وأناجيلها :

التوراة : وهو العهد القديم الذي يعد أصلاً للديانة النصرانية .

العهد الجديد : أي الإنجيل ، والأنجيل المعتمدة التي اعترفت بها الكنائس في القرن الثالث الميلادي أربعة وهي :

أ - إنجيل متى ، أحد التلاميذ الاثني عشر .

ب - إنجيل مرقس : نشط في الدعوة النصرانية .

ج - إنجيل لوقا : طبيب أو مصوّر من أصل يهودي ، كان لصيقاً بيولس - د - إنجيل يوحنا : وهو حوار بين صياد ، انفرد بالقول بالتثليث وبألوهية المسيح في ذلك الوقت المبكر من تاريخ النصرانية .

ثانياً : الفرق النصرانية الرئيسية :

الأولى : الكاثوليك .. وهم أتباع الكنيسة الكاثوليكية العامة وهي أكبر طوائف النصارى ومركزها الفاتيكان بإيطاليا وينتشر أتباعها في أوروبا .

الثانية : الأرثوذكس .. وهم أتباع الكنيسة الأرثوذكسية وهي كنيسة الروم الشرقية ومركزها الأصلي قديماً القسطنطينية ، وأكثر أتباعها من شمال وغرب آسيا وشرق أوروبا .

الثالثة : البروتستانت .. ويتبعون الكنيسة البروتستانتية التي أسسها مارتن لوثر في القرن السادس عشر الميلادي وأتباعها في أوروبا وأمريكا الشمالية .

يلاحظ على الأنجيل الأربعة السابقة أنها لم تكن من إملاء السيد المسيح عليه السلام مباشرة ، وأن كاتبها ليسوا على مستوى من الأهلية ليكونوا علماء دين ، كما أن أصولها ضائعة ولا تحمل أقل ما توجبه شروط الرواية التي يستلزمها كتاب ديني سماوي .

النصرانية في أوائل القرن
الرابع الميلادي

مناطق دخلتها العمالية بنسبة كبيرة

مناطق دخلتها النصرانية نسبة متوسطة

مناطق لم تدخلها النصارى بعد.

قد كنت في ذلك غافلاً والله هو السميع
العليم ثم إن قل نفس تلهف بين أقد عتقات أرواح
أن لها لك التوسيع الواسع ثم إنك لو كنت في
الأمس جوعاً قد ملكت السمكوت والأزهر

الشعوب السليمانية



التعميد

ويتم من خلال غسل الجسم بماء مخصوص في الكنيسة بواسطة القسيس، وهو ماء وضع فيه ملح كثير ومادة البليسان المستخرجة من نبات هذا الاسم، ويقوم القس بقراءة أدعية مخصصة لذلك ومن ثم يرش بها جسم

من يريد الدخول في النصرانية، وبعض المذاهب يشترط ضرورة الاستحمام في هذا الماء. ويقول القس عند إجراء هذه الطريقة: عميتك باسم الأب والابن والروح القدس، ولذلك يغسل الجسم ثلاث مرات أو يرشه بالماء ثلاث مرات بعد أن يمرف الشخص صراحة بإيمانه بالعقيدة النصرانية، وهذا التعميد يفعله كل الناس، والأفضل أن يكون في الصغر، وبعض الناس يؤجله إلى فترة كبيرة متأخرة من العمر؛ لأن من يعتمد يلزمه بعد ذلك الاستقامة والبعد عن المعاصي، هذا هو المقروض في نظرهم، فمن خشي الوقوع في المعاصي فإنه يؤجل العماد إلى ما بعد الصغر، هذا إذا لم يكن قد عمّد وهو طفل وهذه الشعيرة أخذها النصراني من عادات اليهود، فقد كان نبي الله يحيى يعمّد الناس في نهر الأردن.

شعائر العقيدة النصرانية

العشاء الرباني

ويسمى التقديم أيضاً وهم يقصدون به أن

يعطي القس قطعة الخبز من نوع خاص وقليلاً من الخمر للشخص النصراني ويكون ذلك بمثابة أكل جسد المسيح وشربه دمه، يصبح الأكل والشارب نصرانياً خالصاً، لأن المسيح بذلك يكون قد دخل في جسمه وتخلل دمه تماماً، فيصبح ممثلاً للمسيح. هذه الأشياء قالت بعض الأناجيل: أن المسيح عليه السلام فعلها مع تلاميذه، على هذا النحو وهذا المعنى، فصارت شعيرة ضرورية عندهم، لكن طائفة البروتستانت تعارض هذا معارضة شديدة، وتهكم عليه في سخيرة مرة فائقة: كيف يتحول الخبز إلى جسد المسيح والخمر إلى دمه، والمسيح واحد، وقطع الخبز التي توزع على الناس عندها لا يحصى لكثرتها، وكذلك قطرات الخمر ملايين المسيح.

تقديس الصليب

ويكون بواسطة حمله أو رسمه على صدورهم

بإشارة من اليد اليمنى بها الصليب على صدورهم في الهواء، عندما يتذكرون أمراً هاماً أو يمرون بضلقة ما، والذين يعاقبون الصليب في سلاسل على صدورهم، كل أولئك إنما يرمزون به إلى تقديسهم للصليب الذي قد يكون مصنوعاً من الذهب أو الخشب أو من أي معدن آخر وهم يستنون في هذا المعنى إلى عبارة يسبونها إلى المسيح أنه قال لرجل: (احمل صليبك واتبعني) وأيضاً فإن الصليب يذكرهم بصلب المسيح وما عناه من الآلام في سبيل التكفير عن الخطيئة، وأيضاً فإنه رمز للتضحية بالشهوات. لكل هذه الأغراض تراهم يقدسون الصليب، وعن بداية تقديس الصليب انظر الصفحة المقابلة.



الاعتراف أمام القس بالخطايا

تعتبر بعض طوائف النصرانية هذا الأمر لازماً، وشعيرة من شعائرهم، ولكن بعض الفرق لا يأخذ بها، لما في ذلك من حدوث منكرات يقشعر لها البدن بسبب ما حدث من اعتداء منكر على بعض النساء اللاتي جئن

والقصص كثيرة في هذا الجانب، وأمر ذلك معروف لدى النصراني، وفي أوروبا هذا أمر يقع أمام أعينهم وفي أحيان كثيرة تكتب عنها الصحف. والأهم من هذا هو صحة المبدأ نفسه أي هل صحيح أن القس يفقر الخطايا أم أنه هو نفسه محتاج إلى من يفقر له الخطايا والزلل، وهو الله تعالى نفسه، فلماذا إذن نترك اللجوء إلى الله نفسه مبشورة ونذهب إلى بشر مثنا لهم صفات بشرية كاملة. هذا هو السؤال الذي يجب أن يقال هنا، وهو ما فعلته الطائفة التي تذكر هذه الشعيرة. (النصرانية) الدكتور مصطفى شاهين.





صورة راهب نصراني داخل كنيسة (المهد) ببيت لحم



طريقة التعميد عند النصارى ويحيّد عندهم في سني الطفولة الأولى

صليب من القرن الرابع الميلادي



يقوم النصارى بتقدّيس الصليب وذلك من خلال حملته أو سعة على صدورهم بإشارة من اليد يرسمون بها الصليب على صدورهم في الهواء ولم يعرف النصارى هذه الطريقة في القرون الثلاثة الأولى للتصاريحية ، إذ لم يعمل به إلا في القرن الرابع الميلادي في عهد قسطنطين الروماني الذي تصبر وناصر النصارى . والنصارى يعتقدون بصلب المسيح الذي رفعه الله إليه قال تعالى (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً) النساء ١٥٧ - ١٥٨



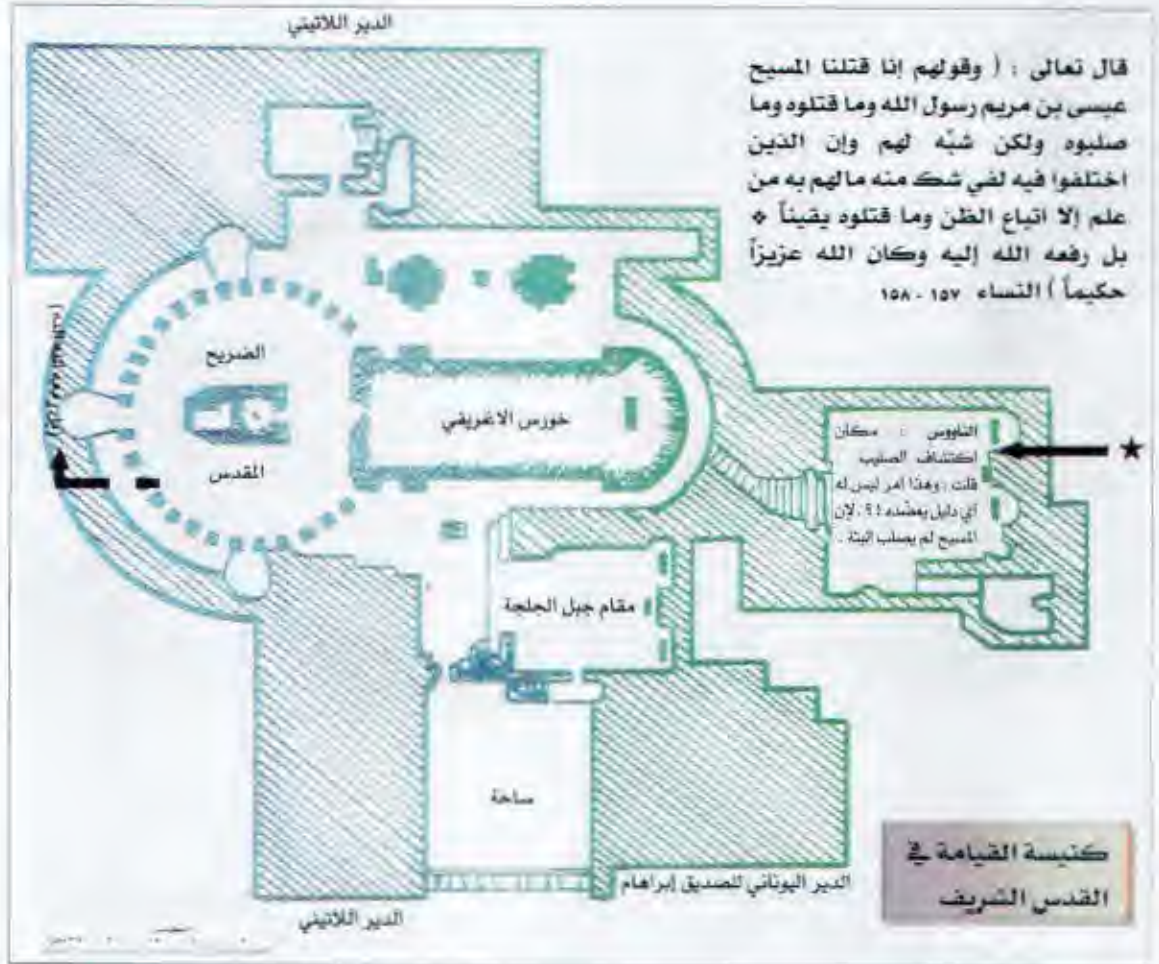
معلومات مكتتاب الإنجيل المقدس عند النصارى

كنيسة الحيشة وتعود إلى عصور التصاريحية الأولى





كنيسة القيامة في القدس بُنيت في عهد قسطنطين عام ٣٢٥ م. ثم أحرقتها الفرس عندما غزوا القدس، ومن ثم أعيد بناؤها على يد البطريرك مودستوس عام ٦١٧ م، وعندما دخل سيدنا عمر رضي الله عنه بيت المقدس عرض عليه البطريرك صفرونيوس أن يصلي في الكنيسة فأبى رضي الله عنه ذلك؛ لئلا يضع المسلمون أيديهم عليها من بعده.



كأس المائدة الأخيرة والذي يستخدمه النصارى في احتفالاتهم الدينية اتباعاً لتعاليمهم الدينية في هذا الشأن .

هذه الأشكال المرسومة على هذا الصندوق الأثري تساعد النصارى الكاثوليك والأرثوذكس على تحضير نفوسهم للدعاء والابتهاال لهؤلاء المقربين بالسؤال والوسيلة كواسطة بينهم وبين الله . وعادة ما يتم رسم المسيح وأمه العذراء على هذه الصناديق .





كنيسة أرثوذكسية عربية



ديانة الصابئة

الصابئة : طائفة تعتبر نبي الله يحيى عليه السلام نبياً لها ، ويقدر أصحابها الكواكب والنجوم ويعظمونها ، ويعتبر الاتجاه نحو النجم القطبي وكذلك التعميد في المياه الجارية من أهم معالم هذه الديانة التي يجيز أغلب فقهاء المسلمين أخذ الجزية من معتقها أسوة بالكثاليين من اليهود والنصارى ، وتمثل الصابئة المندائية أكبر وأهم الفرق الموجودة حالياً من الصابئة ، ثم يأتي بعدهم صابئة حران في شمالي العراق وسوريا ، كانوا يقيمون في القدس ثم بعد الميلاد طردوا منها فهاجروا إلى حران ومنها هاجروا إلى جنوبي العراق وإيران .

الأفكار والمعتقدات :
أولاً .. كتبهم ومن أبرزها الكتاب العظيم ويعتقدون بأنه صحف آدم عليه السلام . ثم كتاب دراشة إيهيا : أي تعاليم يحيى ، وفيه تعاليم وحياة النبي يحيى عليه السلام ، وهناك كتب أخرى مثل سدرة إنشمانا والديونان وسفر ملواشه وجميعها مكتوبة بلغة سامية قريبة من السريانية .
ثانياً .. طبقة رجال الدين ، والذي يشترط فيه أن يكون سليم الجسم صحيح الحواس متزوجاً منجباً ، غير مخنوق وهم على رتب أهمها : الحلالي ثم الترميدة ثم الأيسق ثم الكنزيرا ، ويأتي بعد ذلك ريش أمة أي رئيس الأمة ، وأخيراً الرباني ولم يصل إليها إلا يحيى عليه السلام .

ثالثاً : يؤمنون بوجود الله لكنهم يجعلون بعده أعداد (٢٦٥) وهؤلاء وضعوهم في صور خيالية ويعتقدون بأن الكواكب مسكن للملائكة ولذلك يعظمونها ويقدمونها .
رابعاً : المندي .. وهو معبد الصابئة ، وفيه كتبهم المقدسة ، ويجري فيه تعميد رجال الدين ، يقام على الضفاف اليمنى من الأنهر الجارية ، له باب واحد يقابل الجنوب ليستقبل الداخل إليه نجم القطب الشمالي .
خامساً : الصلاة .. وتؤدي ثلاث مرات في اليوم قبيل الشروق ، وعند الزوال ، وقبل الغروب ، وتستحب أن تكون جماعة في أيام الأحاد والأعياد من نون سجود .

يهتم الصابئة المندائية بالطهارة كثيراً فهي مقروضة على الجنسين ، وينبغي أن تكون في الماء الجاري ، وعلى الجنب أن يرتس في الماء ثلاث دفعات مع استحضار نية الاغتسال من غير قراة ، ويكون باتجاه نجم القطب ، ويعتبر التعميد من أبرز معالم هذه الديانة ولا يكون إلا في الماء الجاري ، ولا تتم الطقوس إلا بالارتعاس في الماء سواء أكان الوقت صيفاً أم شتاءً ، وقد أجاز لهم رجال الدين الاغتسال في الحمامات ونحوها ، ويكون العماد في حالات الولادة والزواج وعماد الجماعة ، وعماد الأعياد وهي على النحو التالي :
أ . الولادة : يعقد المولود بعد (٤٥) يوماً ليصبح طاهراً من دنس الولادة حيث يدخل هذا الوليد في الماء الجاري إلى ركبتيه مع الاتجاه إلى النجم القطبي ، ويوضع في يده خاتم أخضر من الأس .
ب . عماد الزواج : ويتم في يوم الأحد وبحضور ترميدة وكنزيرا ، ويتم ثلاث دفعات في الماء مع قراة من كتاب الفلسا ولباس خاص ، ثم يشربان من قينة ملئت بماء أخذ من النهر يسمى ممبوه ثم يطعمان البهته ويدهن جبينيهما بدهن السمسم .
ج . عماد الجماعة وهي العيد الكبير : عيد ملك الأنوار حيث يعتكفون في بيوتهم (٢٦) ساعة متتالية ، ومدة العيد أربعة أيام ثم العيد الأصغر وهو يوم واحد ، وعيد البهجة وهي خمسة أيام ، وعيد يحيى وهو يوم واحد من أقدم الأيام ، يأتي بعد عيد البهجة بستين يوماً وفيه ولد يحيى عليه السلام ، للزيادة في التفصيل (انظر الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة) .

صلوات جماعة باتجاه القطب الشمالي



طريقة الوضوء عند الصابئة



عقد زواج صابئ



أماكن الصابئة المندائية

قال تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد) (الحج ١٧)

أرض

الفروس

العراق





صورة لكتاب درأها اديها المقدس عند الصابئة والذين يعتقدون بأنه أنزل على يحيى بن زكريا عليه السلام .



مجموعة من رجال الدين من صابئة البطاح المندائية يقومون بتلاوة آيات من كتاب الاشختا الخاص بهم في إحدى مناسباتهم الدينية .

الديانة المجوسية

عبد الفرس قوى الطبيعة المتنوعة كالشمس والأرض والقمر والرياح ، كما عبدوا الماء والنار والأجرام السماوية وبعض الحيوانات ، وكان يقوم بهذه الطقوس كهنة يسمون (ماجى) أي المجوس. وكانت هذه الطائفة ترعى النار المقدسة في معبد النار. انظر الشكل الخاص بذلك أسفل الصفحة ، ومن أهم مذاهب الفرس الدينية التي كانت تمثل آلهة متعددة هي :

أولاً ... الزرادشتية : نسبة إلى زرادشت (٥٨٤ ق. م. ويرى أتباعها أن الوجود له إلهان إله خير وإله شر. وأن كليهما ينافع النفس الإنسانية والكون وما فيه ، وأن القوة أساس لكل شيء. ولا اعتبار للضعفاء. فهم لا يصلحون للبقاء فالحق مع الأقوياء دائماً ، فقانون الحياة يعمل للأقوياء على الضعفاء ويجب أن يبقى الأقوياء ، وأن يقضى الضعفاء فلا إيمان بالعدل وإنما الإيمان بالقوة .

ثانياً ... المانوية : ظهر ماني في القرن الثالث الميلادي وكانت تعاليمه مزيجاً من الديانة النصرانية والزرادشتية . وخلصته مذهبه تقوم على أن العالم نشأ من أصلين وهما النور والظلمة ، مال إلى حياة الرهبنة حيث منع الزواج حتى لا يكون تتاسل بين الناس فيقضى البشر. واعتبر وجود الإنسان لعنة في الأرض ومآدم الإنسان في الإنسال فإن اللعنة الإنسانية مستمرة .

ثالثاً ... المزدكية : ظهرت في القرن الخامس الميلادي على يد مزدك الذي كان يهدف إلى إصلاح مذهب ماني وراح يناقش قضية الظلمة والنور حيث يرى أن امتزاجهما هو الذي تمخض عنه نشأة الدنيا صدهة وهام مذهبه على إباحة النساء فلا زواج ولا ارتباط بل يسافد الإنسان كما يسافد الحيوان من غير أي قيد من رابطة حافظة للأنسب وراعية للطفولة المقبلة ، كما أباح الأموال فلا ملكية تحمي إنساناً من إنسان بل كل الأموال مباحة للجميع من غير أي نظام .

عملتان ساسانيتان عليهما موقد النار المجوسي



أحد المعابد المجوسية الزرادشتية في إيران



جلي اكتشفت في
أحدى المعابد المجوسية



طقوس مجوسية لزادشت الهند



قطعة من الذهب عليها صور لحيوانات مقدسة عند الفرس القدماء



رجل بصارع وحوشاً

تمثال يعود إلى القرن الأول الميلادي





الديانة البوذية



المعبد بوذي

تعريفها : ديانة ظهرت في بلاد الهند بعد الديانة البرهمية في القرن الخامس ق.م.، دعت في بدايتها إلى التصوف والخشونة ونسبذ الترف والمناذاة بالمحبة والتسامح وفعل الخير ، لكنها لم تلبث بعد موت مؤسسها أن تحولت إلى معتقدات باطلة ذات طابع وثني ، حتى غالى أتباعها في مؤسسها فألهوه .

تأسيسها : أسسها سدهارتا جوتاما الملقب ببوذا عام (٥٦٠ . ٤٨٠ ق . م .) وبوذا تعني العالم ويلقب بالمعتكف أيضاً .

أفكارها ومعتقداتها : يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله ، وهو المخلص للبشرية من مآسيها وآلامها ، وأنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم ، ويعتقدون أن تجسد بوذا كان بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا ، وغالى البوذيون في بوذا حتى ألهوه فهو معبودهم الأول في هذا الشأن . وكتبهم ليست منزلة ولا يدعون هم ذلك ، وينقسم البوذيون إلى قسمين : بوذيون متدينون : وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوصياته . وبوذيون مدنيون : وهؤلاء يقتصرون على بعض التعاليم والوصايا فقط ، والبوذية لها مذهبان : المذهب الشمالي : وقد غالى أهله في بوذا حتى ألهوه . والمذهب الجنوبي : وهؤلاء معتقداتهم أقل غلواً في بوذا .

انتشارها : انتشرت البوذية بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية وهي مذهبان ، المذهب الشمالي وكتبه المقدسة مدونة باللغة السنسكريتية ، ويسود في الصين واليابان ونيبال وسومطره . والمذهب الجنوبي : وكتبه المقدسة مدونة باللغة البالية ، وهو سائد في بورما وسيلان وسيام .

تمثال بوذا



ملقبس بوذية







الديانة الهندوسية

توجد نزعتان في الفكر الهندوسي وهما: نزعة الوجدانية ، ونزعة التعدد (فكان عندهم إله لكل قوة طبيعية تنفعهم أو تضرهم ، ووصل الكهنة إلى القول بأن الإله هو الذي أخرج العالم من ذاته ، وأطلقوا عليه ثلاثة أسماء فهو (براهما) من حيث موجد البشرية وهو (هشنو) من حيث حفظ الأرواح البشرية وهو (سيفا) من حيث هو مهلك البشر



أثر من الديانة الهندوسية

تعريفها : هي ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند ، ويطلق عليها أيضاً البرهمية وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس ق. م إلى وقتنا الحاضر حيث تضم هذه الديانة القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية ، متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها فلكل منطقة إله ، ولكل عمل أو ظاهرة إله .

الأفكار والمعتقدات : من خلال التأمل في كتب الهندوسية فهي عديدة ومتنوعة صعبة الفهم غريبة اللغة ، ومن أهمها : الفيدا أي الحكمة ، وتتألف من أربعة كتب هي : رج فيدا حيث ذكرت الإله أنذار ، ثم إله النار ، ثم الإله هارونا ثم الإله سوربه إله الشمس ، ثم كتاب يجوز فيدا الذي يتلوه الرهبان عند تقديم القرابين ثم كتاب سم فيدا الذي يقوم الهندوس بتشييده عند إقامة صلواتهم ، وأخيراً كتاب أثروا فيدا وهو عبارة عن مقالات من الرقى والتعائم لدفع السحر والتوهم والخرافة والأساطير والأرواح الشريرة .

معبد هندوسي يعود إلى الألف الأول قبل الميلاد



الديانة الهندوسية





صور متنوعة لمعابد وشعائر
هندوسية



الديانة الكونفوشية

تعريفها: هي ديانة أهل الصين وترجع إلى الفيلسوف كونفوشيوس الذي ظهر في القرن السادس ق. م داعياً إلى إحياء الطقوس والعادات والتقاليد الدينية التي ورثها الصينيون عن أجدادهم مضيفاً إليها جانباً من فلسفته وآرائه في الأخلاق والمعاملات والسلوك القويم. وهي تقوم على عبادة إله السماء أو الإله الأعظم، وتقديس الملائكة، وعبادة أرواح الآباء والأجداد.

تأسيسها: على يد كونفوشيوس المولود في مدينة تسو الصينية عام (551 ق. م). **الأفكار والمعتقدات:** الكتب وهي مجموعتان، المجموعة الأولى وتسمى الكتب الخمسة والمجموعة الثانية وتسمى الكتب الأربعة. فالكتب الخمسة هي التي قام كونفوشيوس بنقلها عن كتب الأقدمين، وهي كتاب الأغاني وكتاب التاريخ، وكتاب التغييرات، وكتاب الربيع والخريف، وكتاب الطقوس. أما الكتب الأربعة فهي الكتب التي ألفها كونفوشيوس ورفاقه وهي: كتاب الأخلاق والسياسة، كتاب الانسجام المركزي، كتاب المنتجات، كتاب منسيوس وهو يتألف من سبعة كتب.

المعتقدات الأساسية: الإله الأعظم أو إله السماء، ويتوجهون إليه بالعبادة كما أن عبادته وتقديم القرابين إليه مخصوصة بالملك أو بأمراء المقاطعات. للأرض إله، وهو إله الأرض، ويعبده عامة الصينيين. الشمس والقمر... لكل منها إله وعبادتها وتقديم القرابين إليها وهي مخصوصة بالأمراء. والملائكة: تقدس ويقدم لها القرابين. وأرواح الأجداد: يعتقدون ببقائها ويستخدم في تدخيلها الموسيقى الحزينة. ويوجد في كل منزل معبد لأرواح الأموات ولآلهة المنزل.



كونفوشيوس أو رئيس كونج (أي رئيس القبيلة)

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن الكونفوشية ليست ديناً سماوياً معروفاً. وقد تتضمن دعوتها أخلاقاً ومثلاً رائعة ولكنها ليست مما يتقرب بها إلى الله، وهي تماثل البوذية والهندوسية في هذا الشأن وغيرها من الأديان الباطلة، وكونفو لم يكن نبياً كما يعتقد أتباعه ولا مدعياً لرسالة، لكن دعوته انتشرت في الصين، والصين الوطنية وكوريا واليابان بل إن هذه العقيدة تدرس في الجامعات اليابانية فضلاً عن موطنها الأصلي.

الديانة الكونفوشيوسية

أرض الصين





ديانات المرتبة الثانية في الانتشار
في الشرق الأقصى والهند

إحدى الديانات الصينية القديمة التي ما تزال حية إلى اليوم إذ ترجع إلى القرن السادس ق. م، وتقوم في جوهرها على العودة إلى الحياة الطبيعية والوقوف موقفاً سلبياً من الحضارة والمدنية. كان لها دور بارز في تطوير علم الكيمياء منذ آلاف السنين وذلك من خلال مسيرتها في البحث في إكسير الحياة ومعرفة سر الخلود.



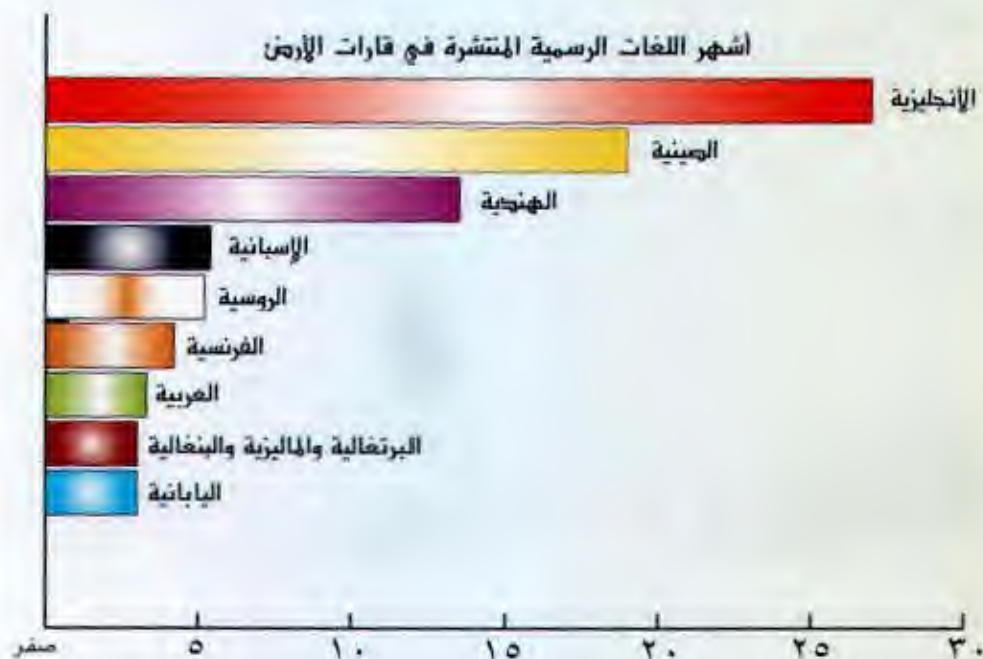
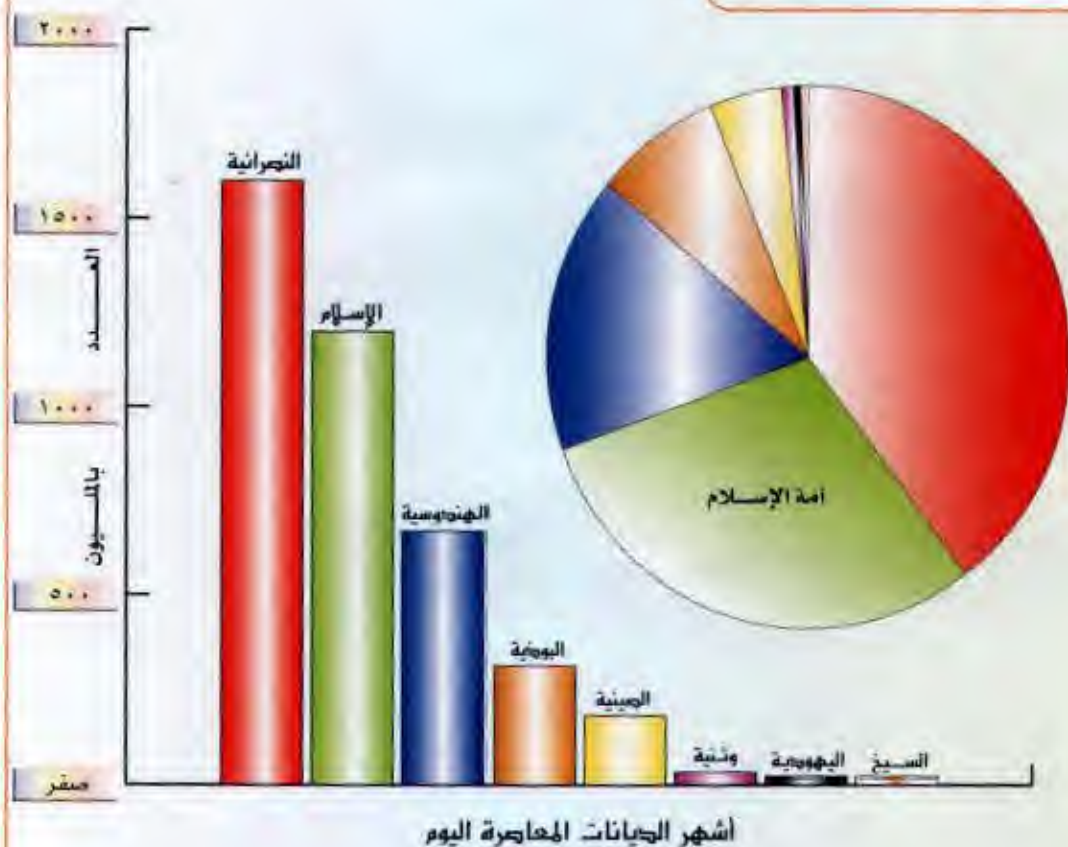
ديانة وضعية اجتماعية ظهرت في اليابان منذ قرون طويلة. ولا زالت الدين الأصلي فيها، وقد استهلت شعائرها بعبادة الأرواح، ثم قوى الطبيعة... ثم تطور الأمر إلى الاهتمام بترات الأجداد واحترامهم وتمجيد زعمائهم وأبطالهم الميكادو الذي يُعد من نسل الآلهة، كما يزعمون في أساطيرهم.



ديانة منشقة عن الهندوسية، ظهرت في القرن السادس ق. م، على يدي مؤسسها مهافيرا وما تزال إلى يومنا هذا. إنها مبنية على أساس الخوف من تكرار المولد، داعية إلى التحرر من كل قيود الحياة والعيش بعيداً عن الشعور بالقيم كالغيب والإثم والخير والشر. وهي تقوم على رياضات بدنية رهيبية وتأملات نفسية عميقة.



أشهر الأديان واللغات المعاصرة



أهم مصادر ومراجع الباب السابع

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ التفسير المنير ، الشيخ . د . وهبة الزحيلي .
- ❖ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض .
- ❖ موسوعة الأديان الميسرة ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .
- ❖ موجز تاريخ الأديان ، فيلسيان شالي ، ترجمة عن الفرنسية حافظ الجمالي .
- ❖ اليهود تاريخ وعقيدة ، د . كامل صفان .
- ❖ عقيدة اليهود في تملك فلسطين وتفتيدها قرآناً وتوراة وإنجيلاً وتاريخاً ، عابد توفيق الهاشمي .
- ❖ النصرانية من التوحيد إلى التثليث ، د . محمد أحمد الحاج .
- ❖ النصرانية تاريخاً وعقيدةً ومذاهباً ومعتاباً ، د . مصطفى شاهين .
- ❖ المنجد في اللغة والأعلام .
- ❖ الصابئة المندائية ، سليم برنجي ، ترجمة جابر أحمد .
- ❖ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، سامي المفلوت .
- ❖ أطلس المملكة العربية السعودية والعالم ، إعداد لجنة الأطلس بمكتبة العبيكان بالرياض .
- ❖ مجلة مكتبة الملك عبد العزيز .
- ❖ THE ATLAS OF THE ENCHNT WORLD . MARGARET OLIPHANT .
- ❖ ATLAS OF World HISTORY . General Editor Jeremy Black .
- ❖ History Of The World . Planagenet Somerset Fry .

أطلس

تاريخ الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم



الباب الثامن

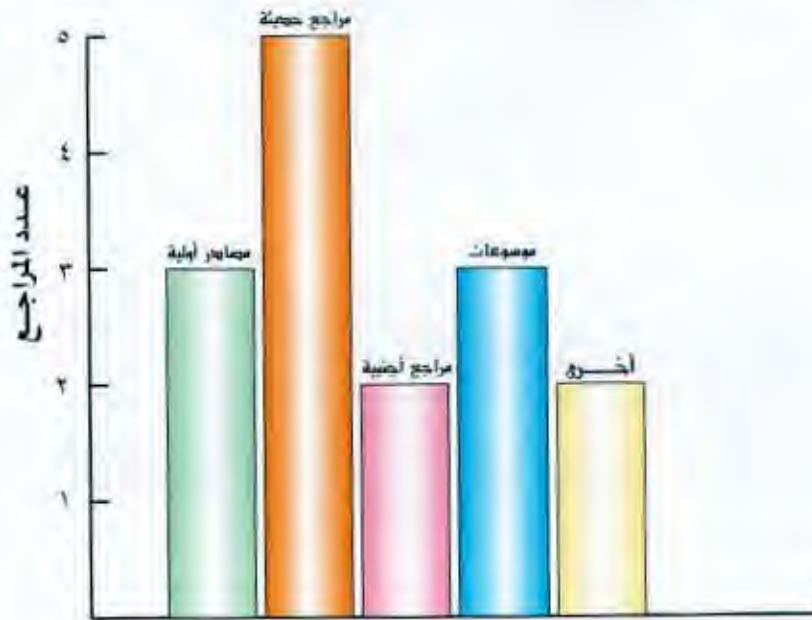
أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

إحصائية الباب الثامن

التوزيع النسبي للمادة العلمية في الباب الثامن :



مصادر ومراجع الباب الثامن :



١٩١٧ ج ٣ - وفاة أبي البشر آدم عليه السلام

بعثة نوح عليه السلام في بلاد الرافدين ٣٩٠ في م

٢٩٠٠ م يحضد عند هذا التاريخ حدوث الطوفان العظيم الذي حدث لقوم نوح عليه السلام

بعضه هود عليه السلام في الأحطاف ، ٢١٠ ق م

۱۹۲۲ ق.م. ہجرتہ ابراہیم ولوط علیہما السلام
من اور ابی کعبہ

هجرة آل يعقوب إلى مصر ١٧٠٧ ق.م

١٤٤٧ هـ - خروج موسى عليه السلام
وقومه من مصر.

التصاريح الفلسطينية ١٩٤٥-١٩٤٦
(الكنعانيين) على بني إسرائيل في عهد
المهاتمة واستيلائهم على تابوت الرب

٢٠ مولد المسيح عليه السلام .

عام الفيل ٥٧٠ م
وفيه ولد المصطفى
صلى الله عليه وسلم

29-31

وهذا الرسول عليه السلام

3.3

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



قال تعالى : (وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين) البقرة : ٢٠ يرى الباحث / عادل طه يونس في كتابه حياة الأنبياء : أن ظهور سيدنا آدم وزوجه حواء عليهما السلام على سطح الأرض يوافق هذا التاريخ . ويذكر الطبري في تاريخه أن آدم أهبط بالهند وحواء في جزيرة العرب وهو المكان الذي التقيا فيه .

٥٨٧٢ ق.م



وقعت في هذه الفترة أول جريمة بشرية على سطح الأرض حينما قتل قابيل أخاه هابيل حيث كان آدم يزوج ذكر بطن بأنثى الآخر ، ورفض قابيل ذلك فأمرهما آدم أن يقربا قربانا ، قال تعالى : (وأتل عليهم نبا ابني آدم بالحق) إلى قوله تعالى : (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)

٥٨٠٠ ق.م



مولد شيث ابن آدم والذي من نسله جاء جميع الأنبياء ، حمل لواء الدعوة إلى الله ومطبقاً لشرعه ، في عهده بدأ البشر يتسع انتشارهم داخل الجزيرة العربية ، وأخذ الإنسان بالاستفادة من جلود الحيوانات في صنع مساكن تقيه برودة الشتاء وحرارة الصيف ، وبدأ الناس يزرعون محاصيل جديدة : بعد أن هيا الله لهم سبل فلاحه الأرض وسقيها .

٥٦٢٢ ق.م



خروج موجات بشرية من جزيرة العرب إلى مناطق الأنهار القريبة (العراق . الشام . مصر) ، وخلال هذه الفترة بُعث نبي الله إدريس عليه السلام في العراق سنة ٤٣٥٠ ق.م . ليقوم بمهمة الدعوة إلى الله ، وقيل : إنه وصل إلى مصر ، ويعتبر نبي الله إدريس ثاني نبي ذكر في القرآن بعد آدم ، خلافاً لشيخ الذي لم يذكر في القرآن ، إنما ذكرته كتب أهل الكتاب .

٤٨٠٠ ق.م



اتساع مناطق انتشار الإنسان إلى (إيران والسند والهند وآسيا الصغرى وأرض السودان وبلاد المغرب) في الوقت الذي برزت فيه أولى حضارات وادي الرافدين (حمونة سامراء . حلف . العبيد . الوركاء . جمدة نصر) . وبداية استخدام البشر لبعض المعادن في صناعتهم الأولى ، وازدهار زراعة المحاصيل القيمة حول الأنهار .

٤١٥٠ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



أولى حضارات وادي النيل وبناء هرم سقارة، واتساع دائرة الانتشار البشري إلى الصين وما حولها، وبداية التغلغل البشري إلى شرق أوروبا ووسط إفريقيا، ومزامنة مع هذا الوقت تطورت دويلات المدن في العراق فبرزت الدولة السومرية حضارياً من خلال تقدمها في الجانبين الزراعي والصناعي .

٤٠٠٠ ق.م

الانحراف العقدي الأول

كنتيجة لضعف الوازع الديني انحرف الناس عن جادة الطريق، وبرزت الإغراض عن الحق، وزاد الإسماع في الكفر بكل صلافة وعناد، فارتست المدن في القديمة أسس مجتمعاتها على مثل زائلة تمجد القوة المادية دون اكتراث لمثل الخير والحق والهدى، فتفشى الشرك بالله وظهرت التشريعات الجائرة وانحطت الأخلاق واضطربت القيم .

٢٩٠٠ ق.م



خلال هذه الفترة اكتمل انتشار البشر في بلاد العالم القديم وأخذت الحضارات الفارسية والهندية والصينية تسجل حضورها التاريخي بكل قوة، وراحت الحضارات تنقل خبراتها إلى حضارات مجاورة لها، وازدهرت خلال هذه الفترة التجارة المتبادلة بين الحضارات، وشاع نظام المقايضة آنذاك بشكل غير مسبوق .

٢٥٠٠ ق.م



هجرات جديدة من جزيرة العرب (الأموريون . الكنعانيون . الفينيقيون . الأراميون) واستيطانها في بلاد الشام، وفي ذات الوقت ظهور أول أسرة فرعونية بأرض مصر، وتسمى هذه الفترة عصر الدولة القديمة والذي اتخذ فيها نارمر من مدينة ممفيس عاصمة لدولته الموحدة، وأرسى المصريون حضارتهم وبنوا الأهرامات الكبرى في عهد الأسرة الرابعة .

٢٢٠٠ ق.م



تمادى بنو البشر في طريق البغي والظلم والفساد، وكانت حضارة بلاد الرافدين أول من سجل حالة عبادة الأصنام آنذاك وذلك بوحي من الشيطان، فبعث الله نبيه نوحاً عليه السلام داعياً قومه إلى عبادة الله وحده قرابة ألف سنة، ولكن قومه استمروا في ضلالهم حتى أوقع الله عليهم الطوفان العظيم كعقاب ربابي على ما اقترفته أيديهم .

٢٩٠٠ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



استخدم السومريون في بلاد الرافدين ألواح الطين للكتابة عليها، وتكونت من صور ذات دلالات صوتية، رسمت بخطوط مستقيمة ومقوسة، ثم يخطوط منكسرة لها زوايا حلت محل الخطوط المقوسة، وقد عثر علماء الآثار على مجموعات ضخمة من هذه الرُّقُم الطينية المحروقة في جنوبي العراق، وقد سجل بعضها حادثة الطوفان العظيم.

٢٨٠٠ ق.م



بناء مدينة سوزا على أيدي العيلاميين ببلاد فارس. واستطاع المصريون خلال هذه الفترة بناء أهرامات الجيزة، وبروز الكنعانيين في أرض الشام وتآلق الفينيقيين في مجال البحر وازدهار مدنها: أوغاريت صاحبة الأبجدية المشهورة، وجبيل، وصيدون، وصور في المجال التجاري والحضاري، وظهرت مملكة إيبلا في شمالي سوريا.

٢٧٠٠ ق.م



عودة الحياة الحضارية إلى جنوبي العراق بعد الطوفان، وازدهار الحركة الاقتصادية فيها ومنها تم التعامل الأول بأسلوب العملات النقدية المصنوعة من مواد مختلفة كوسيط للمقايضة مثل: العملة السومرية التي ظهرت خلال هذه الفترة وكانت مصنوعة من الأصناف البحرية. وفي هذه الفترة ظهرت انحرافات عقدية في مجتمع الجزيرة.

٢٦٠٠ ق.م



ازدهار حضارة وادي الهندوس (موهنجو دارو، هرابا) بينما تألفت سلالة إلهيا في الحضارة الصينية، وبدأت تنشأ في آسيا الصغرى بعض المدن الحضارية، فيما راحت الحضارة المصرية تستخدم الكتابة على الورق البردي الذي ينتمي إلى النباتات المفصلية التي تنمو بغزارة وسط المياه الراكدة في الدلتا المصرية.

٢٥٠٠ ق.م



تُعتبر هذه الفترة فترة الانحراف العقدي الثاني، حيث اغتر قوم عاد بحضارتهم المادية التي وصفها الله في القرآن الكريم بقوله: (إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) فبعث الله فيهم هوداً عليه السلام مذكراً إياهم بنعم الله عليهم، فكذبوه فعاقبهم الله بأتزال العذاب الأليم عليهم من رجس وغضب.

٢٤٠٠ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

٢٣٥٠ ق.م

قيام سرجون الأكادي باحتلال المدن السومرية ، وتأسيس أكاديا واتخاذها عاصمة لملكه ثم توسعه في بلاد الرافدين وبلاد الشام وأخضع بلاد عيلام وجعلها تحت ملكه ، وفي مصر سادت الفوضى في العهد الأول الذي يفصل بين الملكتين ومع الأسرة الخامسة دبت الفوضى في الدولة فتفككت واستقل الأمراء بمقاطعاتهم .



٢١٠٠ ق.م

كان للموقع الاستراتيجي لثمود على طريق القوافل ، وازدهار فن تحت الجبال كمساكن وبناء القصور في السهول ، فأخذهم الزهو والغرور والكبرياء وصدوا عن سبيل الله ، فتفشى الشرك بينهم فبعث الله صالحاً عليه السلام بنفس مهمة هود في عاد ، لكن قومه كذبوه واستهزؤوا به حتى أوقع الله عليهم العذاب الأليم كعقاب لهم .



٢٠٠٠ ق.م

قيام دولة بابل الأولى ، ونهوض الأشوريين في الشمال . وسقوط حضارة الحثيين في آسيا الصغرى . وتآلق الفينيقيين في البحر وازدهار الحضارة المينوية في كريت ، وفي مصر استطاعت إحدى الأسر المالكة توحيد البلاد واتخاذ طيبة عاصمة لذلك . واستطاع البشر خلال هذه الفترة الوصول إلى شمالي أمريكا على أيدي الهنود الحمر عبر مضيق بيرنج .



١٩٩٧ ق.م

مولد سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام في أور بجنوبي العراق والذي كان أهلها يعبدون الكواكب والتمثيل . وفي ذات الوقت أخذ الكنعانيون برسم حضارتهم على أرض كنعان ، بينما بدأت تعم جهات أوروبا موجات بشرية قادمة من شرقها ، أما في شمالي أفريقيا فقد سجل السكان حضارتهم عبر ميانى متطورة ، بينما طور الصينيون زراعاتهم .



١٩٢٢ ق.م

هجرة سيدنا إبراهيم الخليل من أور إلى أرض كنعان مع ابن أخيه لوط .. ومن ثم بعثتهما في قوميهما ، والأيوثيون في بلاد اليونان ، وبدأت خلال هذه الفترة حضارة أرض بورما ، وفي جزيرة العرب بدأت تخرج من أرض اليمن قبائل صوب أرض الحجاز بعد أفول حضارتي عاد وثمود ، أما مصر فقد أضحت خلال هذه الفترة أكثر تضجاً في الجوانب الحضارية .



أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



هلاك قوم لوط وخراب سدوم وعمورة ، بعد أن عصى قوم لوط نبيهم فأرسل الله عليهم حجارة من سجيل منضود وجعل عالي أرضهم سافلها وجعل مكان أرضهم بحيرة خبيثة هي البحر الميت قال تعالى: (وانكم لتمترون عليهم مصيحين وبالليل أفلا تعقلون) الصافات : ١٢٠ وقبل هذا الحدث بعقد ونيف ولد إسماعيل بينما ولد إسحاق في هذا العام .

١٨٩٧ ق.م



ليس هذا التاريخ تاريخاً قطعياً ، بل هو تاريخ تقريبي ، حينما قام إبراهيم عليه السلام برفع قواعد البيت الحرام استجابة لنداء الحق تبارك وتعالى : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم) البقرة : ١٢٧-١٢٨

١٨٩٢ ق.م



مولد يعقوب (إسرائيل) عليه السلام ، وفي عام ١٨٠٠ ق.م غزا الهكسوس البو الرعاة أرض مصر ، وأقاموا ممالك لهم في الدلتا ، وفي عام ١٧٠٠ ق.م ولد يوسف عليه السلام فقام إخوته بتدبير مؤامرة ضده للتخلص منه بعد فرط أبيهم في حبه وإلقائه في الحب ، فأنجاه الله من ذلك ، ثم وصوله إلى مصر وعمره سبع عشرة سنة ومكابدته حياة العيش في أرض مصر .

١٨٢٧ ق.م



هجرة آل يعقوب إلى مصر : (فلما دخلوا على يوسف أوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم) يوسف : ١١-١٢

١٧٠٧ ق.م



ظهور الأخيين في أرض اليونان وكريت ، وقيام الحثيين بغزو أرض بابل في عام ١٦٥٠ ق.م . وقيام السلالة الكاشية (بابل الثالثة) و بروز قوة حكام الصين أسرة آل ين الكبيرة . وفي عام ١٦٣٥ ق.م . توفي يوسف عليه السلام بمصر بعد أن مكث فيها ٩٣ سنة . وفي هذه الفترة برزت في إيران الصناعات الجلدية وأخذت تتبادل تجارتها مع جيرانها .

١٧٠٠ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



١٥٥٠ ق.م

بعثة سيدنا شعيب عليه السلام إلى مدين لتصحيح عقيدتهم ، وتجديد إيمانهم ، ونبذ الشرك وطرقه ، لكن نفوسهم الخبيثة استمرت في طريق البغي والضلال قال تعالى : (ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين ❖ كان لهم يغتوا فيها ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود) مريم ..



١٤٤٧ ق.م

اختلف كثيراً في فترة خروج نبي الله موسى عليه السلام وقومه من أرض مصر ، وأرجح التواريخ ما نقلناه لك في هذا الصدد ، وقد نجى الله موسى وقومه حينما عبروا البحر الأحمر من منطقة البحيرات المرة والتي هلك فيها منفتح بن رعمسيس الثاني غرقاً مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى : (فالיום ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك آية ...) يوسف ..



١٣٧٥ ق.م

وفاة يوشع بن نون عليه السلام فتى سيدنا موسى ، وهو الذي سار بالجيل التالي من بني إسرائيل وبمن بقي من الجيل الأول المعاقب في التيه وحاصر بيت المقدس وكاد أن يفتحها إلا أن الشمس أوشكت على الغروب فدعا ربه أن يحبسها عليه حتى يتم الفتح فاستجاب له ودخل الأرض المقدسة بجيشه منتصراً . وفي هذه المرحلة تضععت الامبراطورية المصرية في آسيا .



١٢٥٠ ق.م

بداية الغزوات الدورية في شمال اليونان وقيام حرب طروادة الشهيرة في الأدب والتاريخ . وطروادة مدينة في غربي تركيا الآسيوية اليوم حيث تزعم الأساطير القديمة أن اليونان حاصرتها عشر سنوات وقد جرت عندها الحروب المشهورة باسمها وعلى صوتها تغنى الشاعر هوميروس بمعاركها في إلياذته الشهيرة .



١١٢٥ ق.م

بداية عهد القضاة الموسويين في أرض كنعان ، والذي استمر ٤٠٠ عام وكان يحكمهم فيها ١٢ سبطاً . وفي هذه الأثناء سقطت الدولة الحثية في وسط آسيا الصغرى وقيام الدولة الفريجية على أثرها . وبرزت على السطح الأبجدية الفينيقية في جيبيل . وبدأ يبرز نجم الدولة الآشورية على مسرح الحياة السياسية .

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



انتصار الفلسطينيين (الكنعانيين) على بني إسرائيل في عهد القضاة واستيلائهم على تابوت عهد الرب . وخلال هذه الفترة انتهى الغزو الدوري على بلاد اليونان ، وبعد خمسة وعشرين عاماً من هذا التاريخ ظهرت على المسرح السياسي في الصين أسرة التشاو . في حين بدأ في أرض كنعان حكم أول ملوك بني إسرائيل (صالوت) الذي ذكر في القرآن .

١٠٥٠ ق.م



فتح نبي الله داود عليه السلام اور سالم (بيت المقدس) واتخذها عاصمة لمملكته أربعين عاماً ، ثم حكم بعده ابنه سليمان عليه السلام أربعين عاماً أيضاً . واستطاعا عليهما السلام أثناء حكمهما من تكوين دولة قوية كبيرة أخضعت دولاً عدة من أهمها : مملكة سبأ في أرض اليمن أيام الملكة بلقيس .

١٠١٠ ق.م



انقسام مملكة بني إسرائيل بعد وفاة سليمان عليه السلام إلى مملكتين : مملكة الشمال وتسمى مملكة إسرائيل وعاصمتها نابلس . ومملكة الجنوب وتسمى مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم . وخلال هذه الفترة تبنى اليونانيون الأبجدية الفينيقية ، وقام الآشوريون بغزوات متكررة على بلاد عيلام وإخضاع أرمينيا وفينيقيا وكنعان تحت حكمهم .

٩٣١ ق.م



بروز الشعوب السالسية في غاليا الفرنسية وظهور قوة الأترويين في إيطاليا ، وازدهرت قبل هذه الفترة بعقدين المدن اليونانية الحرة كاسبرطة وطيبة وكورنثة ، في وقت أخذ الهنود الحمر يؤسسون حضارات في وسط أمريكا وجنوبها وراحو يزرعون محاصيل غير معروفة في العالم القديم . وقام الفينيقيون بتأسيس قرطاجة على الساحل التونسي .

٨٥٠ ق.م



بعثة نبي الله يونس بن متى عليه السلام إلى مدينة نينوى من أرض آشور في شمالي العراق . وبرز الأدب الإغريقي خلال هذه المرحلة وتمثل الإلياذة والأوديسة لهوميروس نضج هذا الأدب ، كما أن الألعاب الأولمبية بدأت تظهر على المسرح الاجتماعي . وانتشر الانحلال الخلقي خلال هذه الفترة ويجسد ذلك المخلفات الأثرية والتي تمتلئ بالعري والتفسخ .

٧٨٠ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

٧٥٣ ق.م

تأسيس مدينة روما بإيطاليا والتي دامت دولتها خمسة قرون قبل الميلاد وخمسة بعد الميلاد ، وإلى هذه المدينة تنسب الحقبة الرومانية التي شنت حروبها على المناطق المجاورة لها ، واستطاعت بعد ذلك السيطرة على معظم إيطاليا ، ثم احتلت الجيوش الرومانية المدن اليونانية إلى أن سيطرت على شبه جزيرة البلقان ثم آسيا الصغرى والشام ومصر في القرن الميلادي الأول .



٧٢١ ق.م

قيام المملكة الميدية ببلاد فارس ، وازدهر خلال هذه الفترة سك العملات النقدية في مملكة ليديا بآسيا الصغرى . واستطاع الآشوريون في شمالي العراق بقيادة شلمنصر من الاستيلاء على مملكة إسرائيل وإسقاط عاصمتهم من على المسرح الجغرافي ، وهي الفترة التي عُرفت في التاريخ بفترة التغريب الآشوري .



٦٠٨ ق.م

زحف فرعون مصر خلال هذه الفترة على أرض كنعان ثم سار صوب مملكة يهوذا التي لم تسقط بعد فقام باحتلالها ، وبعدها بثلاث سنوات وقعت الواقعة الحاسمة في التاريخ بين نبوخذ نصر ملك بابل وتحبو ملك مصر وهي موقعة كركميش والتي على ضولها انسحبت مصر من أراضي الشرق القديم جميعها والتي كانت تحت سيطرتها .



٥٨٦ ق.م

في عام ٥٩٧ ق.م . قام نبوخذ نصر بحملة على مملكة يهوذا وأورشليم عرفت بالسبي البابلي الأول ، ثم كرر نبوخذ نصر حملته الثانية في هذا العام على المملكتين ثم دمرهما تدميراً وهدم المسجد الأقصى وسبى بني إسرائيل من كنعان إلى مملكته عبيداً في حين فر بعضهم إلى مصر وأقطار أخرى وعرفت هذه الفترة بالسبي البابلي الثاني وهي الأشهر تاريخياً .



٥٦٠ ق.م

ميلاد مؤسس الديانة البوذية سدهارتا جوتاما والذي يعتقد فيه البوذيون بأنه ابن الله . تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . حيث انتشرت ديانته بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية ولاسيما في الصين واليابان والهند ونيبال وسومطرة وسيلان وسيام ، وعلى أفكار هذه الديانة تأثر النصاري في عقيدتهم بالمسيح عليه السلام فجعلوه ابناً لله .



أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



غزو الفرس الأخمينيين بقيادة قورش أرض بابل وقضاؤهم على الدولة الكلدانية فيها . وخلال فترة حكمه قام بإعادة اليهود إلى أرض كنعان فأطلق عليهم اليهود وعلى ديانتهم اليهودية، وبعد أربع عشرة سنة اتجه قمبيز الفارسي نحو أرض مصر واحتلها . وخلال هذه الفترة ولد جينا مؤسس الديانة الجينية في الهند .

٥٣٩ ق.م



ظهرت قبل هذا التاريخ بعقود الديانة الكونفوشيوسية في مدينة تسو الصينية ، ثم ما لبثت أن انتشرت مع هذا التاريخ خارج بلاد الصين ، وتقوم هذه العقيدة على إحياء العقائد والطقوس والعادات الصينية القديمة بعد مزجها بالأخلاق والمعاملات والسلوك القويم . واستطاع حنون القرطاجي من الدوران حول الشاطئ الغربي لإفريقيا .

٤٩٠ ق.م



قام الإسكندر المقدوني (اليوناني) بغزو بلاد الشرق حتى وصل إلى أطراف الأراضي الهندية ثم عاد من حيث أتى ، لكن المتية باغتته في بابل فتقاسم قاده البلاد التي فتحها ، حيث أخذ البطالمة (الإسكندرية) بمصر ، وأخذ السلوقيون بلاد الشام (أنطاكية) .

٣٣٣ ق.م



تخبط العالم خلال هذه الفترة من خلال انتشار الشوكيات وعبادات الأصنام ووضح ذلك جلياً في حضارات الشرق والغرب إلى أن تفشت الديانات الكثيرة في أرض الهند وخصوصاً بعد قيام دولة موريا ، ودولة ماغادا شرقي الهند ثم حكمت عائلة غوبتا شمالي الهند وهم الذين أحيوا اللغة السنسكريتية عماد الثقافة الهندية .

٣١٥ ق.م



بدأ بناء أجزاء منفصلة من سور الصين العظيم قبل مجيء أسرة التشين للحكم ، ثم أكمل الامبراطور شيه هوانغ دي تي بناء السور ووصل أجزاءه ببعضها . وفي هذه المرحلة قام بطليموس الأول بشن حملة على أورشليم ونقله عدداً كبيراً من اليهود إلى إفريقيا ، وازدياد توهج قرطاجة وبقيّة مدن الشمال الأفريقي على المسرح السياسي .

٣٠٠ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



روما تغزو بلاد الإغريق وترث مناطق نفوذها . وبدأت تبرز على الساحة السياسية بعض الممالك العربية ومن أهمها : مملكة الأنباط وعاصمتها البتراء ، ومملكة تدمر والتي كانت على ارتباط كبير بينها وبين الدولة الرومانية ، ثم خاضت معارك حامية الوطيس ضد الفرس في عهد ملكهم (أذينة) الذي بسط نفوذه على البلاد السورية ثم جاءت بعده الملكة زنوبيا .

١٤٦ ق.م



قامت ممالك عدة في جزيرة العرب من أهمها ، معين وقتبان وسبأ وحمير ، وعاصرت سبأ في بدايتها حكم نبي الله سليمان عليه السلام ، ثم انحرفت الدولة في المجال العقدي فعاقب الله أهلها بسيل العرم قال تعالى : (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي آكل خمد وأثل وشيء من سدر قليل * ذلك جزيناهم بما كفروا وهل تجازي إلا الكفور) .

١١٥ ق.م



أخذت روما في العهد الجمهوري بالتوسع شرقاً واستطاعت أن تضع هيروودوس على فلسطين في عام ٦٣ ق.م . وغرباً ، استطاعت إخضاع بريطانيا في سنة ٤٣ ق.م . تحت سيطرتها . في الوقت الذي برزت دولة حمير في اليمن على الساحة السياسية واتخذت ظفار عاصمة لها حيث كان ملوكها يلقبون بالتبابعة . وفي الهند بدأ حكم الأندهر في الجنوب وإنهاء ستوبا سانشي الأولى .

٧٠ ق.م



في عام ٣٢ ق.م . تم تأسيس الامبراطورية الرومانية . حيث سيطر الرومان على معظم الدول العربية القديمة كالأنباط وتدمر ، وراح الرومان يكثرون من إنشاء المدرج والمسارح في هذه البلاد . وبرز في هذا الوقت الصينيون باحتلالهم التبت ، وقام إكتافوس الروماني باحتلال مصر . وقبل عقدين من هذا التاريخ تم تجديد مملكة إغريقية في أرض الهند .

٣٠ ق.م



بعثة زكريا عليه السلام في بني إسرائيل والذي طلب من الله أن يرزقه ولداً يخلفه في الذكر قال تعالى : (وزكريا إذ نادى ربه لآتينني فرداً وأنت خير الوارثين * فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين) . وقد رزق الله . سبحانه . زكريا بيحيى في عام ١ ق.م .

٢ ق.م

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام بعد ستة أشهر من ميلاد يحيى بن زكريا عليهما السلام . وكانت ولادته أيام الملك هيرودوس بمعجزة إلهية قال تعالى: (إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين) المريم ١٠ . ويعتبر ميلاده بداية للتاريخ الميلادي الذي تؤرخ به معظم دول العالم .

٣١



ولما بلغ عيسى الثلاثين من عمره ، هبط عليه الروح الأمين فكان ذلك بدء رسالته الإلهية ولأسيما أن اليهود لم يعودوا على عقيدة موسى بل انحرفوا عن ذلك فانتهكوا المحرمات وانغمسوا في الفواحش ومالوا إلى أكل الربا وأسأفوا الأدب إلى أنبيائهم فاتهموهم بالكذب والصقوا بهم التهم ، وبعدها بعام قاموا بقتل زكريا ويحيى عليهما السلام .

٣٢١

قال تعالى : (وما نسألهن منهن ما يعطينه) ولهن منهن شباك لهنم ...)

لما عجز كهان اليهود من إيقاف دعوة المسيح تأمروا على صلبه فوشوا به إلى القائد الروماني بيلاطس وادعوا بأنه يثير الفتن والقتال ضد السلطة ، فقام أحد تلامذة المسيح يهوذا الاسخريوطي بالإخبار عن مكانه ، حينما أرادوا صلبه وقتله ، وأراد الله أن يتوفاه وأن يرفعه إليه فجعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة (بل رفعه الله إليه ...) النساء ١٥٠

٣٣٢



خلال هذه الفترة اشتعلت الحروب بين اليهود والرومان في عهد الحاكم الروماني فلوروس وقد اندلعت الثورة ضد الحكم الروماني في خريف ٦٦ م ، وتقدم على أثر ذلك حاكم سوريا كيتيوس لقمع ثورة أورشليم إلا أنه اضطر للانسحاب على أثر هزيمته ، واستمرت سيطرة اليهود على أورشليم حتى أصدر الامبراطور الروماني نيرون لقائده بمحاصرتها في خريف ٦٨ م .

٣٦٤



في أغسطس من هذا العام ثار اليهود ضد القائد الروماني طيطس الذي قام بتدمير أورشليم وحرق الهيكل ، وبنى معبداً للإله جوبيتر وقتل عدداً كبيراً وساق إلى الأسر مئات المئات ، بينما راح فرونتو الروماني بالبطش بيهود أورشليم صلباً وتعذيباً ، كما أرسل الأقوياء منهم إلى مصر للعمل في مناجسها ، أما النساء والأطفال فبيعوا في أسواق الامبراطورية الرومانية .

٣٧٠

أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام

١٠٥ م

اختراع الورق في بلاد الصين ، مما مهد لنشر الكتب والمصنفات العلمية . وخلال هذه المرحلة قام بولس بتأسيس كنيسة نصرانية مهدت لنشر النصرانية في شرق أوروبا . وقيام الرومان بضم الولايات العربية إلى الامبراطورية . أما في الهند فقد اتسعت الهوة بين البوذيين بعد انقسامهم . وفي عام ٢٢٤ م بدأت فترة الحكم الفارسي الساساني على العراق .



٣١٢ م

اعتراف الامبراطور الروماني قسطنطين بالديانة النصرانية كدين رسمي للبلاد ، واتضح جلياً في مؤتمر نيقية بعد ذلك عام ٣٢٥ م ، حيث عقد للنظر في بدعة اريوس القسيس المصري الذي كان ينادي بأن يسوع ليس أزلياً فالمسيح كباقي البشر ، فقرر المجتمعون نفيه ، وقد حضر قسطنطين هذا المؤتمر الذي بارك دخوله في النصرانية والقبول بألوهية المسيح .



٣٣٠ م

اتخاذ بيزنطة عاصمة رسمية للامبراطورية الرومانية وتبديل اسمها إلى قسطنطين . وفي عام ٣٩٥ م تم انقسام الامبراطورية الرومانية بعد وفاة ثيودوس بين ولديه أركاديوس وهونوريوس إلى شرقية وغربية : الامبراطورية الشرقية وعاصمتها القسطنطينية ، والامبراطورية الغربية على روما وغرب أوروبا وعاصمتها روما .



٤٧٦ م

سقوط الامبراطورية الغربية الرومانية على يد القبائل الجرمانية وقيام ممالك لها مثل : القوط الشرقيين والغربيين والوندال الفرنجة والبرجنديين . وفي هذه الأثناء ازدهرت حضارة المايا في أمريكا ، وراح المنضرون يقومون بدورهم التنصيري في أنحاء متفرقة من أوروبا واستطاعوا إدخال الفرنجة إلى هذا المعتقد الجديد . بروز مملكة كندة في الجزيرة .



٨٥٠ م

حدث قصة أصحاب الأخدود لنصارى نجران قال تعالى : (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) إذ هم عليها فعود * وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود * وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد (البرق) . وفي عام (٢٤٥) م حملة حبشية على جنوب جزيرة العرب وبعدها بفترة الحارث بن جبلة اميراً على الغساسنة .



أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام



يُسمى هذا العام بعام الفيل حين قام أبرهة الأشرم والي اليمن من قبل ملك الحبشة بتجهيز جيش لغزو مكة وهدم الكعبة قال تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل * ألم يجعل كيدهم في تضليل * وأرسل عليهم طيراً أبابيل * ترميهم بحجارة من سجيل * فجعلهم كعصف مأكول) سورة الفيل . وفي هذا العام ولد سيدنا محمد ﷺ .

٥٧١ م



لما تم للنبي ﷺ أربعون سنة نزل عليه جبريل بالوحي في يوم الإثنين لسبع عشرة خلت من رمضان ، تقول عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح : (أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة في النوم ... ثم حبيب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه .. الليالي ذوات العدد ... حتى جاءه الحق وهو في غار حراء . فقال له : اقرأ فقال ما أنا بقارئ ...) انظر الحديث في كتب السنة .

٦١٠ م



لما اشتد أذى قريش للنبي ﷺ وأصحابه أمره الله بالهجرة إلى يثرب قال تعالى : (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) آية : ومن هذه الهجرة المباركة بنا التاريخ الإسلامي .

١ هـ

٦٢٢ م



كان الرسول ﷺ منذ أن هاجر إلى المدينة النبوية وهو يعد العدة لبناء دولة إسلامية قوية البنين ، شديدة الأركان : فكان من جراء ذلك أن بنى جيشاً إسلامياً خاض به ثمان وعشرين غزوة وعدداً كبيراً من السرايا ، استطاعت هذه الغزوات والسرايا أن تنب عن حياض العقيدة الإسلامية وأن توصلد أركان العقيدة الجديدة : والتي أخذت على عاتقها حمل لواء دعوة الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله .

٢ = ٨ هـ



بعد أن حقق الله تعالى لتبنيه الكريم نشر الدعوة الإسلامية في جزيرة العرب ، هباً الله له الحج في السنة العاشرة بعدما فتح المسلمون مكة في السنة الثامنة من الهجرة . فكانت حجة الوداع فرصة عظيمة للمسلمين أن يتعلموا من الرسول مبادئ وأصول عقيدتهم الإسلامية . وبعد أن أدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ... توفى ﷺ وعمره يناهز الثلاث والستين عاماً .

١١ هـ

٦٣٢ م

أهم مصادر ومراجع الباب الثامن

- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ حياة الأنبياء : عادل طه يونس .
- ❖ التاريخ الإسلامي ، محمود شاكر .
- ❖ تاريخ الحضارات العام ، إشراف موريس كروزيه ، مقتش المعارف العام بفرنسا .
- ❖ الموسوعة العالمية ، الطبعة العربية ، ترادكسيم ، جنيف .
- ❖ الموسوعة العربية العالمية ، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر ، الرياض . المملكة العربية السعودية .
- ❖ تفسير القرطبي .
- ❖ تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) .
- ❖ الشبكة الغنكبوتية .
- ❖ اليهود تاريخ وعقيدة ، د . كامل سعفان .
- ❖ تاريخ الأمة المسلمة منذ أقدم عصورها حتى القرن السابع قبل الهجرة في مصر والعراق ، د . جمال عبد الهادي .
- ❖ ود . وفاء محمد رفعت جمعه .
- ❖ الفكر الديني اليهودي ، د . حسن ظاظا .

- ❖ THE ATLAS OF THE ENCHNT WORLD . MARGARET OLIPHANT .
- ❖ THE ATLAS OF ATLASES . PHILLIP ALLEK .

الفهارس

الصفحة

الموضوع

مقدمة الطبعة الرابعة

خطاب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود

مقدمة الطبعة الأولى

إهداء

٧	الباب الأول: صناعة الخريطة عبر التاريخ
١٩	الباب الثاني: حقائق أولية
٢١	الفصل الأول: ومضات عن حقيقة الكون والإنسان في القرآن والسنة
٢٦	الفصل الثاني: أين هبط آدم وحواء عليهما السلام
٣١	الفصل الثالث: ذرية آدم الأولى
٣٥	الفصل الرابع: من خصائص جزيرة العرب
٤٥	الباب الثالث: مع الأنبياء والرسل عليهم السلام
٤٧	الفصل الأول: مع الأنبياء والرسل عليهم السلام
٥٧	الفصل الثاني: مواطن الأنبياء والرسل عليهم السلام
٦٥	الباب الرابع: دعوة الأنبياء والرسل في حضاراتهم التي بعثوا فيها
٦٨	- بعثة آدم عليه السلام
٧١	- دعوة نبي الله إدريس عليه السلام
٧٦	- دعوة نبي الله نوح عليه السلام
٨٥	- ذرية نوح عليه السلام
٩٢	- دعوة نبي الله هود عليه السلام
٩٦	- دعوة نبي الله صالح عليه السلام
١٠٠	- أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام
١١٣	- بناء البيت العتيق
١٢١	- بناء المسجد الأقصى
١٢٥	- دعوة نبي الله لوط عليه السلام
١٣٠	- بعثة إسماعيل عليه السلام

١٣٢	- بعثة إسحاق عليه السلام
١٣٣	- بعثة يعقوب عليه السلام
١٣٥	- بعثة نبي الله يوسف عليه السلام
١٣٩	- بعثة نبي الله شعيب عليه السلام
١٤٦	- بعثتا النبيين موسى وهارون عليهما السلام
١٥٥	- بعثة نبي الله داود عليه السلام
١٦٢	- بعثة نبي الله سليمان عليه والسلام
١٦٨	- بعثة إلياس عليه السلام
١٧٢	- بعثة اليسع عليه السلام
١٧٥	- بعثة نبي الله يونس بن متى عليه السلام
١٧٩	- بعثتا النبيين زكريا ويحيى عليهما السلام
١٨٤	- بعثة نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام
١٩٤	- بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
١٩٨	- بناء المسجد النبوي الشريف
٢٠٥	الباب الخامس: أماكن ومواقع في حياة الأنبياء والرسل ذكرت في القرآن الكريم
٢٠٨	- ياجوج وماجوج
٢١٠	- سد ذي القرنين
٢١١	- طور سينين
٢١٣	- أصحاب الرس
٢١٤	- سد مأرب
٢١٦	- قوم ثبع
٢١٨	- أصحاب السبت
٢٢٠	- أصحاب القرية
٢٢٢	- أصحاب الكهف
٢٢٤	- أصحاب الأخدود
٢٢٥	- مجمع البحرين
٢٢٥	- أدنى الأرض

٢٢٧	الباب السادس أشهر الحضارات والدول التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام
٢٣٠	الحضارة اليونانية (الإغريقية)
٢٤٠	الحضارة الرومانية
٢٤٦	مملكة الحثيين
٢٤٨	الممالك المغربية
٢٤٩	حضارة وادي السند
٢٥٠	حضارة بلاد الهند
٢٥٢	الحضارة الصينية
٢٥٥	الباب السابع أشهر الديانات التي عاصرت دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام
٢٦٠	- الدين الإسلامي
٢٦٨	- الديانة اليهودية
٢٧٦	- الديانة النصرانية
٢٨٧	- الديانة المجوسية
٢٩٠	- الديانة البوذية
٢٩٣	- الديانة الهندوسية
٢٩٦	- الديانة الكونفوشيوسية
	- ديانات المرتبة الثانية في الانتشار في الشرق الأقصى والهند
٣٠١	الباب الثامن: أهم الأحداث التاريخية الكبرى في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام
	ملاحق الكتاب
٣١٨	الفهارس